

# قَلَائِدُ الْفِكْرِ فِي تَوْجِيهِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ

بقلم الأستاذين

محمد الصادق قمحاوي

المفتش بالمعاهد الأثرية  
و عضو لجنة مراجعة المصاحف

قاسم أحمد الدجوي

المدرس  
بمعاهد القراءات بالأزهر

المقرر على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات

(طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية)

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ

٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

مقياس الكتاب	١١/٦ × ٧٠ × ١٠٠ سم
عدد صفحات الكتاب	١٨٨ صفحة
وزن ونوعية ورق الغلاف	١٨٠ جم كوشيه أبيض
وزن ونوعية ورق المتن	٧٠ جم أبيض
اللون الكتاب	لون واحد للمتن والغلاف

دار السعادة للطباعة ت. : ٠١٨٣٧٩

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى اختص أهل طاعته بهديه وإرشاده . وأشهد أن لا إله إلا الله أورث كتابه من اصطفى من عباده . وأشهد أن سيدنا محمداً أفضل رسله وأكرم أحيائه . وجه الله به الإنسانية إلى طريق الرشd والكمال . وفتح به عيون خلقه للنظر فى أحسن مقال وأسمى مثال ، فأخرجهم من ظلمات الجهل والضلال إلى نور اليقين وسعادة المال . وأنزل عليه القرآن المجيد لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وجعله محتلاً للقلوب بما فيه من ذكر وتوحيد ، سبحانه وجهنا إلى خدمة كتابه التوجيه السديد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه ذوى البیان الناصع والقول الغريد ، أما بعد : فإن من فضل القرآن على سائر الكتب السماوية أنه أنزل على أحرف متعددة وقراءات مختلفة تيسيراً على الأمة ورحمة بها ، ولما كان الأساس فى فهم هذه الأحرف وتذوق تلك القراءات هو توجيهها ومعرفة مواقع الإعراب فيها . فقد اتجهت خواطر بعض المؤلفين على كثرة تنوعهم وتعدددهم أن يسيروا فى كتبهم إلى هذا العلم الجليل دون أن يفردوا له بحثاً أو يخصوه بتأليف ، مما جعل مأخذ شاقاً على الطالبين . عسيراً على الناشئين .

لهذا وحده ، استخرنا الله جلّت قدرته . وخاصة بعد أن لمسنا الحاجة الملحة بين أبنائنا طلاب قسم القراءات بكلية الدراسات العربية بالجامعة الأزهرية لمؤلف خاص بهذا العلم متفعين فيه بما تناثر فى بعض المؤلفات المختلفة وبما تلقيناه عن أساتذتنا الفضلة كى نوفّر عليهم وعلى المسلمين الذين يعنون بعلوم القرآن مؤنة البحث ، ومشقة الرجوع إلى الكثير من الكتب المطولة بتقدّم وإخراج هذا الكتاب وقد أسميناه : «بقلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر» والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحسن به النفع والتوجيه بقدر إخلاصنا فيه ، وأن يكتب لنا مثوبة الانتفاع والنفع إنه سميع الدعاء مجيب النداء .

محمد الصادق قمحاوى

المدرس بقسم القراءات بالجامعة الأزهرية



## باب الاستعاذة

الاستعاذة: هي طلب الإعانة كالاستعانة والاستجارة وهي العصمة والتحصن من النزغات الشيطانية: وتكون قبل القراءة على أرجح الأقوال، ولفظها المختار: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كما ورد في الحديث، وإن جازت الزيادة للتنزيه وهي مستحبة. وقيل: واجبة، وجه من قال بالاستحباب: حمل الأمر في الآية على الندب ووجه من قال بالوجوب: حمله الأمر في الآية على الوجوب ووجه من جهر بها وذلك مقيد بحضوره من يستمع قال إظهاراً لشعائر القراءة قيل من فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته منها شيء فإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن فاتته شيء منها، ووجه الإسرار بها وذلك في الصلاة والانفراد قيل: لأن الجهر لا يترتب عليه فائدة في هاتين الحالتين فلا داعي له. والله أعلم.

## باب البسملة

قرئ بإثبات البسملة بين السورتين لما ورد في حديث سعيد بن جبير (كان عليه الصلاة والسلام: لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) وقرئ بوصل السورة بالسورة من غير بسملة وذلك لبيان ما في آخر السورة من إعراب وبناء، وما في أول السورة التالية من همزات قطع أو وصل أو نحو ذلك وقرئ بالسكت بينهما. قيل: لأنهما آيتان وسورتان والله أعلم.

## باب الإدغام

الإدغام بأقسامه: هو إدخال الشيء في الشيء ويقابله الإظهار، وهو الإبانة والإدغام والإظهار لغتان واردتان عن العرب فوجه الإدغام: لإزالة التخفيف قال أبو عمرو بن العلاء: الإدغام كلام العرب الذي يجرى على السنتها ولا يحسنون غيره، ومن شواهد كلام العرب قول بعضهم:

عشية تمنى أن تكون حمامة بمكة يؤويك الستار المحرم

ووجه الإظهار قالوا: لأن فيه إتياء كل حرف حقه من إعرابه وحركة بنينه التي استحقها.



والتوسط في شيء وسوء فلمراعاة اتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة كذلك ووجه القصر للملاحظة أنه حرف لين فقط، والله أعلم .

### باب الهمزتين من كلمة

وجه من قرأ بهمزتين في مثل : أذهبتم فعلى الاستفهام، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الخبر، ومن قرأ بتسهيل الثانية للتخفيف وجمعاً بين اللغات، ومن قرأ بالتحقيق في الهمزتين فذاك على الأصل، ومن قرأ بإدخال ألف بينهما فللفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة محققة كانت أم سهلة وهي لغة أيضاً، وكذا إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدّها للسكّين لغة أيضاً .

### باب الهمزتين من كلمتين

قريء بإسقاط إحدهما قيل : هي الأولى، لأن التغيير يكون دائماً في آخر الكلمة وقيل : بإسقاط الثانية، لأنها هي التي حصل بها الفقل، ولأن طريقة أبي عمرو ومن معه في المثليين جواز الإدغام تخفيفاً، وقد تعذر في اجتماع الهمزتين فخفف بالإسقاط، وقرئ بالتسهيل تخفيفاً وجمعاً بين اللغات، وقرئ بالإبدال والإدغام في (بالسوء إلا) لقصد التخفيف، وقرئ بإبدال الثانية حرف مد وكذا بإبدالها ياء خالصة في (هؤلاء إن كنتم وفي البغاء إن أردن) كل ذلك للتخفيف وجمعاً بين اللغات، وقيل : الحدف للمبالغة في التخفيف .

### باب الهمز المرفرد

إنما خص ورش همزة فاء الفعل بالإبدال لأنها مبتدأ بها وورش من أصله نقل حركة الهمزة المبتدأ بها كما يأتي فأجرى هذه مجرى تلك في التغيير، ولأنه كما وجب إبدالها في نحو : آمن وآتي، أبداً هنا طرداً للباب وقيل : إن إبدال الهمز مطلقاً لورش ولغيره فاء فعل أو غيرها مراداً به التخفيف ووجه التحقيق أنه على الأصل وكذا الحدف والتسهيل لإرادة التخفيف أيضاً .

### باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

تنقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها لقصد التخفيف، لأن النقل أخف من بقاء الهمز على حاله وتحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها . لأن بقاءها

### باب هاء الكناية

هي هاء الضمير التي يكتى بها عن المفرد المذكر الغائب ولها أربع حالات :

فإذا أن تقع بين ساكتين أو يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن فمقصورة للجمع وإما أن تقع بين متحركين فموصولة للجميع أو قبلها ساكن وبعدها متحرك فموصولة للبعض ومقصورة للبعض الآخر .

فوجه الصلة أن الهاء حرف خفي، فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته فإن قيل : لم لم تفعل هذه الصلة في الهاء التي من نفس الكلمة في نحو (ما نفقه كثيراً) مثلاً . قالوا : لأن الصلة في مثل ذلك قد توهم تثنية أو جمعاً بخلاف هاء الضمير . وقول آخر في صلتها : هو أن هاء الضمير اسم على حرف واحد فتاسب أن يقوى بالصلة . ووجه القصر : أي حذف الصلة لإرادة التخفيف ووجه إسكانها في بعض الكلمات . قال تشبيهاً لها بآله وواوه ويائه فأسكنت، أو استفقلت صلتها فأسكنت كما فعل في ميم الجمع وأصلها البناء على الضم كما في قوله له ومنه وعنه ولا تكسر إلا مجاورتها كسراً أو ياء ساكنة .

### باب المد والقصر

المد : هو إطالة زمن صوت حرف المد عند ملاقة همز أو سكّون ويقابله القصر وهو ترك تلك الزيادة، فوجه المد الاستعانة على النطق بالهمز محققاً وبياناً لحرف المد خوفاً من سقوطه عند الإسراع وخلفائه وصعوبة الهمز بعده . ووجه القصر فيما عدا اللازم والمتصل قيل : هو الأصل أي بقاء حرف المد من غير زيادة عليه ولأن الهمز لما كان يصد الزوال في حالة الوقف وذلك في المنفصل لم يعط في حالة الوصل حكماً، وكذا العارض للسكّون لما كان يصد الزوال في الوصل لم يعط حكماً في الوقف، ووجه الإجماع على مد اللازم عدم انفكاك السكّون الأصلي عن حرف المد وصلأ ووقفأ، ووجه المد في مثل : لا ريب لتأكيد النفي ووجه مد البدل نظراً لاجتماع الهمز والمد في كلمة واحدة مطلقاً قياساً على تقدم حرف المد على الهمز ووجه من قصره قال : إن سبب المد وجود الهمز بعد حرف المد وهو في البدل قبله ووجه من وسطه نظر إلى وجود حرف المد والهمز في كلمة ولم ينظر إلى تقدمه أو تأخره، وأما وجه المد

ساكنة ثقيل خصوصاً إذا كان بعدها ساكن فيجتمع ساكنان مثل (قد أفلح) وأما عدم النقل فعلى الأصل وأما (عاداً الأولى) فكل ما فيها من أوجه إدغاماً وبغيره وهمز واوه ونحوه فكل ذلك لغات فيها .

(وأما كتابه إني) في الحاققة فالتنقل فيها ضعيف والأصح عدمه، لأنها هاء سكت لا يجوز تحريكها، وهي لا تثبت إلا في آخر الكلمة في الوقف فإن ثبت هنا حال النقل فهو مخالفة للأصل فقد أجريت في الوصل مجرى الوقف حال ثبوتها .

### باب السكت على الساكن قبل الهمز وبغيره

أما السكت على الساكن قبل الهمز فليتمكن من النطق بالهمزة، وذلك ليعد مخرجها حيث تخرج من أقصى الحلق، وأما السكت على الحروف في فوارج السور كالف لام ميم وأخواتها فليبان أن هذه الحروف ليست كأدوات للأسماء والأفعال بل هي مفصلة وإن اتصلت رسماً، وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى، وقد وردت مفردة من غير عاطف ولا عامل كالأعداد وأما السكت على الأربعة كلمات (عوجا قيما) و (مرقدنا هذا) و (من راق) و (بل ران) فلأن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها فقد يوه من وصلها معنى غير المعنى المراد منها فيتوهم من وصل وقيما أنه صفة لموجا وليس كذلك بل هو حال، ويتوهم وصل هذا أنه صفة لمرقدنا وليس كذلك بل هو كلام مبتدأ ليس تماماً لما قبله، ويتوهم من وصل «راق» أنه صيغة مبالغة من المروق وليس كذلك، ويتوهم من وصل بل ران أنه معنى بر ضد البحر وليس كذلك فإن بل حرف إضراب وران فعل ماض ومن قرأها بالوصل من غير سكت قال : إن المعنى ظاهر ولم يلاحظ تلك المعاني .

### باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وجه التسهيل في هذا الهمز في حالة الوقف قالوا : لأن الوقف محل استراحة للقرآن لذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وأبدل فيه التنوين المنصوب ألفاً قال بعضهم : هذا مذهب مشهور، ولغة معروفة والتسهيل وهو مطلق التغيير من حذف أو إبدال أو بين بين ونحوه كل ذلك أريد به التخفيف وجمعاً بين اللغات والتحقق على الأصل .

### باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد في تميم وقيس وأسد وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، واختلف هل الفتح هو الأصل والإمالة فرع أو العكس أو هما أصلان خلاف .

والإمالة : هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الباء، فإن كان قليلاً فهي الصغرى وإن كان كثيراً فهي الكبرى، وأسبابها كثيرة : منها أن تكون الحروف من ذوات الياء (كهدي) أو تكون ألف الكلمة ألف تأنيث حقيقي أو مجازي كإحدى أو ترسم الكلمة بالياء (كحسرتي) غير ما استثنى، أو تكون ألف الكلمة رابعة فصاعداً نحو : اشترى أو تكون الألف عيناً لفعل تبدل ياء في بعض تصاريغه (كحاق وبابه) أو لتناسب الفواصل (كالضحى) أو تكون الكلمة على وزن فعلى أو فعلى أو تكون الإمالة للإتباع لكسرة قبلها (كإناه) وكذا أمالوا الألف من كان على وزن أفعل (كأنجى وأربى وبابه) لأن ألفه تقلب ياء في ماضيه إذا أسندته إلى نفسك، وأمالوا ما كان على وزن فعالى كيتامى لرسمه بالياء، وأمالوا من الواوى مثل القوى، لأن بعض العرب يشبهه بالياء لأنها أضعف من الواو إن كان أوله مضموماً أو مكسوراً كالربا، واتفقوا على فتح الثلاثي دعا وسنا، لكونه واوياً ورسم بالألف، وأمالوا ألفات بعض فواصل الآيات المتطرفة تحقيقاً أو تقديرأ واوية أو يائية في الأسماء أو الأفعال ووجه ذلك التناسب إلا ما استثنى، وأمالوا الألف الثانية من يتامى وبابه من أجل إمالة الألف الأولى فهي إمالة تبعية وأميلت الألفات الواقعة بعد راء الطرف كبشري وبابه وكذا أدراكم جميعها بين اللغات، وأميلت ألف التوراة لكونها واقعة بعد راء فأقشبت ألف التانيث، وأمالوا لفظ (را) من فوارج السور جميعها وكذا (طاوها ويابوا) لأنها أسماء ما يلفظ به من الأصوات المتقطعة . ولأنهم أمالوا (يا) في النداء وهي حرف، فإمالة هذه الأسماء أولى وكذا أمالوا الألفات الواقعة بعد الراء نحو : القرى وذكرى جمعاً بين اللغات .

### باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

أميلت هاء التانيث في الوقف، لأنها لغة أهل الكوفة وعللوا إمالتها وإمالة ما قبلها من الحروف غير الألف لشبهها بالمالة ياء ولخفائهما واتحاد مخرجهما ولأن ألف التانيث مالة .

## باب الرواءات

رقت الرءاء أو أميلت على حد تعبير بعضهم، قيل لأنها لغة وقيل: إن الغرض من تزييفها اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض بأسباب مخصوصة وهي أن تكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة في كلمتها وتغييمها فيما عدا ذلك على الأصل. والله أعلم.

## باب اللامات

**خلطت اللام** لمناسبة مجاورتها بعض حروف الاستعلاء، لتقريب النطق باللام من **الحروف التي فحمت** من أجلها وكذا لقربهما في الإخراج وهي لغة، ولكنها قليلة عند **العرب وقلت على الأصل.**

## باب الوقف على أواخر الكلم

**الأصل في الوقف:** السكون لوقفه وعزله عن الحركة وقد يكون بالروم وهو الوقف بإشارة بصوت خفي ضعيف للدلالة على الحركة إعراباً أو بناء على المرفوع والمجرور والمضموم والمكسور وقد يكون الوقف بالإشمام وهو الإشارة إلى الحركة من غير صوت أو أن تجعل شفطيك على صورتها إذا لفظت بالضممة من غير صوت أصلاً ولا يدرك ذلك إلا بالصر ولا يكون إلا في المضموم والمرفوع ولم يجز الروم والإشمام في هاء التانيث الموقوف عليها بالهاء بدلاً من التاء صاحبة الحركة حالة الوصول وكذا في ميم الجمع لأنها لا تحرك إلا لأجل الصلة أو الالتقاء الساكنين وكلاهما ليس له أصل حالة الوقف، وكذا في عارض الشكل لأن الحركة فيه حالة الوصل غير أصلية واختلف في الوقف على هاء الضمير فقليل بجواز الروم والإشمام على الأصل وقيل بمنعها طلباً للتخفيف وقيل لخفاء الهاء دون غيرها.

## باب الوقف على مرسوم الخط

الرسم أصله: الأثر ومرسوم الخط ما أثره الخط وهو إما قياسي إن وافق الخط اللفظ، أو اصطلاحاً إن خالفه في شيء من الأمور الآتية: وهي الفصل أو الوصل أو النقص أو الزيادة والمقصود منه اتباع الرسم في الكلمات فيوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض فما كتبت من

كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منها، وما كتب منها **مفصلاً بجوز أن يوقف على كل واحدة منهما** وذلك نحو (عن ما) **كتبها بالفتح في موضع وبالوصل في آخر والوقف على المرسوم.** منه ما اتفق عليه ومنه ما اختلف فيه واختلف فيه خمسة أقسام: (١) الإبدال وهو إبدال حرف بحرف آخر فوقف بالهاء على هاء التانيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش (كرحمت) في مواضعها وجميع ما أشبهها من الكلمات التي رسمت بالتاء، والوقف بالتاء لغة طيء. (٢) ما اختلف في إثباته وحيفه وهو هاء السكت وتسمى هاء الإحقاق كالوقف على (عم) وما أشبهها وذلك عوياً عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستهفامية، وأما الوقف بهاء البسكت على مثل (على) و (هن) و (كالمالين) وما أحق به من كل جمع مذكر سالم فقليل: لبيان حركة الحرف الموقوف عليه وقيل: طلباً للراحة حالة الوقف بها، وأما الوقف بالهاء على ويلى وحسرتى فلزيادة النفع، وأما الوقف بالهاء على (ثم) الظرفية فليبيان الحركة أو طلباً للراحة. (٣) وأما (أبه) فيوقف عليها بالألف على الأصل وبدونها لرسم المصحف وقرىء، بضم هائهما وصلاتاً تبعاً لضممة الهاء وقرىء بفتحها على الأصل. (٤) وأما (أياماً) فيوقف على الألف من أيا المبدلة من التنوين لجواز كونها منفصلة عن ما لاتصلها كلمة واحدة وأما (مال) في مواضعها فوقف على ما لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً ويجوز الوقف على اللام من مال لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياساً. (٥) وأما (ويكان) فقليل: بالوقف على الهاء والابتداء بكان منفصلة وقيل: بالوقف على الكاف والبداء بالهمزة لما سبق والأصح الوقف على آخر الكلمة لاتصالها رسماً.

## باب بإاءات الإضافة

وهي ياء زائدة آخر الكلمة وتصل بالاسم وهي فيه مجرورة اخل (كنفسي) ومنصوبة في الفعل (كفطرتي) وفي الحرف تكون منصوبة ومجرورة مثل (إني ولي) والفتيح والإسكان فيها لغتان فاشيتان عند العرب والإسكان فيها هو الأصل، لأنه الأصل في البناء والفتح أصل أيضاً، لأنه اسم على حرف واحد فقوى بالحركة وكانت فتحة للتخفيف.

## باب هاءات الزوائد

الياء الزائدة في آخر الاسم مثل (الداعي) وفي الفعل مثل (يات) قرىء بإثباتها وصلًا لا وقفًا مراعاة للأصل والرسم وقرىء بإثباتها في الوصل والوقف على الأصل وهي لغة الحجازيين وهو موافق للرسم تقديرًا إذ المخدوف لعارض كالشابت وقرىء كذلك بحذفها وصلًا ووقفًا تخفيفًا وهي لغة منديل . والله تعالى أعلى وأعلم .



قوله تعالى (رب العالمين) قرىء بإثبات هاء السكت في آخرها عند الوقف إظهاراً للفتحة النون منها، وقرىء بإسكان النون على الأصل في الوقف وكذا في نحوهم كموفون والذين .

قوله تعالى : (مالك يوم الدين) قرىء بالألف مدًا على أنه اسم فاعل من ملك ملكًا . بالكسر . أى مالك مجيء يوم الدين والمالك بالألف هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء وقرىء ملك بالقصر على وزن فقه صفة مشبهة أى قاضى يوم الدين والمالك بالحذف هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من الملك بضم الميم . وقيل : إن ملك أبلغ من مالك لأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملك وقيل إن مالك أبلغ لأن زيادة الميم تدل على زيادة المعنى .

قوله تعالى : (اهدنا الصراط) وصراط (قرىء بالسين على الأصل لأنه مشق من السراط وهو البلع وهي لغة عامة العرب) وقرىء بالصاد وهي لغة قريش وإنما أبدلت السين صادًا لتوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق، وقرىء كذلك بالإشمام زأياً وذلك للمواخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين وهو الزأى من غير إبطال الأصل، ومعنى الإشمام: هو مزج لفظ الصاد بالزأى وهو المسمى بالحرف الفريهي الذي يخرج من مخرجين ويتردد بين حرفين .

قوله تعالى : (عليهم وإليهم ولديهم) قرىء بضم الهاء منه وكذا في ضمير الغالب لجميع المؤنث والمذكر مثل (عليهن وصياصيهن) وذلك على الأصل لأنها تضم مبتدأة في مثل هو وهم، وهي لغة قريش والحجازيين وقرىء بكسرها تبعاً للياء أو للكسرة قبلها وهي لغة قيس وقيم وبنى سعد، واختلفت في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ولو تقديرًا ليدخل (كنتم ثمنون) وما أشبهها . قرىء بصلتها بواو على الأصل بدليل (أنزل مكملها) وكذا إذا وقعت بعدها همزة قطع مثل (عليهم) وأندرتهم) إظهاراً للمد وعدل عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها لأنه لو بقيت





وتلك الأفعال مرفوعة فوجه الإسكان في (بارئكم) قبل هذا من إجراء المتصل من كلمة مثل (إيل) بحواز تسكين الباء منه وذلك للتخفيف وردت به بعض اللغات والتعليل لهذا اجتماع ثلاث متحركات ثقال من نوع واحد وليس قياساً بل المرجع هو النص على ما ذكر فلا يرد نحو بامرنا ويصوركم، ونحشرهم كما قرئ، بالاختلاس في كل من الهمزة والراء وفيه مع هذا التخفيف إبقاء على بعض حركاتها وقراءة الجمهور بالرفع يظهر حركة الإعراب عليها ظهوراً تاماً على الأصل.

قوله تعالى (نغفر لكم خطاياكم) هنا والأعراف قرئ بفتح النون وكسر الفاء على الإسناد للفاعل وذلك جار على نظام ما قبله من قوله: وإذ قلنا وما بعدنا من قوله وسنزيد وعلى هذه القراءة تكون خطاياكم مفعولاً به وقرئ يغفر بالياء المضمومة وفتح الفاء مبنياً للمفعول وخطاياكم نائب فاعل وقرئ بالياء المضمومة وفتح الفاء كذلك مبنياً للمفعول ونائب الفاعل وخطاياكم ونظراً لأن المسند إليه مجازي التانيث جاز تذكير الفعل له وتانيثه.

قوله تعالى (هزوا) أينما وقع وكذا (كفوا) بسورة الإخلاص قرئ بإبدال الهمزة التي هي الأصل في كليهما واءاً للتخفيف بعد ضم ما قبلها وهو عين الفعل أو إسكانه كما قرئ بإبقاء الهمزة على أصله كذلك ومثل هذا في تسكين عينه وتحريكه بالضم (القدس)، (وخطوات) أينما جاء (والعسر واليسر) وبأبهما (وجزاء) منصوباً كان أو مرفوعاً كما في الحجر و (أكل) معرّفاً كان أم منكر أو غير مضاف أو مضافاً إلى ضمير مؤنث أو مذكر أو اسم ظاهر و (الربع وربعا) حيث وقع و (رسل) المضاف إلى ضمير من حرفين نحو رسلنا ورسلمهم ورسلكم و (السحت وللسحت) بالمائدة و (جرف) و (والأذن) و (أذن) كيف وقع نحو في (أذنيه) و (قل أذن) و (قربة) بالسوية و (سبلنا) بإبراهيم والعنكبوت و (نكرا) بالكهف والطلاق و (نكر) بالقمر و (نذرا) بالرسلات ووجه إسكان العين في كل ما ذكر أنه لغة قديم وأسند وعامة قيس ووجه ضمها أنه لغة الحجازيين وقيل: الأصل السكون وأتبع. أو العزم وأسكن للتخفيف.

قوله تعالى (تعملون) الذي بعده، (افطمعون) قرئ ببناء الخطاب جرماً على نسق ما قبله من قوله تعالى (ثم قست قلوبكم) وقرئ بالياء على الانفتاح والخروج

قوله تعالى (فأزلهما) قرئ بتشديد اللام دون ألف قبلها من الزلل والمراد أوقعهما في الزلة بفتح الزاي أى المعصية وقرئ بتخفيف اللام وألف قبلها من الزوال وأصله التنحية والمراد أبعدهما عن نعيم الجنة والهمزة في كلا الفعلين للتعدي.

قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه) قرئ برفع آدم لإسناد الفعل إليه ونصب كلمات على المفعولية أى أخذ آدم كلمات ربه بالقبول ودعا بها وقرئ برفع كلمات لإسناد الفعل إليها ونصب آدم على المفعولية ولم يؤنث الفعل للفصل والتانيث في الفاعل مجازي والمراد وصلت كلمات من الله آدم. وغير خاف أن من تلقاك فقد تلقيت.

قوله تعالى (فلا خوف عليهم) في جميع القرآن ومثليها (فلا رث ولا فسوق ولا جدال) (ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) وكذا (لا بيع فيه ولا خلاق) بإبراهيم (لا لغو فيها ولا تأنيث) بالطور قرئ ذلك كله بالرفع والتنوين وهي قراءة الجمهور على أن لا ملغاة لا عمل لها داخلية على مبتدأ وليس الرفع فيها على إعمال لا عمل ليس كما قيل لأن إعمالها عمل ليس قليل جداً وقرئ بالفتح وحذف التنوين على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن في نصب الاسم ورفع الخبر.

قوله تعالى (ولا يقبل منها شفاعة) قرئ بالياء مبنياً للمفعول ولم يؤنث الفعل المسند إلى شفاعة نظراً لأن تانيثها غير حقيقي ولوجود الفاصل. وقرئ كذلك بالياء مبنياً للمفعول لإسناده إلى شفاعة وهي مؤنثة تانيثاً لفظياً فأنث لها الفعل.

قوله تعالى (وإذ واعدنا موسى) قرئ بألف بعد الواو هنا وفي الأعراف وطه وهي قراءة الجمهور على احتمال أن واعد بمعنى وعد وعذدئذ يكون الفعل صادراً من واحد كما يحتمل أن يكون على أصل المفاعلة والفعل صادر من اثنين فالله وعد موسى الوحي وموسى قد وعد الله الأنبياء للبعثات أو الوعد من الله والقبول من موسى وأنه يشبه الوعد أو أن وعد موسى هو معاهدته الله وقرئ وعدنا بدون ألف بعد الواو وعليها فالوعد من الله تعالى فحسب.

قوله تعالى (بارئكم) قرئ في همزها بموضعي ورودها من الآية بالإسكان وكذا في راء (يامرهم) المتصل بضمير خطاب الجمع وكذا (تأمرهم) بالخطاب و (يامرهم) بالغيب المتصلين بضمير جماعة الغائبين (وينصرهم) مطلقاً (ويشعرهم) أينما ورد

من الخطاب إلى الغيبة إعرافاً عن بني إسرائيل المخاطبين بقوله (ثم قست قلوبكم) وإبرازهم في صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب وجعلهم كالعائنين فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة مخالفتهم له ولإسقاطهم عن درجة الاعتبار.

قوله تعالى (الأماني) وبابه (أمانيتهم) (بأمانيتكم) (ولا أمانى) (في أمنيته) قرئ بتشديد الباء وهو الأصل في المفرد وفي الجمع منه على وزن أفاعيل كما قرئ بتخفيف الباء في المفرد وفي الجمع منه على وزن أفاعيل مع إسكان الباء في المرفوع من ذلك واخفوض، وبكسر (هاء) أمانيتهم لكونها بعد باء ساكنة، قال أبو حاتم كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف وهما لغتان.

قوله تعالى (خطيتهم) قرأ الجمهور بالإفراد يراد بها الجنس ومقابلة السينة وهي مفردة وقرئ (خطياتهم) جمع تأنيث وتوجيه ذلك أن الكبائر كثيرة فجاء اللفظ مطاباً للمعنى.

قوله تعالى (لا تعبدون إلا الله) قرئ تعبدون بالتاء على الالتفات وحكمته الإقبال عليهم بالخطاب ليكون ادعى للقبول وأقرب للاشتغال لما أخذ عليهم من ميثاق وليناسب سياق ما بعده في قوله تعالى (وقولوا للناس حسناً) وقرئ بياء الغيبة لأن بني إسرائيل لفظ غيبة في سياق الآية.

قوله تعالى (حسناً) قرأ الجمهور بضم الحاء وإسكان السين فظاها أنه مصدر وأنه كان في الأصل قولاً حسناً إما على حذف مضاف أى ذا حسن وإما على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه وقيل: يكون أيضاً صفة لأن أصله مصدر كاخلو والمتر فيكون الحسن والحسن لغتين كالعرب والعرب وقيل: انتصب مفعولاً مطلقاً من المعنى لأن المعنى وليحسن قولكم حسناً، وقرئ بفتح السين والحاء ويكون صفة لمصدر محذوف والتقدير: وقولوا للناس قولاً حسناً.

قوله تعالى (تظاهرون عليهم) هنا (وتظاهروا عليه) في التحريم وأصل الفعل تظاهرون هنا وتظاهروا في سورته أدغمت تاء الافتعال في الظاء لشدة قرب المخرج وعليه قرئ بتشديد الظاء وقرئ بتخفيفها على حذف تاء الافتعال لا تاء المضارعة على الأرجح خلافاً لرأى بعضهم.

قوله تعالى (أسارى) قرأ الجمهور بضم الهيمزة وفتح السين بعدها ألف على وزن فعال وهو جمع أسرى ونظيره سكرى يجمع على سكارى جمع الجمع وقيل: هو جمع أسير المفرد وقرئ بفتح الهيمزة وسكون السين من غير ألف أسرى على وزن فعلى وهو جمع أسير.

قوله تعالى (تفادوهم) قرأ الجمهور بضم التاء وفتح الفاء بعدها ألف من فادى وعليها للمفاعلة إما على بابها للالتين على معنى أن يعطى الأسير المال ويعطيه الأسير الإطلاق، وإما على غير بابها ففعال بمعنى فعل الجرد مثل قول أبي العباس، فاديت نفسى فهى إذن من جانب واحد، وقرئ بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف من (فدى) الجرد وغير خاف مما سبق أن معنى تفادوهم تعطوا فديتهم، ومعلوم أن فادى وفدى يتعديان إلى مفعولين الثانى بحرف جر وتقديره فى الآية به محذوف.

قوله تعالى (يعملون أولئك) قرأ الجمهور بياء الغيبة لمناسبة (يردون) قبلها وقرئ بئاء الخطاب فيكون مخاطب بذلك من كان مخاطباً فى الآية وهم بنو إسرائيل ويحتمل أن يكون الخطاب لأمة محمد ﷺ فقد روى عن عمر بن الخطاب قال، إن بنى إسرائيل قد مضوا وأنتم الذين تعنون بهذه الآية يا أمة محمد.

قوله تعالى (ينزل) وبابه من كل فعل مضارع من غير همزة مضموم الأول سواء أكان مبنياً للفاعل أو المفعول حيث أتى، قرئ بفتح النون وتشديد الزاى مضارع (نزل) التعدى بالتضعيف، وقرئ بسكون النون وتخفيف الزاى من (أنزل) التعدى بالهمزة إلا قوله تعالى (وما ننزله إلا بقدر معلوم) بالحجر، فقد أجمع على قراءته بالتشديد، وبقيد المضارع خرج الماضى نحو وما أنزل الله، نزلنا على عبدنا، وبغير همزة، سأنزل، وبالمضموم خرج وما ينزل من السماء.

وأما (منزلها) بسورة المائدة، وكذا (ينزل الملائكة) بالنحل سيأتى بيان ما يخصهما فى موضعهما.

قوله تعالى (بصير بما يعملون) قرأ الجمهور بياء الغيبة على نسق ما قبله فى الآية حيث هو بالغيبة، وقرئ بالتاء التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب نظراً لما يقتضيه حال

الخطابين من توجيه ما تتضمنه هذه الجملة من تهديدهم بالوعيد على ما ارتكبهوا مما دلت عليه الآية قبل.

قوله تعالى (جبريل) في هذه السورة وفي التحريم، وقرئ بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثباتها وهي لغة الحجازيين، وقرئ بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بغير همزة وكذلك قرئ بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة وهذه لغة غيم وقيس وكثير من أهل نجد، وقرئ مثل هذه القراءة الأخيرة بحذف الياء بعد الهمزة وهي لغة أيضاً.

قوله تعالى (ميكال) قرئ بوزن مفعال وهي لغة الحجاز، وقرئ هكذا بزيادة همزة بعد الألف، وقرئ بمثل هذه الأخيرة بزيادة ياء بعد الهمزة وكل هذه لغات.

قوله تعالى (ولكن الشياطين) ومثلها (ولكن الله قتلهم) وكذا (ولكن الله رمى) بالأنفال قرئ بتشديد النون من لكن فيجب إعمالها، ونصب ما بعدها على أنه اسمها وقرئ بتخفيف النون ورفع ما بعدها على الابتداء وهي إذن ليست عاملة.

قوله تعالى (نسخ) قرئ بفتح النون والسين من نسخ وقرئ بضم النون وكسر السين من أنسخ بالهمزة التي قبل إنها للوجود ومعلوم أنه لا يوجد منسوخ إلا بأن ينسخه الله تنتفح القراءتان، وقيل إن الهمزة للتعدية وعليها فالإنساخ الأمر بنسخها بأن يأمر الله جبريل أن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها أو يكون الإنساخ مقصوداً به الإباحة أي ما يباح لك نسخه فجعل الإباحة إنساخها.

قوله تعالى (ننساها) قرأ الجمهور بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين بلا همز من النسيان أو الترك، وقرئ بفتح النون الأولى وسكون الثانية وفتح السين وهمزة ساكنة بعدها من النساء وهو التأخير.

قوله تعالى (عليهم وقالوا) قرأ الجمهور (وقالوا) بالواو وهو أكد في الربط فيكون عطف جملة خبرية على جملة مثلها. وقرئ (قالوا) بدون الواو ويكون هذا على الاستئناف أو ملحوظاً فيه معنى العطف واكتفى بالضمير على الربط بالواو وعلى هذه القراءة جاءت مصاحف أهل الشام.

قوله تعالى (كن فيكون) هنا وفي آل عمران (كن فيكون ونعلمه) وكذا في

النحل ومريم ويسر وقرئ بالرفع على الاستئناف وعزاه إلى سيبويه (أي فهو يكون) أو على العطف على يقول على ما اختاره الطبري، وقرئ بالنصب على أنه جواب على لفظ كن لأنه قد جاء بلفظ الأمر مشبه بالأمر الحقيقي ولا يصح نصبه على أنه جواب الأمر الحقيقي لأن ذلك إنما يكون على فعلين ينتظم منهما شرط وجزاء نحو (انتنى فأكرمك) إذ المعنى إن تأتني أكرمك وهنا لا ينتظم ذلك إذ يصير المعنى إن يكن يكن فلا بد من اختلاف بين الشرط والجزاء إما بالنسبة إلى الفاعل، وإما بالنسبة إلى الفعل في نفسه أو في شيء من متعلقاته، أما (كن فيكون الحق) في آل عمران، وكذا (كن فيكون قوله الحق) بالأنعام فلا خلاف في قراءتهما بالرفع.

قوله تعالى (ولا تسأل) قرئ بضم التاء ورفع اللام خبراً محضاً منفياً مستأنفاً وقرئ بفتح التاء وإسكان اللام، وذلك على النهي وظاهره أنه نهى حقيقي نهى النبي ﷺ أن يسأل عن أحوال الكفار، ويحتمل أن لا يكون نهياً حقيقياً بل جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب.

قوله تعالى (إبراهيم) في مواضعها المعينة قرئ بالألف والياء، وقرئ (إبراهيم) بالفتح وهما لغتان.

قوله تعالى (واتخذوا) قرئ بكسر الحاء على الأمر، والمأمور بذلك قيل إبراهيم وذريته وقيل نبيينا ﷺ وأمه، وعليهما فيكون معمولاً لقول محذوف، أي وقال الله لإبراهيم على الأول، وقلنا واتخذوا على الثاني، وقرئ بفتح الحاء على الخبر عطفاً على ما قبله إما على مجموع (إذ جعلنا) فتضمر (إذ) وإما على نفس (جعلنا) فلا إضمار.

قوله تعالى (أمتعه) قرئ بفتح الميم وتشديد التاء مضارع (متع) المتعدي بالتضعيف وقرئ بإسكان الميم وتاء مخففة من (أمتع) المتعدي بالهمزة.

قوله تعالى (أزنا) ومثلها (أزني) حيث جاء، قرئ بكسر الراء الخالصة، وقرئ بإسكانها، كما قرئ باختلاسها، وكلها لغات.

قوله تعالى (ووعى) قرئ بالتشديد من هجر هجر معدى بالتضعيف، وعليها

مصحف أهل العراق، وقرأ بهزمة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية وتخفيف الصاد وهو متعدى بالهزمة، وموافق للمصحف المدني.

قوله تعالى (أم تقولون) قرأه بالخطاب على نسق ما قبله من مخاطبة اليهود والنصارى، وقرأه بالغيب ويكون الخطاب محمد ﷺ في شأن هؤلاء اليهود والنصارى.

قوله تعالى (رءوف) قرأه بهمز بعده واو على وزن فعول، وقرأه مهموزاً بدون واو بعدها على وزن فعل، وكلها لغات.

قوله تعالى (عما تعملون ولئن) قرأه بقاء الخطاب والخطاب المؤمنون لمناسبة قوله (قولوا وجوهكم شطره)، وقرأه بالغيبة والظاهر أنه عائد على أهل الكتاب لئلا ذلك على نسق واحد من الغيبة.

قوله تعالى (موليها) قرأه موليتها بكسر اللام وباء بعدها اسم فاعل يحتاج إلى مفعولين أي الله موليتها إياهم، أو الفريق موليتها نفسه حذف أحدهما. وقرأه مولاها بعدها ألف اسم مفعول يحتاج إلى مفعولين أولهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة والثاني هو الضمير البارز المتصل به.

قوله تعالى (عما تعملون ومن حيث خرجت) قرأه بالخطاب على نسق ما قبله في الآية، وقرأه بالغيب مراعاة لشأن الكائنين للحق من أهل الكتاب.

قوله تعالى (تطوع) في الموضعين، قرأه بالياء وفتح الطاء مخففة وفتح العين. وهو فعل ماضٍ في محل جزم بمن على أنها شرطية أو صلة لمن على أنها اسم موصول لا محل له، وقرأه بالياء، وتشديد الطاء وإسكان العين مضارعاً مجزوماً بمن الشرطية وأصله يتطوع أدغمت التاء في الطاء لاتحاد الخرج.

قوله تعالى (الرياح) قرأه جمعاً وإفراداً في مواضع وروده. ووجه قراءة الجمع نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها جنوباً وشمالاً. ودبوراً وصباً وغير ذلك وفي أوصافها حارة وباردة ولينة وعاصفة وعقيم ولواقح ونكباء ويطلق على واحد من الأنواع السابق ذكرها هذا عدا (يرسل الرياح مبشرات) بالروم فاتفق على قراءته جمعاً نظراً لجمع مبشرات، كما اتفق على القراءة بالإفراد في (الريح العقيم) بالذاريات لإفراد العقيم. ووجه الإفراد في مواضع الجمع أنه جنس فمعناه الجمع

تقولهم جاءت الرياح من كل مكان ووجه تخصيص هذه المواضع التنبيه على جواز الأمرين.

قوله تعالى (ولو ترى) قرأه بالياء والخطاب هو السامع أو الرسول ﷺ (والذين) مفعول به، وقرأه بالياء والفاعل إما ضمير مستتر، والذين مفعول به، وإما أن يكون الفاعل هو (الذين) لأنهم المقصودون بالوعيد.

قوله تعالى (يرون العذاب) قرأه بضم الياء على البناء للفاعل من رأى البصرية، والفاعل هو واو الجمع من (يرون) وقرأه بضم الياء بالبناء للمفعول من رأيت المنقولة من رأيت بمعنى أبصرت، وواو الجمع نائب فاعل و (العذاب) مفعول به والتقدير يريهم الله العذاب.

قوله تعالى (إن القوة لله جميعاً، وإن الله شديد العذاب) قرأه بكسر الهزمة فيهما وذلك على تقدير أن جواب لو هو (لقلت) في قراءة (ترى) بالخطاب وأن الجواب (لقالوا) في قراءتها بالغيب ويحتمل أن تكون على الاستئناف، وقرأه بفتح همزة إن في الموضعين وتقدير الجواب لعلمت في قراءة (ترى) بالخطاب أو لعلموا في قراءتها بالغيب.

قوله تعالى (الميتة) أينما وردت مادتها في القرآن عدا ما استثنى مما يأتي بعد، قرأه بتخفيف الياء ساكنة، وقرأه بتشديدها مكسورة وهما لغتان جيدتان والتشديد أصل التخفيف والتشديد متفق عليه فيما لم يمت نحو (وما هو بميت) و(إنك ميت وإنهم ميتون).

قوله تعالى (فمن اضطر) وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن، الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف (لتنوء) والتنوين قرأه بكسر الساكن الأول من كل ذلك للتخلص من التقاء الساكنين بالكسر، وقرأه كذلك بضم الأول اتباعاً لضم الحرف الثالث من الكلمة التي تلي هذا الساكن ولم يعتد بالساكن الثاني لأنه حاجز غير حصين، أو يضم للدلالة على أن حركة همزة الوصل المحذوفة كانت ضمة، وقرأه (فمن اضطر) بكسر الطاء إذ أصله اضطرر بكسر الراء. ولما أدغم الراءان نقلت حركة الراء الأولى إلى الطاء.

قوله تعالى (ليس البر) قرىء بنصب البر خبر ليس مقدماً (أن تولوا) اسمها في تأويل مصدر لأن المصدر المؤول أعرف من المخل لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف ولا يوصف به وقرىء بالرفع على أنه اسم ليس إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعة قبل منصوبة.

قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله، ولكن البر من اتقى) قرىء بتخفيف نون لكن مخففة من الثقيلة جىء بها جرد الاستدراك فلا عمل لها ويرفع البر فيها على الابتداء، وقرىء بتشديد النون ونصب البر فيها على أنها اسمها.

قوله تعالى (موصى) قرىء بفتح الواو وتشديد الصاد من (وصى) مزيد بالتضعيف وقرىء بإسكان الواو وزيادة همزة بين الواوين وتخفيف الصاد من أوصى وهما لغتان.

قوله تعالى (فدية طعام مسكين) قرىء بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة ومسكين بالجمع وفتح النون بلا تنوين لأنه لا ينصرف وليناسب قوله (وعلى الذين) لأن الواجب على جماعته إطعام جماعة وقرىء فدية بالرفع متونة مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله، طعام بالرفع بدل من فدية ومسكين بالتحديد وكسر النون متونة ووجه التوحيد بيان أن الواجب على كل واحد إطعام واحد.

قوله تعالى (ولتكمّلوا العدة) قرىء بفتح الكاف وتشديد الميم من كمل وقرىء بإسكان الكاف وتخفيف الميم من أكمل.

قوله تعالى (بيوت والبيوت) قرىء بكسر الباء لأن بعده باء والكسر من جنس الباء ولا يحتفل بالخروج من كسر إلى ضم لأن الضم هنا في الباء والياء مقدرة بكسرتين فكانت الكسرة في الباء كأنها ليست كسرة (وقرىء بضم الباء) وهو الأصل في الجمع على فِعُول والمعلت كالصحيح وإنما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمة الثاني والواو بعده وهكذا الخلاف في العيون وشيوخ وجيوب ومن هنا جاز في التصغير الضم والكسر فيقال بيت وبيت وكذا الكلام في عيون وجيوب وشيوخ وقيل هي لغات.

قوله تعالى (ولا تقتلوه، حتى يقتلوهكم، فإن قتلوهكم) قرىء بالآلف في الثلاثة وهو نهي عن مقدمات القتل فيدل على النهي عن القتل من طريق الأولى وهو مشاكل لقوله وقاتلوه في سبيل الله فهو من القتال وقرىء بغير ألف وهو منع من نفس القتل

وهو مشاكل لقوله واقتلوهم حيث ثقفتهم ولقوله فاقتلوهم والتقدير في قوله فإن قاتلوهكم أى كذلك.

قوله تعالى (فى السلم) فى مواضعه قرىء بفتح السين وكسرها قبل هما بمعنى واحد وهو الصلح وقيل بالكسر السلام وبالفتح الصلح.

قوله تعالى (والملائكة) قرىء بالخفض عطفًا على ظلل أو الغمام وقرىء بالرفع عطفًا على لفظ الجلالة.

قوله تعالى (ليحكم) هنا وفى آل عمران وموضعى النور. قرىء بضم الباء وفتح الكاف مبنياً للمفعول حذف فاعله لإرادة عموم الحكم من كل حاكم وقرىء ببنائها للفاعل أى ليحكم كل نبى.

قوله تعالى (حتى يقول الرسول) قرىء بنصب يقول والتقدير إلى أن يقول الرسول فهو غاية الفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى والتقدير إلى أن قال الرسول، وقرىء بالرفع على أن يكون التقدير وزلزلوا فقال الرسول، والزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى.

قوله تعالى (إنم كبير) قرىء بالثاء المثناة والكثرة باعتبار الأثمين ولأن الكثرة كبر والكثير كبير وقرىء بالياء الموحدة أى إنم عظيم لأنه يقال لعظام الفواخش كيال.

قوله تعالى (قل العفو) قرىء بالرفع على أن ما استغفامية وهى التى قبله وذا موصولة بعدها فوقع جوابها مرفوعاً خيراً لمبتدأ محذوف أى الذى ينفعونه العفو وقرىء بالنصب على أن ماذا اسم واحد فيكون مفعولاً مقدماً أى أى شىء ينفعون فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر أى أنفقوا العفو.

قوله تعالى (يطهرون) قرىء بفتح الطاء والهاء مشددين مضارع تطهر أى اغسل والأصل يتطهر وقرىء بسكون الطاء وضم الهاء مخففة مضارع طهرت المرأة شطيت من الحيض ودخلت في وقت الطهر.

قوله تعالى (بخافاً) قرىء بضم الهاء على البناء للمفعول لحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين ثم حذف الجار لموضع (ألا يلهمنا) نصب عند سبويه وجبر بعلى المقدرة عند غيره ويجوز أن لا يلهمنا بدل اشتمال من ضمير الزوجين لأنه محل محله

والتقدير إلا أن يخاف عدم إقامتهما حدود الله من المعدي لو اُحد وقرىء بفتحها على البناء للفاعل وإسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق .

قوله تعالى (لا تضار) قرىء برفع الرءا مشددة لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فرفع، فلانافية، ومعناها النهى للمشاكلة من حيث أنه جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ، وقرىء بسكون الرءا مخففة وهو من ضار يضير، ويكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف، وقرىء بفتحها مشددة على أن لا نهاية جازمة، فسكنت الرءا الأخيرة للجزم وقبلها راء ساكنة مدغمة فالتقى ساكنان فحركنا الثانى لا الأول، وإن كان الأصل للأول، وكانت فتحة لأجل الألف إذ هى أختها .

وقوله (ماءاتيتن) هنا وأول الروم، قرىء بقصر الهمزة فيهما من باب انجى أى جنتنم وفعلتنم، وقرىء بالمد من باب الإعطاء فهو متعد لاتين .

قوله تعالى (سالم تمسوهن) هنا والأحزاب قرىء بضم التاء وألف بعد الميم من المفاعلة على بابها من الجانين وقرىء بفتح التاء بلا ألف فالفعل للرجال .

قوله تعالى (قدره) قرىء بفتح الدال فيهما . وقرىء بإسكانها، وهما بمعنى واحد، وقيل بالتسكين الطاقة وبالتحريك المقدار .

قوله تعالى (وصية لأزواجهم) قرىء بالرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم . وقرىء بالنصب على أنه مفعول مطلق أى وليوص الذين أو مفعول به أى كتب الله عليكم .

قوله تعالى (فيضاعفه) قرىء بفتح الفاء فيهما منصوباً على إضمار أن عطفاً على المصدر المفهوم من يقرض معنى، فيكون معطوفاً على مصدر تقديره من ذا الذى يكون منه إقراض فمضاعفة من الله أو على جواب الاستفهام فى المعنى لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً فهو عن القرض معنى كأنه قال أيقرض الله أحد فيضاعفه له، وقرىء بالرفع على الاستئناف أى فهو يضاعفه .

واختلف فى حذف الألف وتشديد العين منهما من سائر الباب، فقرىء بالتشديد

مع حذف الألف من جميعها للتضعيف وقرىء بالتخفيف والمد من ضاعف وهما لغتان .

قوله تعالى (بيسط) هنا وبسطة بالأعراف قرىء بالسين فيهما على الأصل وقرىء بالصاد فيهما مجاورتها الطاء وهى لغة قريش .

قوله تعالى (عسيتم) هنا والقتال، قرىء بالفتح فى السين على الأصل للإجماع عليه فى عسى، وقرىء بكسرهما وهى لغة .

قوله تعالى (غرفة) قرىء بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، وقرىء بالضم اسما للماء المغترف .

قوله تعالى (دفاع) هنا والحج، قرىء بكسر الدال وألف بعد الفاء مصدر دفع ثلاثياً نحو كتب كتاباً ويجوز أنه مصدر دافع كقاتل قتلاً، وقرىء بفتح الدال وسكون الفاء مصدر دفع يدفع ثلاثياً .

واختلف فى إثبات الألف وحذفها من (أنا) فى الأصل إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة أو مكسورة، أو مفتوحة فقرىء بإثبات الألف وقرىء بحذفها وهما لغتان لغة تميم إثباتها وصلا ووقفاً وعليها تحمل قراءة المدنيين والثانية إثباتها وقفاً فقط، وهو ضمير منفصل والاسم منه (أن) عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة فى الوقف وقيل إجراء الوصل مجرى الوقف .

قوله تعالى (ننشزها) قرىء بالزى من النشز وهو الارتفاع أى يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة الخلق، وقرىء بالراء المهملة من أنشز الله الموتى أحياءهم .

قوله تعالى (قال أعلم) قرىء بالوصل وإسكان الميم على الأصل وفاعله قيل ضمير يعود على الله أو الملك، ويحتمل عود الضمير على المار نفسه على سبيل التبكيت، وقرىء بقطع الهمزة المفتوحة ووقع الميم خبراً عن التكلم .

قوله تعالى (فصرهن) قرىء بكسر الصاد وضمها . قيل : هما بمعنى القطع أو الميل، وقيل : الكسر بمعنى القطع والضم بمعنى الإمالة أى أملهن إليك .

قوله تعالى (ربوة) هنا والمؤمنون قرىء بفتح الرءا وهى إحدى لغاتنا الثلاث، وضمها لغة قريش .

واختلف في تشديد تاء الفعل مثل قوله تعالى (ولا تيمموا) وكذلك التفاعل مثل قوله تعالى (ولا تعاونوا) يعنى من الفعل المضارع المرسوم بناء واحدة، وهى فى إحدى وثلاثين موضعاً، وهى مفترقة فى سورها وقد ذكرها ابن الجزرى فى طيبته فى سورة البقرة، بقوله (تيمموا اشدد إلى قوله تناصروا) وعطف عليها (كنتم تمنون).

قرئ بتشديد التاء وصلأ لأن الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التفاعل أو الفعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين وتعذر إدغام الثانية فى تاليها فنزل اتصال الأولى بسبقها منزلة اتصالها بكلمتها، فادغمت فى الثانية تحقيقاً مراعاة للأصل والرسم، وقرئ بتخفيفها على أنها تاء واحدة.

قوله تعالى (ومن يؤت الحكمة) قرئ بكسر التاء مبنياً للفاعل. والفاعل ضمير الله تعالى، ومن مفعوله مقدم، والحكمة مفعول ثان وإذا وقف، وقف بالياء. وقرئ بفتح التاء مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير من الشرطية هو المفعول الأول والحكمة مفعول ثان، ويقفون عليها بالتاء الساكنة.

واختلف فى (نعما) هنا والنساء بفتح النون وكسر العين مشبعة على الأصل كعلم. وقرئ بكسر النون اتباعاً لكسر العين وهى لغة هذيل. وقرئ بإسكان العين، وقرئ بإخفاء كسرة العين وهو الاختلاس فيها فراراً من الجمع بين الساكنين، والكل صحيح قراءة ولغة، واتفق على تشديد الميم، ومعروف أن نعم فعل ماض جامد للمدح، ولما لحقتها ما: اجتمع مثلاًن فخفف بالإدغام.

قوله تعالى (ونكفر) قرئ بالنون وجزم الراء على أنه بدل من موضع فهو خير لكم. وقرئ بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب والواو عاطفة جملة على جملة، وقرئ بالياء ورفع الراء والفعل ضمير يعود على الله تعالى.

واختلف فى قوله تعالى (يحسب) المضارع حيث أتى، فقرئ بفتح السين كعلم يعلم وهى لغة نعيم، وقرئ بالكسر من حسب يحسب كجلس يجلس وهى لغة أهل الحجاز.

قوله تعالى (فأذنوا) قرئ بألف بعد الهمزة المقطوعة وكسر الذال من أذنه بكذا

أعلمه فيه تخريف وإنذار، وقرئ بوصل الهمزة وفتح الذال أمر من أذن بالشئ، إذا علم به.

قوله تعالى (إلى ميسرة) قرئ بضم السين، وقرئ بفتحها وهو الأشهر لأن مفعلة بالفتح كثير وبالضم قليل جداً لأنها لغة أهل الحجاز، ومنه نحو المغيرة والمسريرة والمادة وقيل بالضم بناء شاذ لم يأت منه إلا مكرم فهو قليل.

قوله تعالى (وأن تصدقوا) قرئ بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين، وقرئ بتشديدها على إبدال تاء الفعل صاداً وإدغامها فيها.

قوله تعالى (أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) قرئ بكسر إن على أنها شرطية وتضل محزوم به فعل الشرط وفتحت اللام للإدغام، وجواب الشرط فتذكر، ويقرأ بتشديد الكاف ورفع الراء، وهو مرفوع للتجرد من الناصب والجازم وهو من ماضى (ذكر) وقرئ بفتح همزة أن على أنها مصدرية ناصبة لتضل وفتحته إعراب، وتذكر بتشديد الكاف ونصب الراء عطفاً على تضل، وقرئ بالفتح كذلك ونصب تذكر لكن بتخفيف الكاف من ذكر، كنصر مخففاً.

قوله تعالى (تكون تجارة حاضرة) قرئ بضمهما على أن تجارة خبر لتكون وحاضرة صفة لها (وتكون) حينئذ ناقصة واسمها مضمرة أى تكون المعاملة، وقرئ برفعهما على أنها تامة أى لا تحدث أو تقع، وتجارة فاعل تكون التامة.

قوله تعالى (فرهن) قرئ بضم الراء والهاء من غير ألف جمع رهن كسلف وسقف وقرئ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع رهن نحو: كعب وكعاب.

قوله تعالى (ليغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) قرئ بالجزم فيهما عطفاً على الجزاء المجزوم، وهو قوله تعالى يحاسبكم، وقرئ برفع الراء والباء على الاستئناف أى فهو يغفر أو عطف جملة فعلية على مثلها.

واختلف فى (كتبه) هنا وفى التحريم، قرئ بالتوحيد على أن المراد القرآن أو الجنس، وقرئ بالجمع لتعدد الكتب السماوية.

قوله تعالى (لا تفرق) قرئ بالياء من تحت هلى أن الفعل لكل من الرسول



والمؤمنون، وقرئ بالنون على التكلم، والمراد نفى الفرق بالتصديق، والجملة على الأول إما محلها نصب على الحال، أى حالة كون المؤمن بما أنزل إليه من ربه غير مفرق بين شيء من ذلك كله، أو رفع على أنها خبر بعد خبر، أى كل آمن بالله وكل لا يفرق بين أحد من رسله وعلى الثانى محلها نصب بقول محذوف أى يقولون لا نفرق الخ أو يقول مراعاة للفظ كل، وهذا القول محله نصب على الحال أى غير مفرقين. أو خبر بعد خبر.

### سورة آل عمران

قوله تعالى (سيفلون ويحشرون) قرئ بياء الغيبة فيهما. والضمير للذين كفروا والجملة محكية بقول آخر لا يقل أى قل لهم سيفلون. وقرئ بالخطاب. على أن مخاطب هو الرسول أى واجههم بذلك.

قوله تعالى (يرونهم) قرئ بياء الخطاب لمناسبة كاف الخطاب فى أول الآية وموضع الجملة على هذا يكون نعتاً لفنتين لأن فيها ضميراً يرجع عليهما أو حالاً من الكاف فى لكم. وقرئ بالياء على الالتفات وهو يعنى الخطاب أو على الاستئناف.

قوله تعالى (رضوان) حيث وقع قرئ بضم الراء وكسرهما وهما لغتان، والكلمة مصدر لرضى ونظير الكسر (الإنيان) ونظير الضم الشكران.

قوله تعالى (إن الدين) قرئ بفتح الهمزة على أنه بدل كل من قوله أنه لا إله إلا هو أو اشتغال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد. أو عطف عليه بحذف الواو على المفعولية وقرئ بالكسر على الاستئناف.

قوله تعالى (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) قرئ بضم الياء وآلف بعد القاف وكسر التاء فالقاتلة من جانبين، وقرئ بفتح الياء وإسكان القاف بغير ألف وضم التاء من القتل فيكون القتل من جانب الكفار.

قوله تعالى (تقاة) قرئ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة تقية على وزن مطية، وقرئ تقاة كبراة وكلاهما مصدر وتاؤها منقلبة عن واو. وأصله وقاه مصدر على فعله من الوقاية.

قوله تعالى (وضعت) قرئ بإسكان العين وضم التاء للتكلم من كلام أم مريم

وقرئ بفتح العين وبناء التانيث الساكنة من كلام الباري تعالى أى الله أعلم بالذى وضعت أم مريم.

قوله تعالى (كفلهما) قرئ بتشديد الفاء على أن الفاعل وهو الله تعالى والهاء لمريم، مفعوله الثانى وزكريا مفعوله الأول أى جعله كافلاً وضامناً لمصالحها، وقرئ بالتخفيف من الكفل وأسند الفعل إلى زكريا والهاء مفعوله ولا مخالفة بينهما لأن الله تعالى لما كفلهما إياه كفلهما.

قوله تعالى (زكريا) حيث وقع، قرئ بالقصر من غير همز، وقرئ بالهمز والمد إلا أن أبا بكر نصبه هنا على أنه مفعول لكفلهما كما تقدم لأنه يشدد، ورفع الباقون ممن خففه على الفاعلية والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز.

قوله تعالى (فنادته الملائكة) قرئ بألف مماله بعد الدال لأصحاب الإمالة مع تذكير الفعل وقرئ بقاء التانيث ساكنة بعدها، والفتح لغيرهم. والفعل مسند لجمع تكسير فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع والتانيث باعتبار الجماعة.

قوله تعالى (إن الله ييشرك بيهي) قرئ بكسر الهمزة إجراء للداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين وقرئ بفتح الهمزة على حذف حرف الجر أى بأن أو على الأصل.

قوله تعالى (ييشرك) قرئ بفتح الياء وإسكان الياء وضم الشين مخففة من البشر وهو البشارة وقرئ بضم الياء وفتح الياء وكسر الشين مشددة فى الجميع من بشر المضعف لغة الحجاز.

قوله تعالى (إنى أخلق) قرئ بكسر الهمزة على إضمار القول أى فقلت إنى أو للاستئناف وقرئ بالفتح بدل من أنى قد جئتمكم.

قوله تعالى (الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً) هنا والمائدة، قرئ بألف بعدها همزة مكسورة فى طير المنكر من السورتن على إرادة الواحد. قيل إنه لم يخلق إلا الخفاش وقرئ المعرفان من السورتن كذلك أيضاً على الإفراد، وقرئ بالياء بغير ألف ولا همز فى السورتن فيحتمل أن يراد به اسم الجنس أى جنس الطير. ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه ويحتمل أن يراد به الجمع.



قوله تعالى (ونعلمه) قرء بياء الغيبة مناسبة لقوله (قضى) وقرء بالنون على أنه إخبار من الله بنون العظمة خبراً لقولها أى مريم أنى يكون الخ على الالتفات.

قوله تعالى (فيوفيههم) قرء بياء الغيبة على الالتفات، وقرء بالنون ليتناسب مع ما قبله من الكلام.

قوله تعالى (تُعلمون الكتاب) قرء بضم حرف المضارعة وفتح العين وكسر اللام مشددة فيتعدي لاثني أولهما محذوف أى تعلمون الناس أو الطالبين الكتاب وقرء بفتح حرف المضارعة وتسكين العين وفتح اللام من علم يعلم فيتعدي لواحد.

قوله تعالى (ولا يأمركم) قرء بنصب الراء على إضمار أن، أى ولا له أن يأمركم أو منصوب بالعطف على يؤتيه والفاعل ضمير يعود على (بشر) قبلها، وقرء بالرفع على الاستئناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى أو ضمير يعود على (بشر).

قوله تعالى (لما آتيتكم) قرء بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام الجر متعلقة بأخذ وما مصدرية أى لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم مجيء رسول الخ، وقرء بالفتح على أنها لام الابتداء ويحتمل أن تكون للقسم، لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف، وما شرطية منصوبة بآتيتكم، وهى معطوفة بشم، جزم بها على ما اختاره سيبويه.

قوله تعالى (آتيتكم) قرء بالنون والألف بعدها بضمير المظم نفسه، وقرء بناء مضمومة بلا ألف على الالتفات.

قوله تعالى (يبغون) قرء بالغيب لمناسبة لفظ من وضمير من فى الآية قبلها وقرء بناء الخطاب على الالتفات ولملاحظة الكاف فى أولئك قبلها.

قوله تعالى (يرجعون) قرء بالغيب لمناسبة ما قبله فى الآية، وقرء بناء الخطاب على الالتفات لما مر.

قوله تعالى (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) قرء بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى من أهل الكتاب الخ وقرء بالخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد ﷺ فى قوله تعالى (كنتم خير أمة).

قوله تعالى (يضركم) قرء بكسر الضاد وجزم الراء جواباً للطرط من صار

يضيره والأصل يضيركم كيغلبكم نقلت كسرة الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين والكسرة دالة عليها، وقرء بضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع بعد فاء مقدرة والجملة جواب الشرط على حد: من يفعل الحسنات الله يشكرها أى فالله. وجعله الجعبرى وتبعه النويرى مجزوماً، والضممة ليست إعراباً، مثل لم يرد إذ الأصل يضرركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت للجرم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له لكونها طرفاً وكانت ضمة للإتياع.

قوله تعالى (منزليين) هنا والعنكبوت قرء بتشديد الزاى مع فتح النون، وقرء بالتخفيف مع سكون النون وهما لغتان، أو الأول من نزل والثانى من أنزل.

قوله تعالى (مسموين) قرء بكسر الواو اسم فاعل من سوم أو مسموين أنفسهم أو خيلهم وكانوا بعمائم صفر مرخيات على أكشافهم. وقرء بالفتح اسم مفعول والفاعل الله تعالى.

قوله تعالى (وسارعوا) قرء بغير واو قبل السين على الاستئناف، وقرء بالواو عطف أمرية على مثلها وهى (وأطيعوا).

قوله تعالى (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح) قرء بضم القاف وفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف ومعناه الجرح وقيل المفتوح الجرح والمضموم ألمه.

قوله تعالى (وكأين) حيث وقع وهو سبعة مواضع قرء بالثاء ممدودة بعد الكاف بعدها حمزة مكسورة وقرء بهمزة مفتوحة وياء مشددة مكسورة بعدها وهما للعنان والكل بمعنى كثير.

قوله تعالى (قتل معه) بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول، وقرء بفتح القاف والتاء وألف بينهما بوزن فاعل على أن القتالة من الجانبين فقتلوا بعد قتلهم غيرهم.

قوله تعالى (يفشى طائفة) قرء بالإمالة والتاء المثناة من فوق إسناداً إلى ضمير أمة وبالتذكير إسناداً إلى ضمير الناس. والجملة مستأنفة على الأول على ما فى الدر جواباً لسؤال مقدر كانه قيل: ما حكم هذه الأمانة فأخبر بقوله يفشى. الخ. وصفة لنعاس على الثانية.

قوله تعالى ( كله لله ) قرئ بالرفع على الابتداء ومتعلق لله خبر ، والجملة خبر إن ، نحو إن مالك كله عندي ، وقرئ بالنصب تأكيداً لاسم إن .

قوله تعالى ( والله بما تعملون بصير ) قرئ بالغيب ردأ على الذين كفروا . وقرئ بالخطاب ردأ على قوله ولا تكونوا خطاباً للمؤمنين .

قوله تعالى ( متم ) ومتنا ومت الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء قرئ بكسر الميم ووجهه أنه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف ، والأصل موت بكسر عينه كخوف فمضارع بفتح العين ، فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها ، قيل مت بالكسر ليس إلا ، وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للسكتين ، وقرئ بضم الميم ووجهها أنه من فعل بفتح العين من ذوات الواو ، وقياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها إما من أول وهلة ، أو بأن تبدل الفتحة ضمة ثم تنقل إلى الفاء نحو قلت ، أصله قولت بضم عينه نقلت ضمة العين إلى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكن حذفت .

قوله تعالى ( مما تجمعون ) قرئ بالغيب التفاتاً أو راجعاً للكفار ، وقرئ بالخطاب جرياً على قتلتم .

قوله تعالى ( يغل ) قرئ بفتح الباء وضم الغين من غل مبنياً للفاعل أى لا يصح أن يقع من نبي غلول البتة ، وقرئ بضم الباء وفتح الغين مبنياً للمفعول إما من غل ثلاثياً أى ما صح لنبي أن يغله غيره فهو نفى فى معنى النهى أى لا يغله أحد ، أو من أغل رباعياً إما من أغله نسبة للغلول كأكذبه نسبته للكذب فيكون نفياً فى معنى النهى كالأول أو من أغله أى وجده غالباً كأكدمته أى وجده محموداً .

قوله تعالى ( لو أطاعونا ) ما قتلوا وبعده ( قتلوا فى سبيل الله ) وآخر السورة ( وقتلوا وقتلوا ) وفى الأنعام ( قتلوا أولادهم ) وفى الحج ثم قتلوا أو ماتوا ، قرئ بالتخفيف على الأصل وقرئ بالتشديد لإرادة التكثير .

قوله تعالى ( تحسبن ) قرئ بالغيب والفاعل على الغيب ضمير الرسول أو من

يصلح للحسبان فالذين مفعول أول ، وأمواتان أى فاعله الذين ، والمفعول الأول محذوف أى ولا يحسن الشهداء أنفسهم أمواتاً ، وقرئ بالخطاب أى يا محمد أو يا مخاطب .

قوله تعالى ( وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ) قرئ بكسر الهمزة على الاستئناف وقرئ بالفتح عطفاً على نعمة أى وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين .

قوله تعالى ( يحزنك ، ويحزنهم ، ويحزنك الذين ) قرئ بضم حرف المضارعة وكسر الزاى من أحزن رباعياً وقرئ بفتح الباء وضم زايله . وكل ذلك من حزن ثلاثياً .

قوله تعالى ( ولا يحسن الذين يبخلون ، ولا يحسن الذين كفروا ) قرئ بالخطاب فيهما والخطاب له ﷺ أو لكل واحد ، والذين كفروا مفعول أول وإنما تملئ بدل منه سد مسد المفعولين ولا يلزم منه أن تكون عملت فى ثلاثة أبدال منه فى نية الطرح وما موصولة أو مصدرية أى لا تحسن أن الذى تملئ للكفار أو إملاؤنا لهم خير لهم وأما الثانى فيقدر فيه مضاف أى لا تحسن بخل الذين يبخلون خيراً فبخل وخيراً مفعولان ، والباقون بالغيب فيهما مسندان إلى الذين فيهما وإنما فى الأول سدت مسد المفعولين ويقدر فى الثانى مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسن الباخلون بخلهم خيراً لهم .

قوله تعالى ( ليميز الله ) قرئ بضم الباء وفتح الميم وكسر الباء الثانية مشددة فيهما من ميز وقرئ بفتح الباء وكسر الميم وسكون الباء بعدها من ماز يميز وهما لغتان .

قوله تعالى ( والله بما تعملون خبير ) قرئ بالغيب جرياً على يبخلون . وقرئ بالخطاب على الالتفات .

قوله تعالى ( سنكتب ، وقتلهم ، ونقول ) قرئ بياء مضمومة وفتح تائه مبنياً للمفعول ورفع لام قتلهم عطفاً على ما الموصولة الثانية عن الفاعل ويقول بياء الغيبة ، وقرئ بالنون المفتوحة وضم التاء بالبناء للفاعل فى سنكتب ونصب قتل بالمطغف على ما المنصوبة اغل على المفعولية ونقول بالنون للعظمة .

قوله تعالى ( الزبر والكتاب ) قرئ بزيادة باء موحدة بعد الواو كرسمه فى مصحف الشام ، وهشام يخلف عنه بزيادتها أيضاً فى والكتاب والباء ثابتة فى مصحف المدينة فى الأولى محدوفة فى الثانية .

قوله تعالى ( لتبيننه للناس ولا تكتمونه ) قرئ بالغيب فيهما إسناداً لأهل الكتاب، والباقيون بالخطاب على الحكاية أى قلنا لهم، ونظيره وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله، ولما كان أخذ الميثاق فى معنى القسم جاء باللام والنون فى الفعل الأول.

قوله تعالى ( لا يحسن الذين يفرحون ، فلا يحسننهم ) قرئ بالغيب فيهما وفتح الباء فى الأول وضمها فى الثانى والفعل الأول مسند إليه تَكُنَّ أو غيره، والذين مفعول أول والثانى بمفازة أى لا يحسن الرسول الفرحين ناجين والفعل الثانى مسند إلى ضمير الذين ومن ثم ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها فمفعوله الأول والثانى محذوف تقديره كذلك أى فلا يحسن الفرحون أنفسهم ناجية والفاء عاطفة، وقرئ بقاء الخطاب فيهما وفتح الباء فيهما معاً إسناداً فيها للمخاطب والثانى تأكيد للأول والفاء زائدة أى لا تحسن الفرحين ناجين لاتحسبنهم كذلك، وقرئ بقاء الغيب فى الأول وبقاء الخطاب فى الثانى وفتح الموحدة فيهما إسناد الأول إلى الذين والثانى إلى المخاطب.

قوله تعالى ( وقتلوا وقتلوا ، وفى التوبة فيقتلون ويقتلون ) قرئ ببناء الأول للمفعول والثانى للفاعل فيهما إما لأن الواو لا تفيد الترتيب، أو يحمل ذلك على التوزيع أى منهم من قتل ومنهم من قاتل، وقرئ ببناء الأول للفاعل والثانى للمفعول لأن القتال قبل القتل ويقال قَتَلَ ثم قُتِلَ.

قوله تعالى ( لا يغررك - هنا - ويحطمنكم بالتمل ويستخفك بالروم فيما نذهين بك أو نرينك ) قرئ بتخفيف النون مع سكونها فى الخمسة على أنها نون التوكيد الخفيفة واتفق على الوقف لمن خفف بالألف بعد الباء من نذهين على أصل نون التوكيد الخفيفة وقرئ بالتشديد فى الكل على الكثير فى التوكيد.

واختلف فى ( لكن الذين اتقوا - هنا - وفى الزمر ) قرئ بتشديد النون فيهما فالوصول محله نصب، وقرئ بالتخفيف فالوصول رفع بالابتداء وقيل يجوز إعمالها مخففة الله أعلم.

### سورة النساء

قوله تعالى ( تساءلون ) قرئ بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين الأولى أو الثانية على الخلاف، وقرئ بالتشديد على إدغام تاء التفاعل فى السين وأصله تساءلون أبدلت التاء الثانية سينا فراراً من تكرار التاء وأدغمت فى السين.

قوله تعالى ( والأرحام ) قرئ بخفض الميم عطفاً على الضمير المجرور فى به على مذهب الكوفيين أو أعيد الجار وحذف للعلم به وجر على القسم تعظيماً للأرحام حثاً على صلتها وقرئ بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة أو على محل به كقولك مررت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام إذ المعنى اتقوا مخالفتهم وقطع الأرحام مندرج فيها فيه سبحانه وتعالى بذلك وقرئها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه.

قوله تعالى ( فواحدة ) قرئ بالرفع على الابتداء والمسوخ اعتمادها على فاء الجزاء واخبر محذوف أى كافية أو خبر محذوف أى فالمتنع واحدة أو فاعل بمحذوف أى فيكفى واحدة، وقرئ بالنصب أى فاختاروا أو انكحوا واحدة.

قوله تعالى ( لكم قياماً ) قرئ بغير ألف هنا وكذلك فى المائدة، وهو قياماً للناس على أن قياماً مصدر كالقيام وليس مقصوراً منه، وقرئ بالألف فيهما مصدر قام أى الذى جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم أى بقائها.

قوله تعالى ( وسيصلون ) قرئ بضم الياء مبنياً للمفعول من الضلالتى، وقرئ بالفتح من صلى النار لازماً.

قوله تعالى ( وإن كانت واحدة ) قرئ بالرفع على أن كان تامة، وقرئ بالنصب على أنها ناقصة.

واختلف فى ( أم ) المضاف للمفرد من ( فلامه ) معاً، فى أمها، بالقصص، فى أم الكتاب بالزخرف قرئ بكسر الهمزة فى الأربعة لمناسبة الكسرة أو الياء ولذلك لا يكسرانها فى الآخرين إلا وصلاً فإذا ابتدأ ضمها أى حمزة والكسائى وقرئ بضمها فى الخالين، وأما المضاف للجمع وذلك فى أربعة مواضع بالنحل والزمر والنور والنجم فكسر الهمزة والميم معاً فى الأربعة حمزة فأتبع حركة الميم حركة الهمز فكسرت الميم تبع الضبع كإمالة للإمالة ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة وفتح الميم

وكسر الكسائي الهمزة وحدها وقرىء بضم الهمزة وفتح الميم فى الأربعة على الأصل وهذا فى الدرج أما فى الابتداء بهمزة وأماهات فلا خلاف فى ضمها . وقيل كلها لغات .

قوله تعالى ( يوصى ) الموضعين قرىء بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول وبها فى محل رفع نائب فاعل وقرأ حفص بالفتح فى الأخيرة فقط لاتباع الأثر ، وقرىء بالكسر فيهما على البناء للفاعل أى يوصى المذكور أو الموروث وبها فى محل نصب .

واختلف فى ( يدخله جنات ، ويدخله ناراً ) ، وندخله ونعذبه فى الفتح ، ونكفر عنه وندخله فى التغياب ، وندخله فى الطلاق ) قرىء بنون العظمة فى السبعة ، وقرىء بالياء فيهن على الغيبة .

واختلف فى قوله تعالى ( واللدان يأثنيها - هنا ، وإن هذين يطه ) ، وهذان خصمان بالفتح ابنتى هاتين ، وفذانك كلاهما بالقصص ، وأرنا اللذين بفصلت ) قرىء بتشديد النون فى جميعها وهذه الأسماء مبهمات مبنية للافتقار ، فالتشديد فى الموصول على جعل إحدى النونين عوضاً عن الياء المحذوفة التى كان ينبغى أن تبقى ، وذلك أن الذى مثل القاضى تشبث يأؤه فى التشنية ، فكان حق باء الذى ، والتى كذلك ، ولكنهم حذفوها إما لأن هذه تشنية على غير قياس ، وإما اكتفاء بالصلة ، ووجه تشديد فذانك إن إحدى النونين للتشنية ، والأخرى خلف عن لام ذلك ، أو بدل منها ، وقرىء بالتخفيف على الأصل .

واختلف فى ( كرها - هنا - والتوبة والأحقاف ) فقرىء بضم الكاف وفتحها وهما لغتان . وعن الفراء الفتح بمعنى الإكراه والضم ما يفعله الإنسان كارهاً من غير إكراه بفعل ما فيه مشقة .

واختلف فى ( مبنية ) هنا والأحزاب والطلاق ومبينات ومثلاً ومبينات والله يهدى بالنور آيات الله مبينات بالطلاق قرىء بالكسر والفتح فيها فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول من المتعدي فمعنى الواحد منها بينهما ما يدعيها ومعنى الجمع أن الله بينهما ، وبالكسر إسم فاعل إما من بين المتعدي ، والمفعول محذوف أى مبنية حال مرتكبيها أو من اللازم يقال : بان الشيء وأبان واستبان وبين وتبين بمعنى واحد أى ظهر .

واختلف فى ( المحصنات ، ومحصنات ) معرباً ومنكراً حيث جاء ، قرىء بكسر الصاد لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف أو فروجهن بال حفظ . وقرىء بالفتح فيهما أسند الإحصان إلى غيرهن من زوج أو ولى أو إلى الله تعالى .

قوله تعالى ( وأحل لكم ) قرىء بضم الهمزة وكسر الحاء مبنياً للمفعول عطفاً على حرمت وبالنساء للفاعل عطفاً على الفعل الناصب لكتاب .

قوله تعالى ( أحصن ) قرىء بفتح الهمزة والصاد مبنياً للفاعل ، أى أحصن فروجهن وأزواجهن ، وقرىء بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج .

قوله تعالى ( تجارة عن تراض ) قرىء بنصب تجارة على أن كان ناقصة واسمها ضمير الأموال ، وقرىء بالرفع على أنها تامة وعن تراض صفة لتجارة فموضعه رفع أو نصب .

قوله تعالى ( مدخل ) هنا والفتح قرىء بفتح الميم فيهما فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم أى ويدخلكم فتدخلون مدخلاً ، وخرج ( رب أدخلنى مدخل صدق ) المتفق على ضمه ، وقرىء بالضم اسم مصدر من الرباعى كاسم المفعول ، والمدخل فيه حينئذ محذوف أى ويدخلكم الجنة إدخالاً أو اسم مكان ، أى تدخلكم مكاناً كريماً فنصبه إما على الظرف وعليه سبويه أو أنه مفعول به وعليه الأخفش وهكذا كل مكان بعد دخل وهى قراءة واضحة لأن اسم المصدر والمكان جاريان على فعليهما .

قوله تعالى ( عاقدت ) قرىء بغير ألف أسند الفعل إلى الإيمان وحذف المفعول أى عهدهم ، وقرىء بالألف من باب المفاعلة أى ذووا أيمانكم وذوى أيمانهم أو تجعل الأيمان معاقدة والمعنى عاقدتهم وما سحتهم أيديكم كان الحليف يضع يمينه فى بين صاحبه ويقول : دعى دمع وحربى حربك وترثنى وأرثك فكان يرث السدس من مال حليفه ، فنسخ بقوله تعالى . وأولوا الأرحام - الآية .

قوله تعالى ( بما حفظ الله ) قرىء بفتح هاء الجملة وما موصولة أو بكرة موصوفة وفى حفظ ضمير يعود إليها على تقدير مضاف إلا الدات المقدسة لا يحفظها أحد ، أى بالبر الذى أو بشئ حفظ حق الله أو دينه أو أمره ومنه الحديث ، احفظ الله يحفظك ،

وقرىء بالرفع وما مصدرية أو موصولة أى يحفظ الله إياهن أو بالذى حفظه الله لهن .

قوله تعالى ( بالبلبل ) هنا والحديد قرىء بفتح الباء والحاء على إحدى لغته ، وقرىء بالضم كالخزن والخزن والعرب والعرب .

قوله تعالى ( وإن تك حسنة ) قرىء برفعها على أن كان تامة وقرىء بالنصب خير كان الناقصة ، واسمها يعود على مثقال وأنت حملاً على المعنى أى زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث .

قوله تعالى ( تسوى ) قرىء بضم التاء على البناء للمفعول وقرىء بفتح التاء مع تشديد السين وأصله تسوى أدغمت التاء فى السين وقرىء تسوى بالتخفيف على حذف إحدى التاءين .

واختلف فى ( لامستم النساء ) قرىء بغير ألف وبها أى ماستم بشرة النساء بشرتكم وقيل : جامعهم وقيل : لمس جامع ولا مس لما دون الجماع وقال البيضاوى واستعماله أى لامستم كناية عن الجماع أقل من الملامسة .

قوله تعالى ( إلا قليل ) قرىء بالنصب على الاستثناء ، وقرىء بالرفع بدل من فاعل فعلوه وهو المختار ، والكوفيون يجعلونه عطفاً على الضمير بالإلا لأنها تعطف عندهم .

قوله تعالى ( كان لم تكن ) قرىء بالتاء على التانيث لمناسبة لفظ المودة وبالياء على التذكير لأن المودة والود بمعنى واحد .

قوله تعالى ( ولا تظلمون فيلأ أينما ) قرىء بالغيب لمناسبة صدر الآية وباخطاب لمناسبة قوله ربنا لم كتبت علينا القتال .

واختلف فى أصدق وبابه قرىء بإشمام الصاد زايًا للمجانسة والخفضة ، وقرىء بالصاد الخالصة على الأصل .

قوله تعالى ( حصرت صدورهم ) قرىء بنصب التاء منونة على الحال بوزن تبعة ، وقرىء بسكون التاء فعلاً ماضياً .

واختلف فى ( فبينوا ) فى الموضعين ، فقرىء بشاء مثناة بعدها باء موحدة بعدها تاء

مشناة فوقية من النبت أو الثنيت ، وقرىء بباء موحدة وباء مشناة تحت ونون من الصين وهما متقاربان يقال ثبتت فى الشئ تبينه .

قوله تعالى ( إليكم السلم ) قرىء بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط وقرىء بالألف والظاهر أنه التحية وقيل الانقياد .

قوله تعالى ( لست مؤمناً ) قرىء بفتح الميم الثانية اسم مفعول أى لا تؤمنك فى نفسك ، وقرىء بكسرهما اسم فاعل أى إنما فعلت ذلك متعوذاً وليس عن إيمان .

قوله تعالى ( غير أولى الضرر ) قرىء برفع الراء على البدل من القاعدون أو صفة له ، وقرىء بنصبها على الاستثناء أو حال من القاعدون .

قوله تعالى ( فسوف يؤتية ) قرىء بالياء المشناة تحت على الغيبة لمناسبة ومن يفعل ، وقرىء بنون العظمة المتفاتاً .

واختلف فى ( يدخلون وبابه ) قرىء بضم حرف المضارعة وفتح الحاء مهيأاً للمفعول من أدخله ، وقرىء بفتح حرف المضارعة وضم الحاء مهيأاً للفعل من دخل .

قوله تعالى ( أن يصلحوا ) قرىء بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف من أصلح ، وقرىء بفتح الياء والصاد مشددة وبألف بعدها وفتح اللام على أن أصلها يتصلحاً فأبدلت التاء صاداً وأدغمت فى الصاد .

قوله تعالى ( وإن تلؤوا ) قرىء بضم اللام وواء ساكنة بعدها على وزن كفوا قيل من الولاية أى وإن وليتم أمر الشهادة أو تعرضوا عنها ، وقرىء بإسكان اللام وإثبات الواو المضمومة قبل الساكنة من لوى يلوى ، والأصل تلويو استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين وضمت الواو لأجل واو الضمير .

واختلف فى ( والكتاب الذى نزل ، والكتاب الذى أنزل ) قرىء بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما على بناءهما للمفعول والتائب ضمير الكتاب ، وقرىء بفتح النون والهمزة والزاى فيهما على بناءهما للفعل وهو الله تعالى .

قوله تعالى ( وقد نزل ) قرىء بفتح النون والزاى مشددة على بناءه للفعل وأن ما بعدها نصب بنزل والفعل ضمير الله تعالى ، وقرىء بضم النون وكسر الزاى مشددة

مبينة للمفعول والنائب أن وما في حيزها أى نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات والاستهزاء بها .

قوله تعالى (فى الدرك) قرء بإسكان الراء وفتحها ، وهما لغتان وقيل بالفتح جمع دركة كيقرب ويقرة وبالسكون مصدر .

قوله تعالى (سوف يؤتيمهم) قرء بالياء والضمير لله تعالى فى قوله تعالى والذين آمنوا بالله وقرء بنون العظمة التفتاً .

واختلف فى (تعدوا) قرء بإسكان العين مع تشديد الدال وقرء باختلاس حركة العين مع تشديد الدال أيضاً وقيل : إن الإخفاء أقبس والإسكان أثر ، وقرء بفتح العين وتشديد الدال وأصلها على هذا تعدوا نقلت حركة تاء الإفتعال إلى العين لأجل الإدغام وقلت دالاً وأدغمت ، وقرء بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدو كغزا يغزو ، والأصل تعدوا حذف ضمة الواو الأولى التى هى لام الكلمة ثم حذفت هى لالتقاء الساكنين فوزنه تعفوا ولا خلاف فى تخفيف موضع الأعراف .

قوله تعالى (سنؤتيمهم) قرء بالياء والنون كما تقدم .

واختلف فى (زبوراً) هنا الإسراء والأنبياء قرء بضم الزاى جمع زبر نحو فلس وفلوس ، قرء بفتحها على الإفراد كالحلرب اسم مفعول وقيل هما لغتان .

### سورة المائدة

اختلف فى قوله (شأن) الموضعين ، قرء بإسكان النون وفتحها ، والقراءتان بمعنى واحد مصدر شأنه بالغ فى بعضه أو الساكن مخفف من المفتوح ، وقيل الساكن صفة كبعضان بمعنى بغيض قوم وفعلان أكثر من النعت .

قوله تعالى (أن صدوكم) قرء بكسر الهمزة على أنها شرطية ، والمعنى يصدوكم مثل هذا الصد الذى وقع منهم .

قوله تعالى (وأرجلكم) قرء بنصب اللام عطفأ على أيديكم فإن حكمها الغسل كالوجه وقرء بالخفض عطفأ على رءوسكم لفظاً ومعنى ثم نسخ بوجوب الغسل أو يحمل المسح على بعض الأحوال ، وهو ليس الخف وللتنبية على عدم الإسراف فى الماء لأنها مظنة لصب الماء كثيراً فعمطت على المسموح والمراد الغسل أو خفض على

الجواز ، قال القاضى ونظيره كثير ، ولكن قال بعضهم لا ينبغى التخريج على الجواز لأنه لم يرد إلا فى النعت أو ما شذ من غيره .

قوله تعالى (قاسية) قرء بحذف الألف وتشديد الباء إما بمالعة أو بمعنى ردية . من قولهم درهم قسى مغشوش ، وقرء بالألف والتخفيف اسم فاعل من قسى يقسو .

قوله تعالى (من أجل) قرء بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون ، والياقون بفتحها وهما لغتان .

واختلف فى (والعين والأنف والأذن والسن والجروح) قرء بالرفع فى الخمسة فالواو عا حلقية جملاً إسمية على أن وما فى حيزها باعتبار المعنى فاعل مرفوع كأنه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس ، والعين بالعين إلخ . فإن الكتابة والقراءة يقعان على الجمل كالقول ، وقال الزجاج عطف على الضمير فى الخبر يعنى بالنفس ، وحينئذ يكون الجار والجروح حالاً مبينة للمعنى ، وقرء بالنصب فيما عدا الجروح فإنهم يرفعونها قطعاً لها عما قبلها مبتدأ وخبره قصاص ، وقرء بالنصب فى الكل عطفأ على اسم أن لفظاً والجار بعده خبر وقصاص خبر ، وهو من عطف الجمل عطف الإسم على الإسم والخبر على الخبر نحو إن زيداً قائم وعمراً قاعد .

قوله تعالى (وليحكم) قرء بكسر اللام ونصب الميم جعلها لام كى فاضمر أن بعدها . وقرء بالسكون والحزم على أنها لام الأمر سكنت وأصلها الكسر .

قوله تعالى (يبغون) قرء بشاء الخطاب واخاطب به أهل الكتاب وقرء بالغيب إخباراً عنهم .

قوله تعالى (ويقول الذين) قرء بغير واو قبل الباء ورفع اللام جملة مستأنفة على أنه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون ، وقرء بإثبات الواو ونصب اللام عطفأ على أن يأتى باعتبار المعنى فكانه قال عسى الله أن يأتى بالفتح ويقول ، أو عطفأ على فيصحبوا على جعله منصوباً بأن فى جواب الترجى على مذهب الكوفيين وقرء بالرفع على الاستئناف .

قوله تعالى (من يرتد) قرء بدالين مكسورة فمحذومة بلك الإدغام على الأصل

لأجل الجزم وعليها الرسم المدني والشامي، وقرئ بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام، لغة تميم للتخفيف والأولى للحجاز.

قوله تعالى (والكفار) قرئ بخفض الراء عطفاً على الموصول المجرور بمن، وتقرأ بنصب الراء بلا إمالة عطفاً على الموصول الأول المفعول به لتتخذوا.

قوله تعالى (عبد الطاغوت) قرئ بضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت على أن عبد واحد يراد به الكثرة على حد وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد إذ ليس من صيغ التكثير، والطاغوت مجرور بإضافته إليه أى وجعل منهم عبد الطاغوت أى خدمه وقرئ بفتح العين والباء على أنه فعل ماضٍ ونصب الطاغوت مفعولاً به.

قوله تعالى (رسالته) قرئ بالالف وكسر التاء على الجمع لأن جنس الرسالة مختلفة وقرئ بغير ألف ونصب التاء على التوحيد والمراد الجنس وهو فى معنى الجمع.

قوله تعالى (أن لا تكون) قرئ برفع النون على أن أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه ولا نافية، وتكون تامة، وفتنة فاعلها، والجملة خبر أن وهى مفسرة لضمير الشأن وحسب حينئذ للتيقن لا للشك لأن أن المخففة لا تقع إلا بعد تيقن وقرئ بالنصب على أن أن الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بلا ولا لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها من ناصب وجازم وجار، وحسب حينئذ على بابها من الظن لأن الناصبة لا تقع بعد علم، والمخففة لا تقع بعد غيره.

قوله تعالى (عاقبتهم) قرئ بالالف وتخفيف القاف على وزن قاتلتهم كقولك قاطعتهم وقطعتهم. وقرئ بالقصر والتخفيف على الأصل، وقرئ بالقصر والتشديد على التكثير وهو يدل على تأكيد العزم بالالتزام.

قوله تعالى (فجزاء مثل) قرئ فجزاء بالتونين والرفع على الابتداء. والخبر محذوف أى فعله جزاء أو على أنه خبر محذوف أى فالواجب جزاء أو فاعل لفعل محذوف أى فيلزمه جزاء، ومثل برفع اللام صفة، وقرئ برفع جزاء من غير تنوين مثل بخفض اللام فجزاء مصدر مضاف لمفعوله أى فعله أن يجزى المقتول من الصيد

مثله من النعم ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر إلى ثانيها أو مثل مقحمة كقولك مثلى لا يقول كذا أى أنى لا أقول والمعنى فعلية أن يجزى مثل ما قتل أى يجزى ما قتل فلا يراد أن الجزء للمقتول مثله.

قوله تعالى (كفارة طعام) قرئ كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة للتعين كخاتم فضة، وقرئ بالتونين ورفع طعام بدل من كفارة أو عطف بيان لها أو خبر مخذوف أى هى طعام.

قوله تعالى (استحق) قرئ بفتح التاء والهاء مبنياً للفاعل وهو الأوليان محذوف أى وصيتهما وفى حالة الابتداء تكسر الهمزة، وقرئ بضم التاء وكسر الهاء مبنياً للمفعول وفى حالة الابتداء تضم الهمزة ونائب الفاعل الإيضاء.

قوله تعالى (الأولين) قرئ بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع أول المقابل لآخر مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير فى عليهم، وقرئ الأوليان بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى أولى أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر مخذوف أى وهما الأوليان أو خبر آخران أو بدل منهما أو من الضمير فى يقومان.

واختلف فى (إلا سحر مبین) هنا وأول يونس وهود والصف قرئ بالالف بعد السين وكسر الحاء فى الأربعة اسم فاعل، وقرئ كذلك فى يونس، وقرئ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فى الأربعة على المصدر أى ما هذا الخارق إلا سحر أو بمعنى ذو سحر أو جعلوه نفس السحر كرجل عدل مبالغه.

قوله تعالى (هل يستطيع) قرئ بقاء الخطاب واخطب عيسى عليه السلام وربك بالنصب على التعظيم أى هل تستطيع سؤال ربك، وقرئ بياء الغيب وربك بالرفع على الفاعلية أى هل يفعل بمسالكك أى هل يجيبك واستطاع بمعنى أطاع ويجوز أن يكونوا سأله سؤال مستخبر هل ينزل أم لا وذلك لأنهم لا يشكون فى قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون.

قوله تعالى (هذا يوم) قرئ بالنصب على الظرف وهذا إشارة لقوله تعالى أنت، مبتدأ وخبره متعلق الظرف أى هذا القول واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر فالفحة

إعراب، والكوفيون يجعلون يوم خبر المبتدأ وبني على الفتح لإضافته جملة فعلية وإن كانت معربة، والبصريون يشتطون في البناء تصدير الجملة بفعل ماضٍ وينفع محله خفض بالإضافة، وقرئ بالرفع على المبتدأ والخبر أى هذا اليوم ينفع والجملة محلها نصب بالقرول والله أعلم.

### سورة الأنعام

قوله تعالى (من يصرف) قرئ بفتح الباء وكسر الراء بالبناء للفاعل والمفعول محذوف ضمير العذاب، وقرئ بضم الباء وفتح الراء بالبناء للمفعول والثائب ضمير العذاب في عنه يعود على من.

واختلف في (تحشرهم جميعاً ثم نقول) هنا وفي سبأ قرئ بياء الغيبة فيهما والفاعل هو الله تعالى وقرئ كذلك في سبأ، وقرئ بنون العظمة فيهما من السورتين:

قوله تعالى (تكن فتنتهم) قرئ بياء التأنيث فتنتهم بالنصب خبر مقدم، وإلا أن قالوا اسم مؤخر وأنت الفعل لتأنيث الخبر، وقرئ بالتأنيث والرفع على أن فتنتهم اسم تكن ولذا أنت الفعل وإلا أن قالوا خبرها، وقرئ بالتذكير والنصب وهي أفصح لأن الفاعل مجازي التأنيث.

قوله تعالى (والله رنا) قرئ بنصب الباء إما على النداء وإما على المدح أو إضمار أعنى وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، وقرئ بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان.

قوله تعالى (ولانكذب ونكون) قرئ بنصب الباء والنون منهما على إضمار أن بعد واو المعية في جواب التمنى وأن ومدخولها في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل أى ياليتنا لنا رد وانتفاء تكذيب وكون من المؤمنين أى ياليتنا لنا رد مع هذين الأمرين، وقرئ برفع الأول ونصب الثانى وقرئ برفعهما عطفاً على نرى أى ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان أو الواو للحال أو المضارع خبر محذوف، والجملة حال من مرفوع نرد أى نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيكون معنى الرد مقيداً بهاتين الحالتين فيدخلان في التمنى.

قوله تعالى (وللدار الآخرة) قرئ بلام واحدة كما في المصحف الشامي وهى لام الابتداء وتخفيف الدال، والآخرة بخفض التاء على الإضافة إما على حذف الموصوف أى لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع أى المكان الجامع وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته في جواز الإضافة، وقرئ بلامين لام الابتداء ولام التعريف مع التشديد للإدغام ورفع الأخيرة على أنها صفة للدار وخبر خبرها وعليه بقية الرسوم.

واختلف في (أفلا تعقلون) هنا والأعراف ويوسف وبناء الخطاب في الأربعة على الالتفات، وقرئ بالغيب في الأربعة لمناسبة ما قبله.

قوله تعالى (لا يكذبونك) قرئ بالتخفيف من أكذب، وقرئ بالتشديد من كذب قيل هما بمعنى كنز وأنزل وقيل بالتشديد لنسبة الكذب إليه، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روى أن أبا جهل كان يقول ما نكذبك وإنك عندنا لصادق وإنما نكذب ما جئتنا به.

قوله تعالى (فتحتنا) هنا والأعراف والقمر والأنبياء قرئ بتشديد التاء في الأربعة للتكثير وقرئ بالتخفيف وهما لغتان.

قوله تعالى (بالعدوة) هنا والكهف قرئ بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة، وأشهر أنها معربة بالعلمية الجنسية كإسامة في الأشخاص فهى غير مصروفة، غدوة علما وضع للتعريف فلا تدخل عليها أل كساتر الأعلام، وأما كشابها بالزواو فكالصلاة والزكاة وجوابه أن تنكير غدوة لغة ثابتة حكاهما سيبويه والحليل، نقول أتيتك غدوة بالتنوين على أن صاحب هذه القراءة لا يعرف اللحن لأنه عربى؛ وفروقه يفتح الغين والدال، وبالألف لأن غداة اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف.

قوله تعالى (إنه من عمل) إنه غفور رحيم) قرئ بفتح الهزمية في الأولى وكسرها في الثانية وقرئ بالفتح فيهما، وقرئ بالكسر فيهما، ففتح الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء أو على الابتداء والخبر محذوف أى عليه الخ أو على تقدير حرف الجر اللام وفتح الثانية على أن محلها رفع مبتدأ والخبر محذوف أى فغفرانه ورحمته حاصلان، وكسر الأولى على أنها مستأنفة وأن الكلام قبلها تام.



وكذا كسر الثانية بمعنى أنها صدر جملة وقعت خبراً لمن الموصولة أو جواباً لها إن جعلت شرطاً.

قوله تعالى ( ولستين سبيل ) قرئ ببناء الخطاب، سبيل بالنصب ووجهه أنه من استنبت الشيء المعدى أى ولستوضح يا محمد وسبيل مفعوله، وقرئ بالتأنيث والرفع، وهو أن الفعل لازم من استبان الصبح ظهر وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه على حد، قل هذه سبيلي، وقرئ بباء التذكير والرفع وهو مثل التوجيه الثاني ولكن على لغة تذكيره على حد سبيل الرشد لايتخذوه.

قوله تعالى ( يقص الحق ) قرئ بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من قص الحديث أو الأثر تصبغه، وقرئ بقاء ساكنة وضاد معجمة مكسورة من القضاء ولم ترسم إلا بضاد كأن الباء حذفت خطأ تبعاً لالتقاء الساكنين كما في تغن النذر وكحذف الواو في سندع الزبانية، ويحج الله ونصب الحق بعده صفة لمصدر محذوف أى القضاء الحق أو ضمن معنى يفعل فعدها للمفعول به أو قضى معنى صنع فيتعدى بنفسه بلا تضمين أو على إسقاط الباء أى يقضى بالحق على حد يمرون الديار وقيل بالضاد من القضاء وبالصاد من القص.

قوله تعالى ( توفته ولسنا ) قرئ بألف مالة بعد الفاء وهو إما فعل مضارع فاصله تتوفاه حذفت منه إحدى التاءين كتنزل وبابه وإما ماض وهو الأظهر وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازياً أو للفصل بالمفعول وقرئ ببناء التأنيث على معنى الجماعة.

واختلف في ( قل الله بنجيكم، ومن بنجيكم ) وبابه بالتخفيف والتشديد وهما لغتان والأول من أنجي والثاني من نجى.

واختلف في ( خفية ) هنا والأعراف قرئ بكسر الحاء وضمها وهما لغتان كإسوة وأسوة.

قوله تعالى ( أنجيتنا من هذه ) قرئ بألف مالة بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلقط الغيبة وقرئ بياء ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لمناسبة ما قبله لدعائهم.

قوله تعالى ( ينسينك ) قرئ بتشديد السين وفتح النون من نسى، وقرئ

بتخفيفها وسكون النون من أنسى وهما لغتان والمفعول الثاني محذوف أى ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فلا تقعد بعد ذلك معهم.

قوله تعالى ( استهوته ) قرئ بألف مالة بعد الواو والمراد مفرد أى كالرجل الذى أو كالفریق الذى وقرئ بالياء الساكنة من غير ألف أى جنس الشياطين.

قوله تعالى ( آزر ) قرئ بضم الراء على أنه منادى ويؤيده ما فى مصحف أبى يا آزر بإثبات حرف النداء، وقرئ بفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية أو الوصفية والعجمية وهو بدل من أبيه أو عطف بيان له إن كان لقباً ونعت لأبيه أو حال إن كان وصفاً بمعنى الموعج أو اخطيء أو الشيخ الهرم، وقيل اسم صنم فنبهه بفعل تقديره أتعب.

قوله تعالى ( رأى ) الماضى الذى بعده متحرك وساكن، والأول يكون ظاهراً أو مضمرأ قرئ بالإمالة والفتح والتقليل وكلها لغات. وقد تقدم توجيه ذلك فى الأصول.

قوله تعالى ( أُنحَا جُوتِي ) قرئ بنون خفيفة، وقرئ بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية وفيها لغات ثلاث الفك مع تركهما والإدغام والحذف لإحدهما والمحدوفة هى الأولى عند سيبويه ومن تبعه والثانية عند الأخفش ومن تبعه وتقدم وجه الإدغام والإظهار فى الأصول.

قوله تعالى ( درجات ) هنا ويوسف، قرئ بالتثنية فيهما فيحتمل النصب على الظرف ومن مفعول أى نرفع من نشاء مراتب ومنازل أو على أنه مفعول ثان قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنتين وهو نعطى مثلاً أى نعطى بالرفع من نشاء درجات أى رتباً، فالدرجات هى المرفوعة وإذا رفعت رفع صاحبها على الحال أى ذوى درجات، وقرئ بغير تنوين فيهما على الإضافة لدرجات مفعول نرفع.

واختلف في ( اليسع ) هنا وح، قرئ بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الباء فى الموضعين على أن أصله لَيْسَعٌ كضيفهم وقدر تشكيره فدخلت أل للتعريف ثم أذغمت اللام فى اللام، وقرئ بتخفيفها وفتح الباء فيهما على أنه منقول من مضارع الأصل يوسع كيوسع وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح إنما جرى لأجل

حرف الحلق فحذفت كحذفها في يدع ويضع ويهب وبابه.

واختلف في (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون) قرىء بالغيب في الثلاثة على إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره، وقرىء بالخطاب فيهن أي قل لهن ذلك.

قوله تعالى (ولتنذر) قرىء بياء الغيبة والضمير للقرآن وللرسول للعلم به عليه الصلاة والسلام، وقرىء بئاء الخطاب للرسول ﷺ.

قوله تعالى (تقطع بينكم) قرىء بنصب النون ظرف لتقطع والفاعل مضمّر يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركاء أي تقطع الاتصال بينكم وقرىء بالرفع على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند إليه فصار اسماً ويقويه هذا فراق بيني وبينك ومن بيننا وبينك حجاب فاستعمله مجروراً أو على أن بين اسم غير ظرف وإنما معناه الوصل أي تقطع وصلكم.

قوله تعالى (وجاعل الليل) قرىء بفتح العين واللام من غير ألف فعلاً ماضياً والليل بالنصب مفعول به مناسبة لما بعده من جعل لكم النجوم الخ، وقرىء بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل بالإضافة لفاعل محتمل للمضي وهو الظاهر، والماضى عن البصريين لا يعمل إلا مع آل خلافاً لبعضهم في منع إعمال المعرفة بها فسكننا منصوب بفعل دل عليه جاعل لا به لما ذكر أو به على أن المراد جعل مستمراً في الأزمنة المختلفة.

قوله تعالى (فمستقر) قرىء بكسر القاف اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف أي فمنكم شخص قار في الأصلاب أو البطون أو القبور، وقرىء بفتحها مكان أو مصدر أي فلكم مكان تستقرون فيه أو استقرار.

قوله تعالى (إلى ثمره) موضعي هذه السورة وين قرىء بضم الشاء والميم جمع ثمرة كخشية وخشب، وقرىء بفتحها فيهن اسم جنس كشجر وشجرة وبقر وبقرة.

قوله تعالى (وخرقوا) قرىء بتشديد الراء للتكثير، وقرىء بالتخفيف بمعنى الاختلاف يقال خلق الإلثك وخرقه واختلقه والفرأه وافتعله بمعنى كذب.

قوله تعالى (درست) قرىء بألف بعد الدال وسكون السين وفتح الشاء على وزن قابلت أي درست غيرك، وقرىء كذلك بغير ألف وفتح السين وسكون الشاء بزنة ضربت أي قدمت وبليت، وقرىء بغير ألف وسكون السين وفتح الشاء أي حفظت وأنقست بالدرس أخبار الأولين.

قوله تعالى (عدوا) قرىء بضم العين وتشديد الدال وقرىء بالفتح والسكون والتخفيف يقال: عدا عدواً وعدواً.

قوله تعالى (أنها إذا جاءت) قرىء بكسر الهمزة لأن معناها استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية، وقرىء بالفتح على أنها بمعنى لعل وهي في مصحف أبي كذلك أو على تقدير لام العلة. والتقدير إنما الآيات التي يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون وما يشركم اعتراض بين العلة والمعلول.

قوله تعالى (لا يؤمنون) قرىء بالخطاب مناسبة ليشركم على أنها للمشركين، وقرىء بالغيب على توجيه الكاف للمؤمنين والياء للمشركين.

قوله تعالى (قبلا) قرىء بكسر القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة أي معاينة ونصب على الحال وقيل بمعنى ناحية وجهة نصبه على الظرف نحو في قبل زيد دين. وقرىء بضم القاف والياء جمع قبيل بمعنى كرهيف ورغف ونصبه على الحال لهضاً وقيل بمعنى جماعة جماعة صنفاً أي حشرنا عليهم كل شيء فوجاً فوجاً ونوعاً نوعاً من سائر المخلوقات.

قوله تعالى (منزل من ربك) قرىء بتشديد الزاى من نزل وقرىء بتخفيفها من أنزل.

قوله تعالى (كلمات ربك) هنا ويونس وغافر، قرىء بغير ألف على التوحيد في الثلاثة على إرادة الجنس وقرىء بالجمع لأن كلماته تعالى متنوعة أمراً ونهياً وغير ذلك وقد أجمع على الجمع في لا مبدل لكلماته ولا مبدل لكلمات الله.

قوله تعالى (فصل لكم ما حرم عليكم) قرىء بضم الفعين على بناءهما للمفعول وقرىء بالفتح بهما على البناء للفاعل.

قوله تعالى (ليضلون) هنا ، وربنا ليضلوا عن يونس قرىء بضم الياء وفتحها يقال ضل في نفسه وأضل غيره فالمفعول محذوف على قراءة الضم متعد ولازم .

قوله تعالى (رسالات) قرىء بالإنفراد مع نصب التاء على إرادة الجنس وقرىء بالجمع مكسور التاء لأن الرسالات متعددة .

قوله تعالى (ضيقاً) قرىء بسكون الياء مخففاً وقرىء بالكسر مشدداً وهما لغتان كسيت وميت وقيل التشديد في الأجرام والتخفيف في المعاني ووزن المشدد فعل كسيت وسيد ثم أدغم ويجوز تخفيفه .

قوله تعالى (حرجاً) قرىء بكسر الراء مثل ذنف ، وقرىء بفتحها وهما بمعنى وقيل المفتوح مصدر والمكسور اسم فاعل وقيل المكسور أضيق الضيق وقيل بالكسر صفة لضيق أو مفعول ثالث وبالفتح مصدر أى ذا حرج .

قوله تعالى (يصعد) قرىء بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف مضارع صعد ارتفع ، وقرىء يصاعد بتشديد الصاد وبعده ألف وتخفيف العين وأصلها يتصاعد أى يتعاطى الصعود ويتكلفه فأدغمت التاء في الصاد تخفيفاً وقرىء بفتح الصاد مشددة وتشديد العين دون ألف بينهما من تصعد تكلف الصعود .

واختلف في (ويوم نحشرهم) هنا وثاني يونس ، فقرىء بالياء فيهما مسنداً إلى ضمير الله تعالى وقرىء بالنون فيهما إسناداً إلى اسم الله تعالى على وجه العظمة .

واختلف في (عما يعملون) هنا وآخر هود والنمل فقرىء بالخطاب في الثلاثة مراعاة هنا لقوله يذهبكم وقرىء بالغيب فيهن لقوله تعالى هنا ولكل درجات .

واختلف في (مكانتهم ومكانتكم) حيث وقعا فقرىء بالف على الجمع فيها ليطابق المضاف إليه وهو ضمير الجماعة ولكل واحد مكانه ، وقرىء بالإنفراد على إرادة الجنس .

واختلف في (بزعمهم) الموضعان قرىء بضم الزاى فيهما لغة بنى أسد ، وقرىء بفتحها فيهما لغة أهل الحجاز فليل هما بمعنى وقيل المفتوح مصدر والمضموم اسم .

قوله (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) قرىء بضم الزاى وكسر الياء بالبناء للمفعول ، قتل برفع اللام على النياية عن الفاعل أولادهم بالنصب على المفعول بالمصدر شركائهم بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً ، وقرىء زين بفتح الزاى والياء مبنياً للفاعل ونصب قتل به ، أولادهم ، بالخفض على الإضافة شركائهم ، بالرفع على الفاعلية ، بزین وهى واضحة أى زين لكثير من المشركين أن شركاءهم قتلوا أولادهم بنحرمهم لأنهم أو بالوآد خوف العار والعيلة .

قوله تعالى (وإن تكن ميتة) قرىء يكن بالتذكير ميتة بالنصب وقرىء يكن بالتأنيث ميتة بالرفع ، وقرىء تكن بالتذكير ميتة بالرفع ، وقرىء تكن بالتأنيث ميتة بالنصب ، ومن نصب ميتة فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فعلى جعلها تامة ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً أى وإن يكن هنا ميتة فتكون ناقصة أيضاً .

قوله تعالى (المعز) قرىء بفتح العين ، وقرىء بسكونها وهما لغتان فى جمع ماعز كخادم وخدم وتاجر ونجر ويجمع أيضاً على معزى .

قوله تعالى (إلا أن يكون ميتة) قرىء بالتذكير ميتة بالنصب واسم يكون يعود على قوله محرماً ، وقرىء بالتأنيث والرفع على أنها تامة بمعنى توجد ميتة ، وقرىء بالتأنيث والنصب على أن اسمها ضمير يعود على محرماً أو المأكول وأنت الفعل لتأنيث الخبر .

قوله تعالى (تذكرون) حيث وقع إذا كان التاء فقط خطاباً قرىء بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التاءين لأن الأصل تذكرون ، وقرىء بتشديدها فادغموا التاء فى الذال بعد إبدالها ذالاً .

قوله تعالى (وأن هذا) قرىء بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف وهذا محله نصب اسمها وصرأطى خبرها وفاء فاتبعوه عاطفة للجمل ، وقرىء بفتح الهمزة وتخفيف النون فإن مخففة من الثقيلة وتعلق بما تتعلق به المشددة وقرىء بفتح

الهمزة وتشديد النون على تقدير الكلام أى ولأن هذا، وقال الفراء معمولة أثل وأجاز جرهما بتقدير وصاكم به وبأن فتكون نسقاً على المضمر على الكوفيين ووجه قراءة الفتح والتخفيف أنها خففت من الثقيلة على اللغة القليلة.

قوله تعالى (تأتيهم الملائكة) قرءء بالياء على التذكير فيهما وقرءء بالتأنيث لأن لفظه مؤنث.

واختلف فى (فرقوا) هنا والروم، قرءء بآلف بعد الفاء وتخفيف الراء من المفارقة وهى الترك لأن من آمن بالبعض وكفر بالبعض فقد ترك الدين القيم أو فاعل بمعنى فعل من التفرقة والتجزئة أى آمنوا ببعضه. وقرءء بتشديد الراء بلا ألف فيهما وهو راجع للمعنى الأول.

قوله تعالى (عشر أمثالها) قرءء بالتثنية أمثالها بالرفع صفة لعشر، وقرءء عشر بغير تنوين أمثالها بالخفض على الإضافة.

واختلف فى (دينا قيما) قرءء بكسر القاف وفتح الياء مخففا قيما، كالتشيع مصدر قام وقرءء بفتح القاف وكسر الياء مشددة كسيد مصدر على فيعل فاصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء أى دينا مستقيما.

### سورة الأعراف

قوله تعالى (قليلاً ما يتذكرون) قرءء بياء قبل التاء مع تخفيف الذال كما هو فى مصحف الشامى على الغيبة وقرءء بتاء فوقية بلا ياء قبلها على الخطاب.

قوله تعالى (ومنها تخرجون) هنا والروم الأول منها والزخرف وأول الجاثية قرءء بفتح الحرف الأول وضم الراء مبنياً للفاعل، وقرءء بضم الأول وفتح الراء مبنياً للمفعول.

قوله تعالى (لباس التقوى) قرءء بنصب السين عطفأ على لباساً، وقرءء بالرفع إما مبتدأ وذلك ثان وخير خبر الثانى وهو خبره خبر الأول والرباط اسم الإشارة وإما خبر محذوف أى هو، أو ستر العورة لباس التقوى.

قوله تعالى (خالصة) قرءء بالرفع خبر هى وللذين آمنوا متعلق بخالصة وجعلها القاضى خبراً بعد خبر، وقرءء بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الظرف وهو أعنى الظرف خبر المبتدأ.

قوله تعالى (ولكن لا تعلمون) قرءء بالغيب والضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليهما وقرءء بالخطاب إما للسائلين وإما لأهل الدنيا.

قوله تعالى (لا تفتح) قرءء بالتأنيث والتخفيف، وقرءء بالتذكير والتخفيف وقرءء بشاء التأنيث والتشديد والتوجيه ظاهر لأن نائب الفاعل وهو الأبواب تأنيثه ليس بحقيقى.

قوله تعالى (وما كنا) قرءء بغير واو على أن الجملة الثانية موضحة ومبنية للأولى وقرءء بإنثاء الواو على الاستئناف.

قوله تعالى (نعم) قرءء بكسر العين حيث جاء لغة صحيحة لكثانة وهذيل خلافاً لمن طعن فيها، وقرءء بالفتح لغة باقى العرب.

قوله تعالى (إن لعنة الله) قرءء بإسكان النون مخففة ورفع لعنة على أن أن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ولعنة مبتدأ والظرف بعده خبره، والجملة خبر إن، وقرءء بتشديد النون ونصب لعنة، وفتحت إن لوقوع الفعل عليها أى بأن ولعنة اسمها والظرف خبرها.

قوله تعالى (بغشى الليل) هنا والرعد قرءء بفتح الغين وتشديد الشين من غشى المضعف وقرءء بسكون الغين وتخفيف الشين فيها من أغشى.

واختلف في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) هنا وفي النحل قرئ برفع الشمس وما عطف عليها ورفع مسخرات على الابتداء والخبر، وقرئ برفع النجوم مسخرات بالنحل لأن الناصب ثمة سخر فلو نصب النجوم ومسخرات لصار اللفظ سخرها مسخرات وقرئ بالنصب في الموضعين والنصب في مسخرات بالكسرة فوجهه أنه عطف على السموات، ومسخرات حال من هذه المفاعيل وفي النحل على الحال مؤكدة. وهو مستفيض أو على إضمار فعل قبل النجوم أى وجعل.

واختلف في (نشرأ) قرئ بالياء المضمومة وإسكان الشين في الثلاثة جمع بشير كذئير ونذر وهى مخففة من قراءة الضم، وقرئ بالنون المفتوحة وسكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشره أو منشورة أو ذات نشر، وقرئ بضم النون والشين جمع ناشر كنازل ونزل وشارف وشرف.

واختلف في (من إله غيره) قرئ بخفض الراء وكسر الهاء بعدها على النعت أو البدل من إله لفظاً، وقرئ برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من وضع إله لأن من زيادة فيه وموضعه رفع إما بالابتداء أو الفاعلية.

واختلف في (أبلغكم) قرئ بسكون الباء وتخفيف اللام في الثلاثة من أبلغ، وقرئ بالفتح والتشديد من بلغ.

قوله تعالى (قال الملأ) بعد مفسدين في قصة صالح قرئ بزيادة واو العطف قبل قال، وقرئ بغير واو اكتفاء بالربط المعنوي.

قوله تعالى (حقيق على أن) قرئ بفتح الباء مشددة دخل حرف الجر على ياء التكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها وفتحت وقرئ بالألف لفظاً على أن على التي هي حرف جر دخلت على أن وتكون على بمعنى الباء أى حقيقى بقول الحق ليس إلا أو يضمن حقيق معنى حريص.

واختلف في (بكل ساحر) قرئ بتشديد الحاء وألف بعدها فيهما على وزن فعال

للمبالغة، وقرئ بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة كفاعل.

واختلف في (تلقف) قرئ بسكون اللام وتخفيف القاف في الثلاثة من لقف كعلم يعلم يقال لقفت الشيء أخذته بسرعة فأكلته وابتلعته، وقرئ بفتح اللام وتشديد القاف فيهن من تلقف.

واختلف في (سقتل) قرئ بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة، من قتل وقرئ بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة للتكثير لتعدد اغل.

واختلف في (يعرشون) قرئ بضم الراء فيهما وكسرها وهما لغتان يقال عرش الكرم يعرشه بضم الراء وكسرها وهو أفصح والضم والكسر لغتان.

قوله تعالى (يعكفون) قرئ بكسر الكاف لغة أسد، وقرئ بضمها لغة بقية العرب.

قوله تعالى (وإذ أنجيناكم) قرئ بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون مسنداً إلى ضمير الله تعالى، وقرئ بياء ونون وألف بعدها مسنداً إلى ضمير العظمة.

قوله تعالى (يقتلون أبناءكم) قرئ بفتح الباء وسكون القاف وضم التاء مخففة على الأصل وقرئ بضم الباء وفتح القاف وكسر التاء مشددة للمبالغة.

قوله تعالى (دكا) قرئ بالمد والهمز من غير تنوين فيهما بوزن حمراء من قولهم ناقة دكاء أى منبسطة السنام غير مرتفعة أى أرضاً مستوية وقرئ بالتنوين بلا مد ولا همز مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكاً مفتتاً قال ابن عباس صار تراباً وقال الحسن ساح في الأرض وهو مفعول ثان لجعل على المشهور فيهما.

قوله تعالى (حليهم) قرئ بكسر الحاء واللام وتشديد الباء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام وقرئ بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الهاء إما مفرداً أريد به الجمع مفردة حلية كقمح وقمح، بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء مكسورة جمع حلى

كفلس وفلوس، والأصل حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

قوله تعالى (يرحمنا ربنا ويغفر لنا) قرئ بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا على النداء وقرئ بالغيب فيهما ورفع الباء على أنه فاعل.

واختلف في (ابن أم) هنا وفي طه قرئ بكسر الميم فيهما كسر بناء عند البصريين لأجل ياء التكلم، وقرئ بفتحها فيهما لتركيبيهما تركيب خمسة عشر بالشبه اللفظي عندهم فعلى هذا ليس ابن مضافاً لأم بل مركب معها.

ومذهب الكوفيين أن ابن مضاف لأم وأم مضافة للباء قلبت الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم كقوله، يا ابنت عما لا تلومي واهجعي ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى (خطيتاكم) قرئ خطيتاكم بجمع السلامة ورفع التاء على النباية عن الفاعل، وقرئ بالإنفراد ورفع التاء كذلك وهو واقع الجمع لفهم المعنى، وقرئ خطاياكم على وزن عطاياكم بجمع التكسير مفعولاً لتغفر، وقرئ بجمع السلامة وكسر التاء نصبا على المفعولية.

قوله تعالى (بينس) قرئ بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز مثل عيس، وقرئ كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء على أنه صفة على فعل كحذر نقلت كسرة الهمزة إلى الباء بعد حذف حركتها ثم سكنت، وقرئ بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن فاعيل كشديد للمبالغة، وقرئ بينس أى بفتح الباء وياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة على وزن فاعل كبرخز وكلها لغات.

قوله تعالى (يسكون) قرئ يسكون الميم وتخفيف السين من أمسك وهو متعد الفاعل محذوف أى دينهم وأعمالهم بالكتاب والياء للحال أو الآلة، وقرئ بالفتح والتشديد من مسك بمعنى عسك فالياء للآلة كهي في عسكت بالجل.

قوله تعالى (ذرياتهم) هنا، وبين الأول والثاني من الطور قرئ بالإنفراد فى الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتحها فى الثلاثة وقرئ بإفراد أول الطور والجمع فى الثلاثة وبالإنفراد فى بين مع فتح تائه وقرئ بالجمع فى الأربعة مع رفع تاء أول الطور، وظهر على قراءة التوحيد هنا أن ذرياتهم مفعول أخذ على حذف مضاف أى ميثاق ذرياتهم أما على الجمع يحتمل أن يكون ذرياتهم بدلاً من ضمير ظهورهم كما أن ظهورهم بدل من بنى آدم بدل بعض ومفعول أخذ محذوف والتقدير وإذ أخذ ربك من ظهور ذريات بنى آدم ميثاق التوحيد.

قوله تعالى (أن تقولوا، أو تقولوا) قرئ بالغيب فيهما جرياً على ما تقدم أى أشهدهم لتلا معتذروا يقولوا ما شعرنا أو الذنب لأسلافنا، وقرئ بالخطاب على الالتفات.

واختلف فى (يلحدون) هنا والتحل وفصلت قرئ بفتح الباء والحاء فى الثلاثة من لحد ثلاثياً وقرئ بضم الباء وكسر الحاء فى الثلاثة من لحد وقيل: هما بمعنى يلهو الميل ومنه لحد القبر، لأنه يمال بحفرة إلى جانبه بخلاف الضريح فإنه يحفر فى وسطه. قوله تعالى (نذرهم) قرئ بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف، وقرئ بناء الغيبة ورفع الراء المناسبة صدر الآية قرئ بالياء وحزم الراء عطفاً على جعل قوله تعالى فلا هادى له.

قوله (شركاء) قرئ بالمد على الجمع وقرئ شركا بكسر الشين وسكون الراء والتنوين وفيه وجهان: أحدهما: تقديره جعلاً لغيره شركا أى نصيباً والثاني: جعلاً له ذا شريك محذوف فى الموضعين المضاف.

واختلف فى (لا يتبعوكم) هنا ويتبعهم فى الشعراء، قرئ بسكون التاء وفتح الباء الموحدة فيهما وقرئ بفتح التاء مشددة وكسر الموحدة فيهما وهما لتتان.

واختلف فى (يهبطشون) ويهبطش حيث وقع. قرئ بضم الطاء، وقرئ بالكسر

فيهن، والبطل الأخذ بالقوة والماضى بطلش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب وهما لغتان.

قوله تعالى (إن وليي الله) قرىء بياء واحدة مفتوحة مشددة، ووجهها على أن ياء فعيل مدغمة في ياء المتكلم والياء التي هي لام الكلمة محذوفة وهذا أحسن ما قيل في تخريجها أو أن وليس إسم نكرة غير مضاف والأصل أن وليا الله قولياً اسم إن والله خبرها ثم حذف التنوين للالتقاء الساكنين ولم يبق إلا كون اسمها نكرة والخبر معرفة وهو وارد ومنه، وإن حراماً أن أسب مجاشعاً، وقرىء بكسر الياء المشددة بعد الحذف، ووجهه في النشر بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكناً كما تحذف ياءات الزوائد لذلك فبقيل على هذا إنما يكون هذا الحذف حالة الوصل فإذا وقف أعادها، وليس كذلك بل الرواية الحذف فيهما وأجرى الوقف مجرى الوصل كما في اخشون اليوم ويقض الحق، وقرىء بياءين مشددة مكسورة مخففة مفتوحة على الأصل.

قوله تعالى (طيف) قرىء بياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ضيف مصدر من طاف يطيف كباع يبيع وقرىء بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف.

قوله تعالى (يمدونهم) قرىء بضم الياء وكسر الميم من أمد، وقرىء بفتح الياء وضم الميم من مد يد.

### سورة الأنفال

قوله تعالى (مردفين) قرىء بفتح الدال اسم مفعول أى مردفين بغيرهم، وقرىء بالكسر اسم فاعل أى مردفين مثلهم وفعله أردف.

قوله تعالى (يشاكم) قرىء بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها ولفظ النعاس بالرفع على الفاعلية من غشى يغشى وقرىء بضم الياء وسكون الغين وبياء بعدها من أغشى، النعاس بالنصب مفعول به وفاعله ضمير البارى تعالى وقرىء

بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وباء بعدها ونصب النعاس من غشى بالتشديد.

قوله تعالى (موهن كيد) قرىء بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزة والتنوين على الأصل فى اسم الفاعل.

وكيد بالنصب على المفعولية به، وقرىء بالتخفيف من غير تنوين وكيد بالخفض على الإضافة وقرىء بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب كيد مفعول به أيضاً وماضيه وهن.

قوله تعالى (وإن الله مع) قرىء بفتح همزة إن على تقدير لام العلة، وقرىء بالكسر على الاستئناف.

قوله تعالى (بما يعملون) قرىء بالغيب لمناسبة ما قبله وبالخطاب على الالتفات.

قوله تعالى (بالعدوة) قرىء بكسر العين فيهما وبضمها وهما لغتان لأهل الحجاز وإنكار بعضهم الضم محمول على أنه لم يبلغه.

قوله تعالى (من حى) قرىء بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وقرىء بياء مشددة مفتوحة وهما لغتان مشهورتان كل ما آخره ياءان من الماضى أولاهما مكسورة نحو عى وحى.

قوله تعالى (إذا يتوفى) قرىء بالبناء على التانيث والفاعل الملائكة، وقرىء بالتذكير لكون الفاعل مجازى التانيث وللفضل بينهما.

واختلف فى (ولا تحسن الذين) هنا والنور قرىء بالغيب والخطاب، والذين مفعول أول على قراءة الخطاب وسبقوا ثان والخطاب النبى ﷺ، والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أى قتل المؤمنين وإن جعل الذين فاعلاً فالمفعول الأول محذوف أى أنفسهم والغاني سبوا.

قوله تعالى: (إنهم لا يعجزون) قرئ بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة، وقرئ بكسرها على الاستئناف.

قوله تعالى (ترهبون) قرئ بتشديد الهاء من رهب المضاعف وقرئ بتخفيفها من أَرهب.

قوله تعالى (وإن يكن) الإثنين قرئ بالياء من تحت فيهما للفصل بالظرف ولأن التانيث مجازي، وقرئ بالتذكير في الأول والتانيث في الثاني لأن وصفه بال مؤنث وهو صابرة قواه، وقرئ بالتانيث فيهما لأجل اللفظ.

قوله تعالى (أن فيكم ضعفاً) قرئ بفتح الضاد وضمها وكلاهما مصدر وقيل الفتح في الفعل والرأى والضم في البدن، وقرئ بفتح العين والمد وهمزة مفتوحة بلا تنوين جمعا على فعلاء، كظريف وظرفاء.

قوله تعالى (أن يكون) قرئ بالتانيث مراعاة لعنى الجماعة، وقرئ بالتذكير اعتباراً للفظ.

قوله تعالى (أسرى) و (من الأسرى) قرئ بفتح الهمزة وسكون السين في الأول وضم الهمزة وفتح السين وبالألف بعدها في الثاني، وقرئ بضم الهمزة فيهما وفتح السين بعدها ألف على وزن فعالي، وقرئ بفتح الهمزة وسكون السين بلا ألف فيهما على وزن فعلي كقتيل وقَتلى وهو قياس فعيل بمعنى مفعول.

واختلف في (من ولايتهم) هنا والولاية بالكهف، قرئ بكسر الواو فيهما، وقرئ بفتح الواو وهما لغتان أو الفتح من النصرة والنسب والكسر من الإمارة.

### سورة التوبة

قوله تعالى (لا أيمان) قرئ بكسر الهمزة مصدر أمن، وقرئ بالفتح جمع يمين.

قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) قرئ بالتوحيد وبالجمع أى جميع المساجد

ويدخل المسجد الحرام دخولا أولويا وقيل: هو المراد وجمع لأنه قبلة المساجد وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً وقيل الإفراد على إرادة المسجد الحرام والجمع على إرادة جميع المساجد.

قوله تعالى (عشيرا اترككم) قرئ بالألف بعد الراء جمع سلامة لأن لكل منهم عشيرة، وقرئ بغير ألف على الأفراد أى عشيرة كل منكم.

قوله تعالى (عزيز بن الله) قرئ التنوين مكسوراً وصلا على الأصل وهو عربى من التعزيز وهو التعظيم فهو اسم أمكن مبتدأ مخبر عنه بآين لا موصوف به وقيل عبرانى، واختلف هل هو مكبر كسليمان أو مصغر عزز كنوح وعليه تصرفه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط ولا نظر لباء التصغير، وقرئ بغير تنوين إما لكونه غير منصرف للجمعة والتعريف أو لالتقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد أو ابن صفة لعزير والخبر محذوف أى نبينا أو معبودنا، وقد تقرر أن لفظ ابن متى وقع صفة بين علمين غير مفصول بينهما وبين موصوفه حذفت ألفه خطأ.

قوله تعالى (اثنا عشر وأحد عشر وتسعة عشر) قرئ بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين وهو صحيح ومسموع عن العرب. وقرئ بفتح العين في الكل وهما لغتان.

قوله تعالى (كلمة الله) قرئ بنصب التاء عطفاً على كلمة الذين، وقرئ بالرفع على الابتداء وهو أبلغ لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية فى نفسها.

قوله تعالى (تقبل منهم) قرئ بالتذكير لأن التانيث غير حقيقى، وقرئ بالتانيث مراعاة للفظه.

قوله تعالى (مدخلا) قرئ بفتح الميم وإسكان الدال مخففة من دخل، وقرئ بالضم والتشديد مفتعل من الدخول والأصل مد تخرل أدخمت الدال في تاء الافتعال بعد إبدالها دالا.



مبتدأ خبره محذوف أى وفيمن وصفنا، وقال الدانى خبره لا يزال بنيانهم، وقرئ بالواو غير المدينة والشام عطفاً على ما تقدم من القصص نحو آخرون أو مستأنف والذين مبتدأ على ما تقدم فى قراءة الحذف.

قوله تعالى (أسس بنيانه) قرئ بضم الهمزة وكسر السين فيهما على البناء للمفعول ورفع النون فيهما على النيباء عن الفاعل وقرئ بفتحها على البناء للفاعل ونصب بنيانه بعدهما مفعول به والفاعل ضمير من.

قوله تعالى (إلا أن) قرئ بتخفيف اللام على أنها حرف جر، وقرئ بتشديدها على أنها حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف أى لا يزال بنيانهم ريبة فى كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم أو فى كل حال إلا حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار.

قوله تعالى (تقطع) قرئ بفتح التاء مبنى للفاعل وأصله تنقطع مضارع تقطع حذفت إحدى التاءين، وقرئ بضمها بالبناء للمفعول مضارع قطع بالتشديد.

قوله تعالى (كاد يزيغ) قرئ بالياء على التذكير واسم كان حينئذ ضمير الشأن وقلوب مرفوع بتزيع والجملة فى محل نصب خبراً لها وقرئ بالتأنيث وعليها فيحتمل التوجيه المذكور، ويحتمل أن يكون قلوب اسم كاد وتزيغ خبراً مقدماً لأن الفعل مؤنث وإنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه فعل قدر اسم بهنما.

قوله تعالى (أو لا يرون) قرئ بالخطاب للمؤمنين على جهة التعجب، وقرئ بالغيب رجوعاً على الذين فى قلوبهم مرض.

### سورة يونس

قوله تعالى (إنه يبدأ الخلق) قرئ بفتح الهمزة على أنه معمول للمفعول الناصب وعد الله أى وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته والمعنى إعادة الخلق بعد بدنه أو على حذف لام الجر، وقرئ بالكسر على الاستئناف.

قوله تعالى (يفصل الآيات) قرئ بياء الغيب جرراً على اسم الله تعالى، وقرئ بنون العظمة على لفظ الإخبار عن الله عز وجل هن نفسه بفعله.

واختلف فى (يلمذك ويلمزون ولا تلمزوا) قرئ بضم الميم وكسرها وهما لغتان.

قوله تعالى (ورحمة للذين آمنوا) قرئ بخفض رحمة عطفاً على خير والجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفين أى أذن خير، وقرئ بالرفع نسقاً وقيل عطفاً على يؤمن لأنه فى محل رفع صفة لأذن أى أذن مؤمن ورحمة أى خير محذوف أى هو رحمة.

قوله تعالى (إن نعف، نعذب) قرئ بنون العظمة مفتوحة وفاء مضمومة بالبناء للفاعل وعن طائفة فى محل نصب به وبعذب بنون العظمة وكسر الذال طائفة الثانى منصوب على أنه مفعول به، وقرئ يعف بياء مضمومة وفتح الفاء مبنياً للمفعول تعذب بقاء مضمومة وفتح الذال كذلك طائفة بالرفع نائب الفاعل، ونائب الفاعل فى الأول الجار والمجرور.

قوله تعالى (وجاء المعذرون) قرئ بسكون العين وكسر الذال مخففة من أعذر يعذر كأكرم يكرم، وقرئ بفتح العين وتشديد الذال إما من فعل مضارعاً بمعنى التكلف والمعنى أنه يوهم أنه له عذر أو من افعلل والأصل اعتذر فادغمت التاء فى الذال بعد إبدالها.

قوله تعالى (دائرة السوء) قرئ بضم السين فيهما وهو الضرر وقرئ بالفتح فيهما وهو للذم وقيل للمضوم العذاب والضرر والبلاء ومعنى المقترح الفساد.

قوله تعالى (والأنصار الذين) قرئ برفع الراء على أنه مبتدأ خبره رضى الله عنهم أو عطف على السابقين وقرئ بالخفض نسقاً على المهاجرين.

قوله تعالى (تجرى تحتها) قرئ بمن الجارة وخفض تحتها بها كسائر المواضع، وقرئ بحذف من وفتح تحتها على المفعولية فيه.

قوله تعالى (صلاتك) هنا وهود قرئ بالتحديد وفتح التاء هنا والمراد بها الجنس، وقرئ بالجمع فيهما وكسر التاء هنا على أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه.

قوله تعالى (والذين اتخذوا) قرئ بغير واو قبل الذين أهل المدينة والشام، فالذين

قوله تعالى (لقضى إليهم أجلهم) قرىء بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً مبنياً للفاعل أجلهم بالنصب مفعولاً به، وقرىء بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنياً للمفعول أجلهم بالرفع على النبأية.

واختلف فى (ولا أدراكم، ولا أقسم بيوم القيامة) قرىء بحذف الألف التى بعد اللام على أنها للابتداء فتصير لام توكيد أى لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أعلمكم به على لسان غيرى، وقرىء بالثبات الألف على أنها لا النافية مؤكدة أى ولو شاء الله ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على لسانى الأول والثانى متفيان.

واختلف فى (عما يشركون) هنا والنحل والروم، قرىء بالخطاب جرياً على ما سبق، وقرىء بالغيب فى الأربعة استأنف فنه نفسه عن إشرأفهم.

قوله تعالى (يمكرون) قرىء بالغيب جرياً على ما مر، وقرىء بالخطاب التثافتا لقوله قل الله أى قل لهم فناسب الخطاب.

قوله تعالى (يسيركم) قرىء ينشركم بفتح الياء وينون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر ضد الطى أى يفرقكم وقرىء بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشدودة أى يحملكم على السير ويمكنكم منه والتضعيف للتعدية.

قوله تعالى (متاع الحياة الدنيا) قرىء بنصب العين على أنه مصدر مؤكد أى تتمتعون متاع أو ظرف زمانى نحو مقدم الحاج أى زمن متاع والعامل فيه الاستقرار الذى فى على أنفسكم أو مفعول به مقدر أى تيقون متاع أو من أجل أى لأجل متاع، وقرىء بالرفع على أنه خبر بغيركم وعلى أنفسكم صلة أى بغى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ثم يضمحل ويشقى بغيره قاله الجعبرى كغيره أو خبر محذوف أى ذلك أو هو متاع، وعلى أنفسكم خير بغيركم.

قوله تعالى (قطعاً) قرىء بإسكان الطاء قبل هى ظلمة آخر الليل وقيل سواد الليل، وقرىء بفتحها جمع قطعة كدمنة ودمن.

وقوله تعالى (تبلوا) قرىء بتاءين من فوق أى تتطلب وتتبع ما أسلفته من إعمالها

أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً فى مصحف الحفظه لقوله تعالى اقرأ كتابك، وقرىء بالتاء من فوق والباء الموحدة من البلاء أى تختبر ما قدمت من عمل فتعابن قبجه وحسنه.

قوله تعالى (أمن لا يهدى) قرىء بكسر الياء والهاء، وقرىء بفتح الياء وكسر الهاء، وقرىء بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرىء كذلك لكن بإسكان الهاء، وقرىء بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، وقرىء بفتح الياء وتشديد الدال واختلف فى الهاء فوجه كسر الهاء للتخلص من التقاء الساكنين ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها ثم قلبت التاء دالاً وأدغمت فى الدال وشعبة اتبع التاء للهاء فى الكسر وأما قراءة سكون الهاء فقد استشكلت على كثير للجمع فيها بين الساكنين على غير حده فأجيب عن ذلك بأنه لما أدغمت التاء فى الدال بعد قلبها دالاً صار المدغم فى حكم المتحرك فصوغ الجمع بين الساكنين. وقيل كلها لغات.

قوله تعالى (فليفرحوا) قرىء بقاء الخطاب، وهى لغة قليلة لأن الأمر باللام إنما يكثر فى الغائبين كقراءة الباقيين والخطاب المبني للمفعول نحو لتعن بحاجتى يازيد ويضعف بالأمر باللام للمتكلم نحو لأقم ولنقم، ومنه قوله ﷺ «قوموا لأفصل لكم» وقرىء بالغيب مناسبة ما قبله.

قوله تعالى (مما يجمعون) قرىء بالخطاب على الالتفات وقرىء بالغيب مناسبة ما قبله.

قوله تعالى (وما يعزب) قرىء بكسر الزاى وقرىء بضمها لغتان مضارع عزب. واختلف فى (ولا أصغر ولا أكبر) قرىء برفع الراء فيها عطفاً على محل مثقال لأنه مرفوع بالفاعلية وعن مزيدة فيه على حد وكفى بالله، ومنع صرفهما الوزن، وقرىء بالفتح عطفاً على لفظ مثقال أو ذرة فهما مجروران بالفتح منع صرفهما كما مر.

قوله تعالى (فأجمعوا أمركم) قرىء بوجهل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق

وقيل جمع وأجمع بمعنى، وقرئ بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من جمع يقال أجمع في المعاني وجمع في الأعيان كأجمعت أمري وجمعت الجيش.

قوله تعالى (شركاً كم) قرئ برفع الهمزة عطفاً على الضمير المرفوع المتصل بأجمعوا وحسنه الفصل بالمفعول ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، وقرئ بالنصب نسقاً على أمركم.

قوله تعالى (وتكون لكما) قرئ بالتذكير لأنه تانيث مجازي، وقرئ بالتانيث نظراً للفظه.

قوله تعالى (ولا تبعا) قرئ بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء وتخفيف النون على أن لا نافية ومعناه النهي نحو لا تضار أو يجعل حالاً من فاستقيما غير متبعين، وقرئ بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون، فتكون لا الناهية ولذا أكد بالنون، لأن تأكيد النفي ضعيف.

قوله تعالى (آمنت أنه) قرئ بكسر همزة أنه على الاستئناف، وقرئ بفتحها على أن محلها نصب مفعولاً به لآمنت لأنه بمعنى صدقت أو بإسقاط الباء أي بأنه وهو كثير.

### سورة هود

قوله تعالى (إني لكم) قرئ بكسر الهمزة على إضمار القول، وقرئ بالفتح على تقدير حرف الجر أي باني.

قوله تعالى (فعميت) قرئ بضم العين وتشديد الميم أي عماها الله عليكم، وقرئ بفتح العين وتخفيف الميم مبنياً للفعل وهو ضمير البينة أي خفيت.

واختلف في (كل زوجين) هنا والمؤمنون، قرئ بتنوين كل منهما على تقدير محذوف عوض عنه التنوين أي من كل حيوان وزوجين مفعول باحمل، وقرئ بغير تنوين على إضافة محل إلى زوجين فائنين مفعول احمِل ومن كل زوجين محله نصب على الحال من المفعول لأنه كان صفة للنكرة فلما قدم عليها نصب حالاً.

قوله تعالى (مجراها) قرئ بفتح الميم مع الإمالة من جرى الثلاثي، وقرئ بالضم من أجرى المزيد.

واختلف في (يا بني) حيث جاءت قرئ بفتح الباء في الستة، وذلك لأن أصل ابن بنو صغر على بنيو فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها ثم لحقها ياء الإضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة، وقرئ بسكون الياء مخففة، وقرئ بكسر الياء مشددة فيها وكلها لغات.

قوله تعالى (إنه عمل غير صالح) قرئ بكسر الميم وفتح اللام ماضياً من باب علم، ونصب غير مفعول به أو نعت لمصدر محذوف أي عملاً غير والضمير لابن نوح، وقرئ بفتح الميم ورفع اللام منونة على أنه خبر أن وغير بالرفع صفة على معنى إنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم على حد رجل عدل، فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عودته لترك الركوب أي إن تركه لذلك وكونه مع الكافرين عمل غير صالح.

قوله تعالى (فلا تسألن) قرئ بفتح اللام وتشديد النون وفتحها، وقرئ بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرهما وفتحها وجه التشديد مع الفتح أنها المؤكدة ولذا بني الفعل، ومع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في نون الوقاية ووجه الضخيف والكسر أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناحية فسكت اللام. والياء مفعوله الأول ومن حذفها فللتخفيف وما مفعوله الثاني يتقدير عن.

واختلف في (ومن خزي يومئذ) هنا وسال، قرئ بفتح الميم فبهما على أنها حركة بناء لإضافته إلى غير متمكن وقرئ بالكسر فيهما إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب وإن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها.

واختلف في (ألا بعداً لعمود) قرئ بكسر الدال مع التنوين وقرئ بغير تنوين مع فتحها وجه التنوين وهدمه مبنى على صرف هذه الكلمة وعدم صرفها لصرها على أنها اسم للحى وعدم صرفها على أنها اسم للهيئة.

واختلف في (قال سلام) هنا والذاريات قرء بكسر السين وسكون اللام بلا ألف فيهما وقرء بفتح السين واللام وبألف بعدها فيهما وهما لغتان كحرم وحرام.

قوله تعالى (يعقوب قالت) قرء بفتح الباء علامة جر عطفًا على لفظ إسحاق أو نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أى وهبنا يعقوب وقرء بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله.

قوله تعالى (فأسر وأن أسر) حيث جاءت قرء بهمزة وصل تثبت ابتداء مكسورة مع كسر نون إن للسكتين، وقرء بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجا وابتداء يقال سرى وأسرى للسير ليلاً وقيل أسرى لأول الليل وسرى لآخره وأما سار فمختص بالنهار.

قوله تعالى (إلا امرأتك) قرء برفع التاء بدل من أحد واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة فإنها لم تنه عنه وهذا لا يجوز ولذا جعله في المعنى مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر والمستثنى الجملة.

قال نظيره لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر، وقرء بالنصب مستثنى من بأهلك وجعله في المعنى استثناء منقطعاً لئلا تكون قراءة الأكثرين مرجوحة على أن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته.

واختلف في (وإن كلا لما) هنا ويُسّ والخرف والطارق، قرء بتخفيف نون إن وميم لما هنا على إعمال إن اخففة وهي لغة ثابتة.

سمع (إن عمروا لمنطلق) وأما لما فاللام فيها هي الداخلة في خبر إن وما موصولة أو نكرة موصوفة ولأم ليوفيتهم لأم القسم وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول أو صفة لما والتقدير على الأول وإن كلا للذين والله ليوفيتهم وعلى الثاني وأن كلا خلق أو لفريق والله ليوفيتهم والموصول أو الموصوف خبر لأن وقرء بتشديد إن وتخفيف لما، قال في الدر وهي واضحة جداً فإن المشددة عملت عملها، واللام الأولى للابتداء دخلت على خبر إن والثانية جواب قسم محذوف أى وإن كلا للذين والله ليوفيتهم، وقرء بتشديدها فإن على حالها وأما لما فقبل أصلها لمن ما على أنها من الجارة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة أى لمن الذين والله الخ. أو لمن خلق والله الخ أدغمت النون

الساكنة في الميم على القاعدة فصار في اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذفها أحدها فصار اللفظ كما ترى، وقرء بتخفيف النون وتشديد الميم على جعل إن نافية ولما كالأول وكلا منصوب بمفسر بقوله ليوفيتهم أو بتقدير وإن أمرى كلا.

قوله تعالى (زلفاً) قرء بالضم للاتباع جمع زلفة نحو بسره وبسر بالضم وبالفتح على الأصل.

قوله تعالى (بقية) قرء بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الباء، وقرء بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الباء وكلاهما لغتان في المصدر وهي من بقى يبقى بقية كلقى لقية ولقية.

### سورة يوسف

اختلف في (يا أبت) في أربع مواضع قرء بفتح التاء في الأربعة وقرء بالكسر فيهن وأصله يا أبى فعوض عن الباء تاء التانيث فالكسر ليدل على الباء والفتح لأنها حركة أصلها.

قوله تعالى (آيات للسائلين) قرء بالإنفراد على إرادة الجنس، وقرء بالجمع تصريحاً للمراد، وذلك لتعدد الحوادث.

قوله تعالى (غيبات) قرء بالجمع في الحرفين كأن لتلك الجب غيبات، وهي أى الغيبة قعرة أو حفرة في جانبها وقرء بالإنفراد لأنه لم يلق إلا في واحدة والجب البئر التي لم تظو.

قوله تعالى (تأمناً) قرء بالإدغام الخضم بلا إشمام ولا روم فينطق بنون مفتوحة مشددة، وقرء بالإدغام مع الإشارة وجه الإشمام الإشارة إلى أن حركة النون ضمة ووجه الاختلاس التخفيف وقيل للإشارة كالأشمام.

قوله تعالى (نرتع ونلعب) قرء بالياء من تحت فيهما إسناداً إلى يوسف وكسر عين يرتع من غير ياء جزم بحذف حرف العلة من ارتعى الفعل والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر، وقرء بالياء كذلك فيهما لكن مع سكون العين، وقرء بالنون

فيهما وسكون العين مضارع رتع انبسط في الخصب فيكون صحيح الآخر جزمه بالسكون، وقرىء بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء، وقرىء كذلك إلا أنه أثبت الياء وصلا ووقفا على لغة من ثبت حرف العلة في الجزم ويُقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة وأصله من رعى فوزنه يفتعل .

قوله تعالى ( يا بشرى ) قرىء يابشرى بغير ياء إضافة نداء للبشرى أى أقبلى وقرىء بياء مفتوحة بعد الألف إضافة إلى نفسه وفتحت الياء على القياس .

قوله تعالى ( هيت ) قرىء بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة ففتح الهاء وكسرها لغتان ومن فتح التاء بناها عليه نحو كيف ، وقرىء عن هشام كذلك إلا أنه بالهمز ، ومعناها تهيأ لى أمرك أو حسنت هيتنك ولك متعلق بمحذوف على سبيل البدل كأنها قالت القول لك وقرىء بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء تشبيهاً لها بحيث وقرىء بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء والجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حث وإقبال بمعنى هلم وكلها لغات فى اسم الفعل وقيل المهموز فعل من هاء يهيمى كجاء يهيمى .

قوله تعالى ( المخلصين ) حيث جاء بال وفى مخلصاً بمرم قرىء بفتح اللام منهما اسم مفعول ، وقرىء بالكسر اسم فاعل .

قوله تعالى ( حاش لله ) قرىء بالف بعد الشين وصلا فقط على أصل الكلمة ، وقرىء بالحدف حرف جر يفيد معنى البراءة وبهذا المعنى استعمل فى الاستثناء ثم وضع موضع البراءة فاستعمل كاستعمال المصادر فلما نزل منزلة الأسماء تصرفوا فيه يحذف ألفه الأولى أو الثانية .

قوله تعالى ( دأباً ) قرىء بفتح الهمزة وقرىء بكسرها وهما لغتان فى مصدر دأب يذأب داوم ولازم .

قوله تعالى ( يعصرون ) قرىء بالخطاب ، وقرىء بالغيب تقدم نظيره .

قوله تعالى ( حيث نشاء ) قرىء بالنون على أنها نون العظمة لله تعالى ، وقرىء

بالياء والضمير ليوسف .

قوله تعالى ( لغتيه ) قرىء بالف بعد الياء ونون مكسورة بعدها جمع كثرة لغتى ، وقرىء بغير ألف وبناء مثناه بدل النون جمع قلة فالتكثير بالنسبة للمأمورين والقلة بالنسبة للمتناولين .

قوله تعالى ( نكتل ) قرىء بالياء والضمير راجع إلى الأخ ، وقرىء بالنون والضمير راجع إلى الإخوة .

قوله تعالى ( خير حفظاً ) قرىء حافظاً بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء تمييزاً أو حالا وقرىء حفظا بكسر الحاء وسكون الفاء والنصب على التمييز فقط .

قوله تعالى ( من نشاء ) قرىء بالياء مناسبة إلا أن يشاء الله وقرىء بالنون لمناسبة نرفع والفاعل فيهما الله تعالى .

قوله تعالى ( يوحى إليهم ) أربعة مواضع، قرئت بنون العظمة وكسر الحاء مبنياً للفاعل وليناسب ما أرسلنا - قبله، وقرىء بضم الياء من تحت وفتح الحاء مبنياً للمفعول .

قوله تعالى ( كذبوا ) قرىء بالتخفيف ، والمشهور عن ابن عباس وغيره ، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أى وطن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب ، ويحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك .

قال الضحاك وكان حاضرا لو رحلت فى هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا وقرىء بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل أى وطن الرسل أنهم قد كذبهم أمهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم .

قوله تعالى ( ففتننى من نشاء ) قرىء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على أنه فعل ماض مبنى للمفعول ، ومن نائب فاعل وقرىء بنونين مضمومة فساكنة وياء ساكنة مضارع أنهى ومن ملعوله .

## سورة الرعد

قوله تعالى (زرع ونخيل صنوان وغير) قرىء برفع الأربعة فرفع زرع ونخيل بالعطف على قطع ورفع صنوان لكونه نعتاً وغير لعطفه عليه، وقرىء بالخفض عطفاً على أعقاب.

قوله تعالى (تسقى) قرىء بالياء من تحت أى يسقى ما ذكر وقرىء بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم أى تسقى هذه الأشياء.

قوله تعالى (ونفضل) قرىء بالياء من تحت رداً إلى إسم الله تعالى فى قوله (الله الذى رفع) وقرىء بالنون للعظمة والضمير فيها راجع إلى الله تعالى.

قوله تعالى (أم هل تستوى) الثانية قرىء بالياء من تحت وقرىء بالتاء، مراعاة للفظ الظلمات وبالياء نظراً لأن تأنيثها غير حقيقى.

قوله تعالى (توقدون) قرىء بالياء من تحت، وقرىء بالتاء على الخطاب. قرىء بالياء لمناسبة قوله تعالى أم جعلوا الله وبالتاء خطاباً للمشركين.

قوله تعالى (ويثبت) قرىء بسكون التاء وتخفيف الباء الموحدة من أثبت وقرىء بالفتح والتشديد من ثبت مضعوف ومفعوله محذوف أى ما يشاء.

قوله تعالى (وسيعلم الكافر) قرىء بضم الكاف وتقدير الفاء وفتحها جمع تكسير وقرىء بفتح الكاف وتأخير الفاء مع كسرهما على الأفراد وأريد به الجنس.

## سورة إبراهيم

قوله تعالى (الله الذى) قرىء برفع الجلالة الشريفة وصلاً وابتدىء بها على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده أو خبر مضمرة أى هو الله، وقرىء بالجر على البدل مما قبله أو على أنه عطف بيان لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته على المعبود بحق.

قوله تعالى (خلق السموات والأرض، وخلق كل دابة) فى النور قرىء بالف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف إسم فاعل وخفض السموات على الإضافة والأرض على

المعطف عليه، (وكل) فى النور على الإضافة، وقرىء بفتح الحاء واللام بلا ألف وفتح القاف فعلاً ماضياً ونصب السموات بالكسرة والأرض بالفتحة وكل على المفعولية.

قوله تعالى (بمصرخى) قرىء بكسر الباء لغة بنى يربوع. وقد وجهت بوجوه منها أن الكسرة على أصل التثنية الساكنين وأصله مصرخين لى حذفت النون للإضافة فالنقى ياء الإعراب وياء الإضافة، وأصلها السكون فكسرت للتخلص من الساكنين وقرىء بفتح الباء لأن الباء المدغم فيها تفتح أبداً.

قوله تعالى (ليضلوا عن سبيله) هنا والحج ولقمان، والزمر قرىء بفتح الباء فى الأربعة من ضل، ولبعضهم الخلاف فى لقمان وقرىء بضم الباء فى الأربعة من أصل ربا عبياً واللام للجر مضمرة أن بعدها وهى للعاقبة حيث مألهم فى ذلك أو للتعليل.

قوله تعالى (أفئدة) قرىء بياء بعد الهزمة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب على حد الدراهم والمصاريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة معروفة وقرىء بغير ياء جمع فؤاد كغراب وأغربة.

قوله تعالى (لتنزل) قرىء بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن مخففة من التسهيل والهاء مقدرة واللام الأولى هى الفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع أى وأنه كان مكروهم، وقرىء بكسر الأولى ونصب الثانية على أنها نافية واللام لام المحسود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة ويجوز جعلها أيضاً مخففة من التثنية والمعنى أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الثابتة ثباتاً وتمكناً من آيات الله تعالى وشرائعه.

## سورة الحجر

قوله تعالى (ما تنزل الملائكة) قرىء بضم التاء وفتح النون والزى مشددة مبنياً للمفعول الملائكة بالرفع نائب فاعل وقرىء بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزى مشددة مبنياً للمفاعل الملائكة بالنصب مفعول به، وقرىء بفتح التاء والنون والزى مشددة مبنياً للمفاعل مسنداً للملائكة أصله تنزل حذف منه إحدى

التاءين تخفيفاً للملائكة بالرفع فاعله .

قوله تعالى (على مستقيم) قرئ بكسر اللام وضم الياء منونة من علو الشرف ، وقرئ بفتح اللام والياء بلا تنوين أى من مر عليه مر والمعنى أنه أى المشار إليه بهذا طريق على يؤدي إلى الوصول إلى ويجوز أن يكون المراد حق على أن أواعيه نحو : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

قوله تعالى (تبشرون) قرئ بفتح النون على أنها علامة الرفع وقرئ بكسرها على أن الكلمة بنونين تبشرونني فحذفت نون الوقاية وحذفت الياء حملاً على نظائرها فى رعوں الآى وبقيت كسرة النون دالة على الياء المخدوفة ، وقرئ كذلك مع إدغام النون الأولى فى الثانية كما فى أُنحَاوُنِي .

قوله تعالى (ومن يقنط هنا يقنطون بالروم ولا تقنطوا بالزمر) قرئ بكسر النون وفتحها كعلم يعلم والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد وهى الأكثر ولذا أجمعوا على فتح الماضى نحو من بعد ما قنطوا .

قوله (قدرنا هنا والنحل) قرئ بتخفيف الدال وتشديدها وهما لغتان .

### سورة النحل

قوله تعالى (عما يشركون) الحرفان فيهما قراءتان الخطاب لمناسبة قوله فلا تستعجلون وقرئ بالغيبة ووجهها الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة لإسقاط مخاطبين عن درجة الاعتبار لعدم اهتدائهم بأدلة التوحيد وتدنسهم بالقول بالشركة .

قوله تعالى (ينزل الملائكة) فيها ثلاث قراءات الأولى تنزل بئاء مفتوحة وزاى مفتوحة مشددة ولام مضمومة والملائكة بالرفع ووجهها أن تنزل مضارع ، أصله تنزل منه حذف إحدى التاءين تخفيفاً وأصله تنزل والملائكة فاعل وهو كذلك فى سورة القدر إجماعاً ، الثانية ينزل بياء مضمومة وبعدها نون ساكنة وزاى مكسورة مخففة ووجهها أن ينزل مضارع أنزل وفاعله ضمير يعود على الله ، الثالثة مثلها إلا أنها بنون مفتوحة بعد الياء وتشديد الزاى على أنه مضارع نزل بتشديد الزاى والملائكة بالنصب

فيهما مفعول .

قوله تعالى (يشق الأنفس) فيها قراءتان فتح الشين على أنه مصدر قنطاسى والكسر على أنه مصدر سماعى . وقيل الشق بالفتح مصدر وبالكسر اسم .

قوله تعالى (ينبت لكم به الزرع) قرئ بالياء جرباً على الأسلوب السابق وهو الغيبة فى قوله تعالى هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب وقرئ بالنون على أن الفعل مسند لضمير المتكلم المعظم نفسه ووجه الالتفات عن الغيبة إلى المتكلم للتنبية على تعظيم تلك النعم نظراً لأنها لا تصدر إلا عن من له العظمة والقُدرة العامة .

قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) قرئ بنصب الجميع على عطف الثلاثة الأول على الليل ومسخرات حال مؤكدة للعامل وهو سخر وعطف على الأولين وهما الشمس والقمر على الليل والنجوم مفعولاً أولاً للفعل مخدوف تقديره وجعل النجوم ومسخرات مفعول ثان وقرئ برفع الجميع على الابتداء بقوله والشمس وما بعده معطوف عليه مسخرات خبر وقرئ بنصب الأولين وهما الشمس والقمر عطفًا على مفعول سخر ورفع النجوم مسخرات على الابتداء والخبر .

قوله تعالى (ينبت) قرئ بالنون للمعظمة وقرئ بالياء رداً إلى اسم الله تعالى فى قوله أتى أمر الله إلى قوله هو الذى أنزل .

قوله تعالى (والذين يدعون) قرئ بالغيبة على الالتفات على الخطاب فى قوله تعالى (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) إلى الغيبة لإسقاطهم عن درجة الاعتبار وقرئ بالخطاب ووجهها مناسباً لما سبق فى الخطاب السابق إن كان الخطاب السابق للكافرين أو الالتفات عن الخطاب العام إلى الخطاب الخاص يعين أن قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إلى قوله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون وإن كان عاماً للمؤمنين والكافرين يكون قوله والذين تدعون التفاتاً عن الخطاب العام إلى خطاب المشركين خاصة لأنه أظهر فى التوبيخ والتبكيت .

قوله تعالى (تَشَاقُونَ فِيهِمْ) قرئ بـ كسر النون ووجهها حذف إحدى النونين للتخفيف والراجع أن المحذوف هو نون الوقاية وكسرت نون الرفع، وقرئ بفتح النون على أنها نون الرفع والمفعول محذوف مع نون الوقاية وعلى هذه القراءة يحتمل أن يقدر المفعول عاماً على معنى تشاقون الله ورسوله والمؤمنين على الأولى فالمفعول ياء التكلم المحذوفة التي دلت عليها كسرة النون.

قوله تعالى (الذين تتوفاهم الملائكة) قرئ بتوفاهم الباء ووجهها أن الفاعل جمع تكسير يجوز تأنيث فعله لتقدير الجماعة وقرئ بالياء على معنى الجمع وكذلك القول في تأنيث الملائكة وقد رجه في الأنعام.

قوله تعالى (لَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ) قرئ بضم الياء وفتح الدال ووجهها أنه مضارع مبني للمجهول ومن في موضع رفع نائب فاعل وقرئ بفتح الياء وكسر الدال على أنه مضارع مبني للمعلوم وفاعله يعود على الله ومن في موضع نصب مفعول أو مضارع هذى بمعنى اهتدى فعل لازم ومن موضع رفع فاعله والمعنى على هذا لا يهتدى من يضل الله.

قوله تعالى (أَو لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ) قرئ بالغيبة مناسبة لقوله أفانم من الذين مكروا السيئات إلخ، وقرئ بالخطاب على الالتفات مناسبة لقوله فإن ربكم لرءوف رحيم.

قوله تعالى (يتفياً) قرئ بالتأنيث والتذكير ووجهها أن الفاعل جمع تكسير يجوز تأنيثه على تقدير الجماعة وتذكيره على تقدير الجمع.

قوله تعالى (مفرطون) قرئ بكسر الراء مخففة إسم فاعل من أفرط في الأمر إذا جاوز الحد والمعنى أنهم مفرطون مجاوزون الحد في الطغيان مبالغة في الفسق والعصيان وقرئ بكسر الراء مشددة إسم فاعل من فرط في الأمر قصر فيه والمعنى على هذه القراءة أنهم مقصرون في حق أنفسهم وفي طاعة الله، وقرئ بفتح الراء مخففة من أفرط الجيش فلانا إذا قدمه إلى الماء أو من أفرط فلان فلانا إذا تركه خلفه وأهمله والمعنى الأول وأنهم مقدمون للعذاب معجلون لل نار وعلى الثاني أنهم مهملون

ومنسيون في العذاب.

قوله تعالى (نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ) قرئ بنون مفتوحة مضارع سقى الثلاثي ومنه وسقاهم بهم شراباً ظهوراً وقرئ بضم النون مضارع أسقى ومنه فأسقيناكموه والفعل فيها مسنداً إلى ضمير العظمة وقرئ ببناء مفتوحة مضارع سقى وللفعل مسند إلى ضمير الأنعام والإسناد في الأولين حقيقة وفي الثالث مجازاً لأنه من إ. ناد الفعل إلى سبيه ولا يضر تأنيث الضمير العائد إلى الأنعام وتذكيره في قوله تعالى في بطونه لأن الضمير العائد إلى الأنعام في الأول باعتبار الأفراد وهي مؤنثات والثاني عائد إليها باعتبار الجنس وهو مذكر.

قوله تعالى (وَمَا يَعْرِشُونَ) قرئ بكسر الراء وضمها وهما لغتان يقال عرش يعرش من باب ضرب يضرب.

قوله تعالى (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) قرئ بالخطاب لمناسبة قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض وقرئ بالغيبة لمناسبة قوله تعالى (فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا) أو هو التفات عن الخطاب إلى الغيبة لسقوطهم عن درجة الاعتبار.

قوله تعالى (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أَمْهَاتِكُمْ) قرئ بكسر الهمزة وصلاً إتياعاً للكسرة قبلها وقرئ بكسر الهمزة والميم للاتباع في الحرفين وصلاً وقرئ بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل.

قوله تعالى (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) قرئ بالخطاب لمناسبة والله أخرجكم من بطون أمهاتكم وبالغيبة على الالتفات.

قوله تعالى (يَوْمَ ظَنَنْتُمْ) قرئ بسكون العين وفتحها لغتان كالشعر والشعر. قوله تعالى (وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ) قرئ بالنون على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة لتعظيم الجزاء وقرئ بالياء على إسناد الفعل إلى ضمير يعود على الله في قوله وما عند الله باق.

قوله تعالى (بِمَا يَنْزُلُ) تقدم في البقرة (والقدس) وكذلك.



قوله تعالى (لسان الذي يلحدون) تقدم الكلام عليها في الأعراف.

قوله تعالى (من بعد ما فتنوا) قرئ بضم الفاء وبكسر التاء على صيغة المبني للمجهول والمعنى من بعد ما فتنهم المشركون بالعذيب فأكروه منهم من أكروه على النظر بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان كما مر بن ياسر وإخوانه، وقرئ بفتح الفاء والتاء وهذه تحتمل معنيين الأول أن الفعل لازم بمعنى افتتن فتفتح القراءتان، والثاني أنها نزلت في المشركين الذين فتنوا المستضعفين من المسلمين ثم أحرزوا شرف الهجرة بعد الفتنة كصفوان وعكرمة وعمر بن الخطاب فتختلف القراءتان في المعنى إذ هي على الأولى نزلت في المفتونين وعلى الثانية نزلت في الفاتنين.

(الميتة) تقدم في البقرة.

قوله تعالى (فمن اضطر) تقدم في البقرة.

قوله تعالى (ولا تك في ضيق مما يمكرون) قرئ بفتح الضاد وكسرها وهما لغتان في الضاد يقال ضاق يضيق ضيقاً وضيقاً وكذا في موضع النمل.

### سورة الإسراء

قوله تعالى (ألا يتخذوا من دوني كَيْلاً) قرئ بياء الغيبة جرياً على أسلوب الكلام السابق. وهو وجعلناه هدى لبني إسرائيل وأن مصدريه مجرورة بحرف جر محذوف أي لئلا يتخذوا من دوني كَيْلاً. وقرئ ببناء الخطاب على الالتفات وأن مفسرة بمعنى أي ولا نهاية والمفسر ما تضمنه لفظ الكتاب السابق في قوله تعالى وآتيناه موسى الكتاب. والمعنى أن متضمن هذا الكتاب النهي عن الشرك والأمر بالوحدانية وإن كان متضمن الكتاب أحكاماً كثيرة لكن ذلك هو عمادها وأصلها وقيل غير ذلك.

قوله تعالى (ليسوءوا وجوهكم) قرئ بالنون وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة على أنه مضارع مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه لمناسبة قوله تعالى: بعثنا عليكم عباداً لنا. وأمددناكم. وجعلناكم. وقرئ بالياء وفتح الهمزة كذلك على أن

الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود وهو العذاب والإسناد مجازي أو هو التفات عن التكلم إلى الغيبة. والفاعل ضمير يعود على الله. وقرئ بياء في أوله وهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة والفعل مسند إلى واو الجماعة العائد على العباد المبعوثين عليهم. فقوله ليسوءوا وجوهكم متعلق بفعل محذوف هو جواب إذا وتقدير الكلام. فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم عليكم أي العباد المتقدمين ليسوءوا وجوهكم إلى الآخرة.

قوله تعالى (ويبشِّر المؤمنين) قرئ بفتح الباء وسكون الباء وضم الشين مخففة وقرئ بضم الباء وفتح الباء وكسر الشين مشددة وتقدم في آل عمران.

قوله تعالى (ونخرج له يوم القيامة كتاباً) قرئ ببنون مضمومة وراء مكسورة على أنه مضارع أخرج المتعدي بالهمزة. وكتاباً مفعوله وقرئ بتاء مضمومة وراء مفتوحة على أنه مضارع أخرج مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير يعود على الظاهر وكتاباً بالنصب على الحال وقرئ بياء مفتوحة وراء مضمومة على أنه مضارع خرج ولفاعله ضمير يعود على الظاهر وكتاباً بالنصب على الحال أيضاً.

قوله تعالى (يلقاه منشوراً) قرئ بفتح الباء وتخفيف القاف مضارع لقي. وقرئ بضم الباء وفتح اللام وتشديد القاف على أنه مضارع لقي مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على الإنسان وهو المفعول الأول والهاء مفعوله الثاني.

قوله تعالى (أمرنا مترفياً) قرئ بقصر الهمزة وهي من الأمر ضد النهي. والمعنى أمرنا مترفياً بالطاعة ففسقوا فيها بالخروج عن الطاعة وعدم الامتناع للأمر كقولك أمرته فعصاني. وأمرته فلم يمتثل وقرئ ببد الهمزة. وهي إما من الأمر فإنه يقال أمره وأمره فأقر فتتحد مع القراءة الأولى. أو بمعنى كثرنا. فإنه يقال يقال أمرنا بني فلان أي كثرناهم. والمعنى كثرنا مترفياً ففسقوا فيها.

قوله تعالى (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) قرئ بمد الغين وكسر النون مشددة على أن الفعل مسند إلى ألف الإثنين وهو الفاعل وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون المنى وأحدهما بالرفع بدل من الألف. بدل بعض من كل

وقرىء بقصر الغين وفتح النون مشددة على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وأحدهما فاعل وأو كلاهما معطوف عليه.

قوله تعالى (فلا تقل لهما أف) قرىء بالكسر من غير تنوين وقرىء بالكسر والتنوين وقرىء بالفتح من غير تنوين والكسر والفتح لغتان فالكسر لغة أهل الحجاز واليمن والفتح لغة قيس والتنوين للتذكير وعدمه لقصد عدم التذكير وهذه الكلمة اسم فعل مضارع بمعنى أنضجر بنيت لمشابهتها الحرف في النسيابة عن الفعل وعدم التأثير بالعامل وبنيت على حركة لاتقاء الساكنين الأول سكون الحرف المدغم والثاني الأخير فمن نطق بالكسر فلأنه أصل التخلص من التقاء الساكنين ومن نطق بالفتح فللقصد التخفيف.

قوله تعالى (إن قتلهم كان خطأ كبيراً) قرىء بكسر الخاء وإسكان الطاء على أنه مصدر خطيء خطأ كائماً وإنما هو مصدر سماعي وخطيء تأتى على الصحيح مجازية الصواب سواء كان عن عمد أو عن غيره وقرىء بفتح الخاء والطاء على أنه قياسى كتعب تعباً وهو بمعنى مجازية الصواب أيضاً إن اشتهر فيما كان غير عمد لكنه يستعمل فيما تعمد بمعنى وقع في الإثم أو جانب الصواب. وقرىء بكسر الخاء وفتح الطاء وألف بعدها على أنه مصدر على وزن فعال كقتال وفعله خاطأ على وزن فاعل وهذا الوزن وإن كان يغلب في المفاعلة من جانبين لكنه يأتى لوقوع الفعل من جانب واحد كسافر قال أبو على الفارسي وإن كان خاطأ لم تنطق به العرب لكنهم نطقوا بمطوعة وهو تخطأ.

قوله تعالى (فلا يسرف في القتل) قرىء بياء الغيبة جرياً على الأسلوب السابق وضمير الغائب عائذ على الولي في قوله جعلنا لولييه سلطاناً كما هو ظاهر الإسراف المنهي عنه التعدي في القصاص كأن يقتل بالواحد جماعة أو يقتل غير القاتل ويجوز عود الضمير على القاتل المفهوم من قوله ولا تقتلوا والمنهي هو القاتل ابتداء نهى عن الإسراف في القتل وعلى هذا تكون في بمعنى الباء أى لا يسرف القاتل ويتعدى حدود الغضب بارتكاب جريمة القتل أو القاتل استيفاء وهو الذى يستوفى القصاص ويرجع

هذا للمعنى الأول وقرىء ببناء الخطاب على الالتفات والمخاطب هو الولي أو القاتل على ما سبق.

قوله تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم) قرىء بضم القاف وكسرهما وهما لغتان والضم لغة الحجازيين والكسر لغة غيرهم.

قوله تعالى (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً) قرىء بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة على أنها اسم كان مضافاً إلى هاء الضمير الراجع إلى اسم الإشارة والمشار إليه ما ذكر من الأوامر والنواهي السابقة من وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى هنا ولاشك أن فيما سبق خيراً مأموراً به وسيئاً وهو المنهى عنه صريحاً أو ضمناً فأخبر بأن سيئه وهو المنهى عنه كان عند ربك مكروهاً وقرىء بفتح الهمزة وبعدها تاء منصوبة منونة على أنه خبر لكان واسمها ضمير يعود على اسم الإشارة. واسم الإشارة عائذ في هذه القراءة على ما ذكر من النواهي السابقة صريحاً أو ضمناً وعند ربك متعلق بمكروهاً متقدم عليه ومكروهاً خبر بعد خبر والمعنى على ذلك كل ما سبق من النواهي المتقدمة كالشرك وعقوق الوالدين وقتل الأولاد إلى آخره كان سيئاً مكروهاً عند ربك مستوجبة لعقابه وغضبه.

قوله تعالى (ليذكروا) قرىء بتشديد الذال والكاف مفتوحين على أنه مضارع تذكروا وأصلها يتذكروا فابدلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال والتذكر التيقظ والمبالغة في الانتباه من الغفلة. وقرىء بسكون الذال وضم الكاف مخففة على أنه مضارع ذكر من الذكر ضد النسيان.

قوله تعالى (كما يقولون) قرئت بالغيبة لمناسبة قوله وما يزيدهم إلا نفوراً وبالخطاب مراعاة لحكاية ما يقول الرسول لهم والغيبة والخطاب في مثل هذا المقام جائزان لأن كل أحد أمر بتبليغ كلام لغيره بالمبلغ له غائب في حالة الأمر وحاضر في حالة التبليغ فإذا روعيت حالة الأمر ألقى إليه الكلام على صيغة الأمر تقول قل لفلان أفعل كذا ومثله قوله تعالى (عما يقولون) بالخطاب والغيبة ووجهها ما سبق.

قوله تعالى (تسبح له السموات السبع) قرئ بالتذكير والتأنيث نظراً لأن الفاعل مؤنث مجازي فالتذكير جائز والتأنيث للفظ.

قوله تعالى (أثدا كنا عظاما ورفاتا أثنا) تقدم في الرد وكذا زبورا في النساء والملائكة اسجدوا في البقرة أسجد تقدم في الأصول (وَأَرَاتِكُمْ فِي الْأَنْعَامِ) و (لئن أخرجتن) في الزوائد.

قوله تعالى (ورجلك) قرئ بكسر الجيم على أنها صفة مشبهة بمعنى راجل ضد الراكب وقرئ بإسكان الجيم على أنه اسم جمع لرجال كصاحب وصحب وراكب وركب.

أفانتم تقدم في الأصول.

قوله تعالى (أن يخسف بكم) أو يرسل. أو يعيدكم. فیرسل عليكم) قرئت بياء الغيبة على أنها أفعال مسندة لضمير يعود على ربكم في الآية السابقة، وقرئ بالنون في أولها على أنها مسندة إلى ضمير العظمة الثقات عن الغيبة إلى التكلم (فيغرقكم) فيها أربع قراءات قرئ بياء الغيبة مع التخفيف وقرئ بالنون ووجهها ما سبق في يخسف وما بعدها وقرئ بالتأنيث وتخفيف الراء على أنه مضارع أغرق مسنداً إلى ضمير العاصف من الريح وهذا إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه وقرئ كذلك لكن مع الكسر والتشديد في الراء. ووجه التأنيث ما سبق ووجه التشديد أنه مضارع غرق المضضع والتضعيف للتكثير.

قوله تعالى (لا يلبثون خلافاك) قرئ بفتح الحاء وإسكان اللام، وقرئ بكسر الحاء وفتح اللام وألف بعدها وهما لغتان بمعنى بعد خروجك.

قوله تعالى (ونأى بجانيه) قرئ بتقديم الهزمة على الألف المنقلبة عن الباء وهو ماض النأى بمعنى البعد يقال نأى بنأى بمعنى بعد وقرئ بتقديم الألف على الهزمة وهو منقلب عن نأى وأصله نأى على وزن فعل تقدمت لام الفعل على عينه وقلبت ألفاً لضررها وانفتاح ما قبلها فصارت تاء ووزنه فلع. وقيل هما أصلان يقال نأى بنأى بمعنى بعد كما سبق ونأى بنوء بمعنى ينهض وألفه منقلبة عن واو.

قوله تعالى (حتى تفجر) قرئ بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة مضارع فجر يفجر كنصر ينصر وقرئ بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع فجر المضعف ووجه التضعيف الدلالة على تكثير النبع أو العيون.

قوله تعالى (علينا كسفا) قرئ بفتح السين على أنه جمع كسفة كقطعة وقطع و قرئ بإسكان السين على أنه اسم جمع كسفة كسدرة وسدر أو هو مفرد كالقطع و كأنهم طلبوا أن يسقط السماء عليهم طبقاً واحداً.

قوله تعالى (قل سبحان ربي) قرئ بصيغة الأمر على أنه أمر من الله تعالى لنبيه إن يستزه ربه عند هذا القول، وقرئ بصيغة الماضي على أنه كلام موجه من النبي ﷺ لـ مثاله ما أمر به من الله.

قوله تعالى (لقد علمت) قرئ بفتح التاء على أنه خطاب لفرعون وقرئ بضمها صلى أنه ضمير المتكلم.

### سورة الكهف

قوله (عوجا) قرئ بالسكت على الألف دفعاً لإيهام أن يكون فيما نعتا لعوجا فيفسد المعنى مع أن فيما حال من الكتاب فهي من أوصافه أو مفعول لفعل محذوف تتقديره جعله قميماً. وبعدم السكت على الأصل اعتماداً على أن التأمل في المعنى قريبة على دفع هذا الإيهام.

قوله تعالى (من لدنه) قرئ بإسكان الدال مع إشمام الضم وكسر النون والهاء مع صلته بياء، ووجهها التخفيف وأصلها لدن على وزن فعل كمضد فخففت بإسكان ١ لوسط وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهاً على أنه الأصل وكسرت النون لأنه الأصل في ١ لتخلص من التفاء الساكنين كما في أمس. وكسرت الهاء اتباعاً لكسر ما قبلها ٢ وصلت لوقوعها بين محركين. وكانت الصلة من جنس حركة ما قبلها على الأصل إذ ٣ حمل الكلمة مبنية على السكون على الأصل في البناء وضمت الهاء على الأصل في ٤ هاء الضمير.

قوله تعالى (ويظهر المؤمنين) قرئت بفتح الباء وسكون الباء وبعدها شين مضمومة

مخففة على أنه مضارع بشر الثلاثي كنصر ينصر وقرئت بضم الباء وفتح الباء وكسر الشين مشددة على أنه مضارع بشر المضعف وهما بمعنى واحد .

قوله تعالى (مرفقا) قرئت بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح الفاء وهما لغتان في الأمر الذي يرتفق فيه .

قوله تعالى (تزاور عن كهفهم) فيها ثلاث قراءات الأولى بمد الزاى وتخفيفها وتخفيف الراء على أنها مضارع تتزاور حذف منه أحد التاءين للتخفيف . الثانية بتشديد الزاى ومدها مع تخفيف الراء على أنه مضارع تزاور أيضاً لكن أبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت في الزاى وأصلها تتزاور الثالثة بسكون الزاى وتشديد الراء على وزن تحمر على أنه مضارع من أزور وكلها بمعنى الليل .

قوله تعالى (وتحسبهم) تقدم في البقرة .

قوله تعالى (ولملت) قرئء بالتخفيف والتثقيب على أنه مجرد أو مزيد بالتضعيف . والتضعيف للمبالغة والفعل متعد لمفعولين الأول هو التاء الواقعة نائب فاعل والثاني رعباً وتقدم وجه الإبدال والتحقيق في الهمز المفرد .

قوله تعالى (رعباً) قرئء بإسكان العين وضمها وتقدم بآل عمران .

قوله تعالى (بورقكم) قرئء بكسر الراء على الأصل كنبق بإسكانها للتخفيف كنبق .

قوله تعالى (ثلاثمائة سنين) قرئء بتنوين مائة على أن ما بعده عطف بيان لثلاث المميز بمائة ، وقرئء بـ عدم التنوين على الإضافة إلى ما بعده على القياس في تمييز المائة والألف في محيته مجزواً بالإضافة ، وإنما وقع جمعاً . وللقياس أن يكون مفرداً رعاية للأصل إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقاً للمميز لكنهم التزموا في تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفرداً ميلاً إلى الاختصار . فجمعى التمييز مفرداً مخالف للأصل . موافق للقياس . ومجيينها جمعاً موافق للأصل ولا يرد على القراءتين أن تميز الثلاث إلى العشرة يجب أن يكون جمعاً . وهنا وقع مفرداً . وكان القياس ثلاث مائتين أو ثلاث مئات لأننا نقول إن المائة وإن كان واحداً في اللفظ فهو جمع في المعنى كالرطط والنفر .

وتقدم في الهمز المفرد تحقيق همزة مائة وإبدالها .

قوله تعالى (ولا يشرك في حكمه أحداً) قرئء بالياء مرفوعاً على أن لا نافية والمضارع مسند إلى ضمير يعود على الله في قوله قل الله أعلم والعطف على الجملة قبلها وهي الله أعلم بما لبثوا . فغنى من جملة ما أمر أن يقول ﷻ وقرئء باخطاب مجزوماً على أن لا ناهية واخطاب هو النسي ﷻ والمراد أمته . والجملة معطوفة على الأمر قبلها وهو قل .

قوله تعالى (بالغدوة) قرئء بفتح الغين والبدال ممدودة وبضم الغين وإسكان الدال بعدها واو مفتوحة . وتقدم في الأنعام .

قوله تعالى (أكلها) قرئء بالضم والإسكان وتقدم في البقرة .

قوله تعالى (وكان له ثمر ، وأحيط بشمره) قرئء بفتح التاء والميم على أنه اسم جمع لثمره وبضمه على أنه جمع ثمرة كخشية وخشب . أو جمع ثمار ككتاب وكتب ، أو جمع الثمر كاسد وأسد وبضم التاء وإسكان الميم على أنه جمع على لعل سكنت عينه للتخفيف .

قوله تعالى (خيراً منها) قرئء بإفراد الضمير على أنه عائد إلى جنته في ودخل جنته . ويتشبهه لعمدة الجنتين . وقوله ودخل جنته المراد جنتيه ولكنه قصد الجنس بالإضافة فيصدق بالواحد والمتعدد .

قوله تعالى (لكننا هو الله ربى) قرئء بإثبات الألف وفقاً للدلالة على أن لكن للاستدراك وليس هي الناصبة وأصلها لكن أنا هو الله ربى فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وأدغمت النون في مثلها للتخفيف وقرئء بحذف تلك الألف وصلاً على الأصل لأن الأصل حذف ألف أنا وصلاً تخفيفاً وإثباتها وقفاً .

قوله تعالى (ولم تكن له فئة) قرئء بالياء على أن اسمها مذكر في الحقيقة . وبالطاء على أنه مؤنث مجازي رعاية للفظه .

قوله تعالى (ففة) تقدم لتحقيق وإبدال في همزة في الهمز المفرد .

قوله تعالى (الولاية) قرىء بفتح الواو وكسرها وتقدم فى الأنفال .

قوله تعالى (لله الحق) قرىء برفع الحق على القطع فهو خبر مبتدأ محذوف أو على أنه نعت للولاية أى الولاية ذات الحق ثابتة لله . وعلى الأول الولاية ثابتة لله هو الحق ، وقرىء بجره على أنه نعت لله على خذ قوله ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق .

قوله تعالى (وخير عقبا) قرىء بإسكان القاف وضمها وهما لغتان بمعنى العاقبة .

قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) قرىء بالثاء وباء مفتوحة مشددة والجبال بالرفع على أنه مضارع مبنى للمجهول والجبال نائب فاعل كما فى وسيرت الجبال وقرىء بالنون وكسر الباء مشددة والجبال بالنصب على أنه مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة والجبال مفعول وهو مناسب لقوله قبل وحشرناهم وإذا قلنا .

قوله تعالى (ما أشهدناهم) قرىء بنون وألف على الجمع للعظمة ، وقرىء بئاء مضمومة من غير ألف ضمير المتكلم .

قوله تعالى (وما كنت متخذ المضلين عضدا) قرىء بضم التاء على أنه ضمير المتكلم ويفتحها على الخطاب والمخاطب هو النبى ﷺ والمقصود نفى اتخاذ المضلين أعوانا على نجاح دعوته والمراد بالمضلين هم الظالمون فى قوله بس للظالمين بدلا والمعنى على هذا متصل بقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى وما بينهما اعتراض كأنه يقول : ما أشهدناهم خلق السموات والأرض ولا خلق بعضهم لبعض حتى يقرحوا علينا ما يقرحون من أبعاد بعض الخلق . وما كنت متخذهم أعوانا لك على التبليغ حتى تطيعهم فى إبعاد من شاءوا عن مجلسك .

قوله تعالى (ويوم يقول نادوا) قرىء بياء الغيبة على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على الله لتيسره فى المقام أو على ربك فى قوله وعرضوا على ربك صفاء وقرىء بالنون على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة وهو مناسب لقوله قبل وإذا قلنا ولقوله بعد وجعلنا بينهم موبقا .

قوله تعالى (قبلا) قرىء بكسر القاف وفتح الباء وبضمها وتقدم فى الأنعام .

قوله تعالى (هزأ) قرىء بضم الزاى وإسكانها مع تحقيق الهمزة وإبدالها وتقدم

فى البقرة .

قوله تعالى (وجعلنا لهلكم موعدا) فيها ثلاث قراءات الأولى بضم الميم وفتح اللام على أنه مصدر ميمى من أهلك أو وجعلنا لإهلاكهم موعدا الثانية فتح الميم واللام على أنه مصدر ميمى قياسى من هلك ، الثالثة فتح الميم وكسر اللام على أنه مصدر ميمى سماعى من هلك والمعنى عليهما وجعلنا لهلكم موعدا ومثلها (ما شهدنا مهلك أهله) بالنمل فيها هذه الثلاث .

قوله تعالى (مما علمت رشدا) قرىء بفتح الراء والشين على أنه مصدر رشد يرشد رشداً من باب تعب وبضم الراء وسكون الشين مصدر سماعى من رشد يرشد وهما لغتان بمعنى واحد .

قوله تعالى (فلا تسألنى) قرىء بتشديد النون على أنها نون التوكيد كسرت لمناسبة الباء والفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وتخفيف النون وإسكان اللام على أن الفعل معرب والنون للوقاية وحذف الباء للتخفيف اكتفاء بكسرة ما قبلها وبإثباتها على الأصل .

قوله تعالى (لتغرق أهلها) قرىء بئاء مضمومة وكسر الراء وأهلها بالنصب على أن الفعل مسند إلى ضمير المخاطب وهو مضارع من أغرق وأهلها مفعول . وقرىء بياء وراء مفتوحين وأهلها بالرفع على أنه مضارع من غرق الثلاثى وأهلها فاعل .

قوله تعالى (زأكية) قرىء بمد الزاى وبياء خفيفة اسم فاعل وزكى يزكو بمعنى طهر وقرىء بقصر الزاى وباء مشددة على وزن فعيلة صيغة مبالغة من الزكاة بمعنى الطهارة أيضاً .

قوله تعالى (من لدنى عذرا) فيها أربع قراءات الأولى بضم الدال وتشديد النون على أنه الأصل فى لدن من ضم الدال وسكون النون والإدغام للتماثل وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقى السكون الأضلى فى البناء من الكسر ، الثانية بضم الدال وتخفيف النون على الأصل فى ضم الدال وحذف نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الباء ، والثالثة إسكان الدال مع الإشارة بالشفتين للمح الأصل

وتخفيف النون لما سبق من حذف نون الوقاية واكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، الرابعة كذلك لكن مع اختلاف حركة ضمة الدال ووجهها قصد التخفيف على ما سبق مع الإشارة بالاختلاس إلى الأصل.

قوله تعالى (لاتخذت عليه أجراً) قرء بقاء خفيفة بعدها خاء مكسورة على أنه ماض على وزن فعل يفعل يقال اتخذ يتخذ من باب علم وقرء بقاء مشددة بعد اللام بعدها خاء مفتوحة على أنه ماض على وزن الفعل اتخذ أدغمت تاء الافتعال في فائه للتمائل ومنها إدغام الدال في التاء وإظهارها مع التخفيف والتشديد وسبق وجه ذلك في الأصول.

قوله تعالى (فأردنا أن يبدلها) قرء بسكون الباء وتخفيف الدال مضارع من أبدل متعد بالهمزة وقرء بفتح الباء وتشديد الدال مضارع من بدل متعد بالتضعيف وكذا في الضحيم في أن يبدله وفي سورة القلم عسى ربنا أن يبدلنا، وفي النور في وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا.

قوله تعالى (وأقرب رحماً) قرء بضم الحاء وإسكانها وهما لغتان الإسكان لغة أسد وتقيم وعامة قيس والضم لغة الحجازيين وقيل الضم هو الأصل والإسكان للتخفيف وقيل الإسكان هو الأصل والضم للإتباع.

قوله تعالى (أتبع سبباً) الثلاثة قرء بقطع الهمزة وسكون التاء ويلزمه التخفيف. ماض على وزن أفعل متعدياً بالهمزة وهل يتعدى لواحد أو لاثنتين. اختلف فيه فعلى أنه متعد لواحد فسيباً مفعول وعلى أنه متعد لاثنتين فسيباً مفعول ثان والأول محذوف تقديره وأتبع أمره سبباً ليوصله إليه وقرء بوصل الهمزة بعدها تاء مشددة مفتوحة ماض على وزن الفعل تم تبع أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة وهي بمعنى أتبع فهما لغتان بمعنى واحد وقيل أن أتبع معناه أفتى أثره إذ قصد اللحاق به.

قوله تعالى (في عين حمئة) قرء بضم ميم مكسورة بعد الحاء وبعدها همزة على وزن فعلة صفة مشبهة من حمئت البئر إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود. وقرء بالفاء بعد الحاء وياء بعد الميم من غير همز على وزن فاعلة اسم فاعل من حمئت البئر أيضا

وأصله حائمة أبدلت الهمزة ياء فتتحد القراءتان أو هو اسم فاعل من قولهم حمفت الشمس إذا اشتدت حرارتها فمعنى كونها حامية حارة ولا تنافي بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود وفيها حرارة.

قوله تعالى (فله جزاء الحسنى) قرئت بنصب جزاء مع التنيين على أنه حال من الحسنى على رأى سبويه أو حال من الضمير المستكن في الخبر العائد إلى الحسنى على رأى الجمهور والتقدير فله الحسنى كونها مجزياً بها أو حال من الضمير البارز المجرور باللام والتقدير فلمن آمن وعمل صالحاً الجنة حال كونه مجزياً. وقرء برفع جزاء بلا تنوين على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله مضافاً إلى ما بعده وحذف التنيين للإضافة. والحسنى إن كانت بمعنى الجنة فالإضافة للبيان أى فله جزاء الحسنى وإن كانت صفة بمعنى الحسنة فالإضافة من إضافة المسبب إلى السبب وتقدير الكلام فله جزاء الحال الحسنى أى الحسنة أو فله جزاء الكلمة الحسنى وهى كلمة التوحيد.

قوله تعالى (بين السدين وكذا سداً) هنا وفي يتس. قرء بضم السين وفتحها وهما لغتان وقيل بالفتح لفعل الخلق وبالضم اسم لفعل الخالق وعلل بأن المفتوح مصدر فهو دال على الحدوث والمضموم اسم فهو نسبة لفعل الخالق والصحيح أنه لا فرق بينهما لتواتر القراءتين في فعل الخلق والخالق.

قوله تعالى (لايكادون يفقهون قولا) قرء بفتح الباء والقاف على أنه مضارع من فقه من باب علم بمعنى لا يكادون يفقهون قولا من غيرهم وقرء بضم الباء وكسر القاف على أنه مضارع من فقه بمعنى أفهم متعد لمفعولين وقولا هو الثاني والأول محذوف تقديره لا يكادون يفقهون أى يفقهون أحداً قولاً، فالقراءة الأولى تنفي قدرتهم على فهم الخطاب والثانية تنفي قدرتهم على الإفهام.

قوله تعالى (يا جوج وما جوج) تقدم في الأصول.

قوله تعالى (فهل نجعل لك خراجاً) قرء بسكون الراء ويلزم قصرها وفتحها مع المد وهما لغتان بمعنى واحد وقيل المقصود مصدر والممدود اسم لما يخرج من المال وقيل المقصود ما يجعل من المال من غير قصد التكرار والممدود ما يضرب على الراس أو

الأرض مع التكرار وكذلك قرءى أم تسلمهم خرجا بسورة المؤمنين فخراج ربك خير .  
 قوله تعالى ( قال ما مكنتى ) قرءى بنونين خفيفتين على أن الأولى لام الفعل  
 والثانية نون الوقاية والأصل الإظهار وقرءى بنون واحدة مشددة على إدغام لام الفعل  
 فى نون الوقاية لوجود مسوغ الإدغام وهو التماثل .

قوله تعالى ( أتونى زبر الحديد ) وكذا ( قال أتونى أفرغ ) قرنا بقطع الهمزة مفتوحة  
 بعدها الف على أنه أمر من أتى بمعنى أعطى وبهمزة وصل تثبت فى الابتداء مكسورة  
 بعدها ياء مبدلة من فاء الفعل وتسقط فى الوصل ويلزم كسر التنوين الذى قبلها فى  
 الكلمة الأولى وصلاً لا لتقاء الساكنين تقول رد ما أتونى وبعد اللام فى الكلمة الثانية  
 همزة ساكنة تقول قال أتونى على أنه أمر من أتى بمعنى جاء .

قوله تعالى ( ساوى بين الصدفين ) فيه ثلاث قراءات . الأولى بفتححتين فى الصاد  
 والذال والثانية بضممتين والثالثة بضم فسكون وكلها لغات والفتح لغة تميم وضم  
 الحرفين لغة حمير كما فى الألوسى ونقل القراء أن الفتح لغة الحجازيين والضم لغة  
 القرشيين والإسكان لغة غيرهم .

قوله تعالى ( فما استطاعوا ) قرءى بطاء خفيفة بعد السين على حذف تاء الافتعال  
 وأصله استطاعوا حذفته منه تاء الافتعال تخفيفاً وقرءى بطاء مشددة بعد السين على  
 إبدال تاء الافتعال طاء وإدغامها فى الطاء التى هى فاء الكلمة ويلزمه التقاء الساكنين  
 على غير حده والحق جوازها إذا كان الساكن الثانى عارضاً للوقوف أو للإدغام فالوقف  
 على نحو القدر والفجر ويسر بالسكون غير ممتنع إجماعاً مع ما فيه من التقاء  
 الساكنين واحتمل ذلك لمروجه فكذا العارض للإدغام .

قوله تعالى ( دكا ) تقدم فى الأعراف .

قوله تعالى ( قبل أن تنفد ) قرءى بالطاء وبالياء لأن الفاعلى مؤنث مجازى يجوز  
 تذكيره وتأنينه .

### سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى ( تهيئتن ) تقدم ما فيها من الإمالة والتقليل والسكت فى الأصول .

قوله تعالى ( يرئى ويرث ) قرءى بحزم الفعلين على أن الأول مجزوم فى جواب  
 الدعاء وهو قوله فهب لى ، لقصد الجزاء والثانى بالعطف عليه والمعنى أن تهب لى من  
 لذلك ولياً يرئى .. الخ ، وقرءى بالرفع فيهما على أن الفعل صفة لوليا والمعنى فهب  
 لى من لذلك وليا وارثا لى ووارثا من آل يعقوب .

قوله تعالى ( إنا نبشرك بغلام ) ( ولنبشرك به المتقين ) قرءى بالتشديد والتخفيف  
 تقدم فى ( آل عمران ) .

قوله تعالى ( وقد خلقتك من قبل ) قرءى بشاء مضمومة على إسناد الفعل إلى  
 ضمير المتكلم وحده لمناسبة قوله ( هو على هين ) وبنون وألف بدل الشاء على إسناد  
 الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله : قبل إنا نبشرك وقوله بعد وآتيناه الحكم صبا .

قوله تعالى ( لأهب لك غلاما زكيا ) قرءى بالهمز على إسناد الفعل إلى ضمير  
 المتكلم وهو الملك القائل إنما أنا رسول ربك وإسناد الفعل إليه مجازى من إسناد الفعل  
 إلى سببه المباشر لأنه الذى يباشر النفخ وقرءى بالياء على إسناد الفعل إلى ضمير ربك  
 السابق عليه فى قوله إنما أنا رسول ربك الذى استعذت به منى ليهب لك ذلك الرب  
 غلاما زكيا والإسناد على هذا حقيقى .

قوله تعالى ( وكنت نسيا منسيا ) قرءى بكسر النون وفتحها وهما لغتان بمعنى  
 واحد والنسى بالكسر والفتح هو الشيء الخفى الذى من حقه أن ينسى ولا يبالى به  
 وقيل النسى بالكسر مصدر نسى وبالفصح الاسم .

قوله تعالى ( فنادها من تحتها ) قرءى بكسر الميم وجر الشاء على أن من حرف جر  
 وما بعدها مجرور وفاعل نادها ضمير يعود على المولود عيسى المعلوم من المقام أو  
 الملك ومن ابتدائية وهو متعلق بالفعل قبله لبيان مبدأ النداء ومعنى من تحتها من تحت  
 مكانها الذى هى فيه وقرءى بفتح الميم ونصب الشاء على أن من اسم موصول فاعل  
 نادى وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلته والمراد بالوصول عيسى عليه السلام أو  
 الملك على ما سبق .

قوله تعالى ( تساقط عليك رطبا جنيا ) فيها أربع قراءات : الأولى بشاء مضمومة

وتخفيف السين وكسر القاف على أنه مضارع ساقط فاعله يعود على النخلة ورطباً مفعوله، الثانية بفتح التاء والقاف وتخفيف السين على أنه مضارع تساقط حذف منه إحدى التاءين وأصله تساقط، الثالثة كذلك لكن مع التشديد في السين على إبدال التاء الثانية سيناً وإدغامها في السين وفاعله على هذه القراءة والتي قبلها ضمير يعود على النخلة ورطباً تمييز أو الفاعل ضمير يعود على الضمة المفهومة من المقام ورطباً حال منه، الرابعة بياء مفتوحة وسين مشددة وقاف مفتوحة مضارع تساقط أيضاً وأصله يتساقط فأدغمت التاء في السين بعد إبدالها مثلها وفاعله يعود على الجذع ورطباً تمييز أو على الثمر المفهوم من المقام ورطباً حال.

قوله تعالى (قول الحق) قرئ ب نصب قول على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله وعامله محذوف وجوباً تقديره أقول قول الحق هذا إن أريد بالحق معنى الصدق فإن أريد أنه اسم من أسمائه تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره أمدح قول الحق أى قول الله وكلمته الذى هو عيسى. وقرئ بالرفع على أنه خبر بعد خبر أو بدل من عيسى أو صفة له والحق يحتمل فيه معنى الصدق وكونه اسماً من أسمائه تعالى إن قدر خبراً بعد خبر وتقدير البديلة أو الوصفية يتعين الثانى وهو كونه اسماً من أسمائه تعالى.

قوله تعالى (وإن الله ربي وربكم فاعبدوه) قرئ ب كسر الهمزة على الاستئناف أو على العطف على قوله إني عبد الله وقرئ ب ففتحها على أنه مجرور والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده والمعنى ولوحداثيته تعالى ففى الروبية أطيعوه، وقيل إن قوله وأن بالفتح معطوف على الصلاة. أى أوصانى بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم أى باعتقاد ذلك.

قوله تعالى (إنه كان مخلصاً) قرئ ب كسر اللام وفتحها وتقدم فى يوسف.

قوله تعالى (خروا سجداً وبكيا) وكذا (جثيا وصلباً وعشيا) قرئت هذه الأربعة بضم أولها على الأصل وبكسره على اتباع حركة الأول للثاني وكلها على وزن فاعول غير أن منها ما لاه ياء وهو بكيا وصلباً وأصله بكوريا وصلوباً اجتمعت الواو والياء

وسبقت إحداهما بالسكون فقلت الواو ياء وأدغمت فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ومنها ما لاه واو وهو جثيا وعشيا وأصله جثوا وعثوا لأن الأول من جثي يجثو والثانى عثى يعثو والأول جمع جاث والثانى مصدر وإذا وقعت الواو لاهما للمعول جميعاً تقلب فاؤه وجوبا إذا وقعت لاهما للمعول مصدر جاز قلبها ياء وحملها على قلبها فى الجمع فأبدلت لام جثوا وعثوا ياء ثم قلبت الواو التى قبلها ياء كما قلبت بكيا وصلباً ثم أدغمت فى الياء وقلت الضمة كسرة للمناسبة.

وهذه الكلمات الأربع فيها جمعان ومصدران فالجمع منها بكيا وجثيا جمع باله وجاث والمصدران صلباً وعثياً وقد علمت أن منها ما هو واوى ومنها ما هو يائى.

قوله تعالى (نورث من عبادنا) قرئ ب بالتشديد على أنه مضارع من أورث متعدد للثانى بالتضعيف. وقرئ ب بالتخفيف على أنه مضارع من أورث متعد بالهمزة. يقال ورث المال متعد لواحد ويتعدى للإثنين بالهمزة أو بالتضعيف والمفعول الموصول الأول وهو من الثانى محذوف وهو عائد الصلة أى نورثها للمتقين.

قوله تعالى (خير مقاما وأحسن نديا) قرئ ب بضم الميم على أنه مصدر مبهمى أو اسم مكان من أقام أى خير إقامة أو مكان إقامة، وقرئ ب بفتحها على أنه مصدر مبهمى أو اسم مكان من قام الثلاثى أى خير قيام أو مكان قيام.

قوله تعالى (أثأنا ورثيا) فيها تحقيق على الأصل والإبدال مع الإظهار وعاية لأن أول، المثلين أصله الهمزة والإدغام رعاية لاجتماع المثلين وعدم الاعتداد بالأصل وتقدم فى الأصول.

قوله تعالى (مالا وولدا) قرئ ب بفتح الواو وإسكان اللام وهما لغتان بمعنى واحد كالعرب والعرب وقيل الولد بالضم جمع ولد كالأسد جمع أسد وكذا قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً. أن دعوا للرحمن ولداً. وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً) هنا وفى الزخرف قل إن كان للرحمن ولد وفى نوح من لم يزد ماله وولده. حكم الجميع واحد.



قوله تعالى (تكاد السموات) هنا وفي الشورى قرنا بتأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث مجازي يجوز تأنيثه نظراً للفظ، وتذكيره نظراً للحقيقة.

قوله تعالى (يتفطرون منه) هنا وكذا يتفطرون من فوقهن في سورة الشورى قرنا ببناء مفتوحة بعد الياء وطاء مشددة مفتوحة على أنه مضارع فطر بمعنى تشقق مطاوع فطره بالتشديد إذا شقق مرة بعد مرة، وقرىء بالنون الساكنة بعد الياء وطاء مكسورة خفيفة على أنها مضارع انفطر بمعنى انشق مطاوع فطره بالتخفيف إذا شقه.

### سورة طه عليه السلام

قوله تعالى (طه) تقدم في الأصول.

قوله تعالى (فقال لأهله امكثوا) قرىء بكسر هاء الضمير لوقوعها بعد كسر وقرىء بضمها على الأصل في هاء الضمير إذ الأصل في هاء الضمير الضم. وحسن ذلك هنا لمناسبة ضم الكاف التي بعدها وكذا موضع القصص.

قوله تعالى (إني أنا ربك) قرىء بكسر همزة إني على تقدير القول أو إجراء النداء مجرى القول. فعلى الأول نودي يا موسى فقيل إني أنا ربك وعلى الثاني يكون نودي بمعنى قيل فيأخذ حكمه وهو مذهب كوفى، وقرىء بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر أى نودي بأنى أنا ربك والجار والمجرور متعلق بنودي وهو يتعدى بالياء فى بعض الأحيان كما تقول: ناديت باسمه والأولى أن يكون الفتح على تقدير أن قوله: «إني أنا» سدت مسد مفعولى أعلم مقدرا وتقدير الكلام يا موسى أعلم إني أنا ربك.

قوله تعالى: (وأنا اخترتك) قرىء بتخفيف النون من «أنا» على أنه ضمير منفصل مبتدأ واخترتك ببناء مضمومة بعد الراء على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم وحده وقرىء بتشديد النون من «أنا» وبنون بعدها ألف بدل التاء فى «اخترتك» على «أنها» أن المشددة وهى المؤكدة والألف اسمها وأصله هو أنه حذفت إحدى النونات على التخفيف قيل: هى الثانية، وقيل هى الثالثة. واكتفى بالألف لدالتها عليها. والفعل بعدها مسند إلى ضمير العظمة والإجماع على فتح الهمزة فى «أنا»، ووجه الفتح على

قراءة تشديد النون أنها مجرورة باللام اخذوفة والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده أى أنا اخترتك فاستمع الخ.

قوله تعالى: (أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى) قرىء الأول بهزمة وصل مضمومة والثانى بهزمة مفتوحة على أنها فعلا أمر استعمالا فى الدعاء والمعنى أن موسى سأل ربه أن يشد أزره بأخيه وأن يشركه معه فى النبوة والأول أمر من شد والأمر من الثلاثى المضموم العين فى المضارع يبتدأ بهزمة وصل مضمومة لضم ثالثة والثان أمر ومن أشركه الأمر لما كان على هذا الوزن مبتدوء بهزمة قطع مفتوحة فأكرم من أكرم، وقرىء فى الأول بهزمة قطع مفتوحة والثانى بضم الهمزة على أنهما مضارعان مجزومان فى جواب الدعاء والأول مضارع من شد والمضارع من غير الرباعى يفتح أوله وفك الإدغام للجزم والثانى مضارع من أشرك ومضارع الرباعى يضم أوله.

قوله تعالى: (ولتصنع على عيني) قرىء بكسر اللام ونصب آخره على أنها لام كى والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة والواو عاطفة على مقدر تقديره لترى بعينى ولتصنع على عيني، وقرىء بسكون اللام وجزم الفعل بعدها على أنها لام الأمر والفعل مجزوم بها ويلزم إدغام العين فى ما بعدها لسكون أول التثنية.

قوله تعالى: (جعل لكم الأرض مهديا) قرىء بكسر الميم وفتح الهاء وبعدها ألف على أنها اسم لما تعهد كالقراش اسم لما يفرش وقيل: المهاد جمع مهد كالكعاب جمع كعب، وقرىء بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف لغة فى المهاد يقال: مهد ومهاد لما يمهّد وقيل: المهّد مصدر مراداً به اسم المفعول هنا بمعنى مهيّودة أو بتقدير المضال أى ذات مهد وكذا موضع الزخرف.

قوله تعالى: (لا نخلفه نحن ولا أنت) قرىء برفع الفعل على أنه مستأنف أو فى موضع نصب صفة لموعّد وقرىء بسكون الفاء على أنه مضارع مجزوم فى جواب الأمر قبله وهو قوله: «فاجعل بيننا وبينك موعداً» على معنى إن تجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه، ولا نافية فى البقراتين على ما ذكرنا.

قوله تعالى: (مكانا سرى) قرىء بضم السين وكسرها وهما اللفظان بمعنى مكانا

مستويا منصفا بيننا وبينك بحيث تستوى مسافة الجاهى إليه من الطرفين.

قوله تعالى: (فيسحتكم بعذاب) قرىء بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع من أسحقه بمعنى استأصله وهي لغة تميم وقرىء بفتح الباء والحاء على أنه مضارع من سحت بمعنى استأصله أيضاً وهي لغة الحجازيين.

قوله تعالى: (قالوا إن هذا لساحران) فيها أربع قراءات الأول بتخفيف النون من إن وهذا، بالألف بعدها نون خفيفة على أن إن، مخففة من الثقيلة وهذا مبتدأ وساحران خبر واللام هي الفارقة بين أن المخففة والتافية. والثانية كذلك لكن بتشديد النون من هذان وجهه أنه قصد بذلك التشديد التعريض عن ألف المفرد التي حذفت في الثانية فرقا بينهما وبين العرب والمبني.

الثالثة بتشديد النون من أن وهذين بالياء على أن إن هي المؤكدة العاملة وهذين اسمها واللام للتأكيد وساحران خبرها وهذه قراءة جيدة من حيث العربية. لكن ورد عليها أنها مخالفة للرسم ويمكن الجواب عنها بأن الرسم يحتملها فإنها لم ترسم هذان بالياء ولا بالألف فاحتمل أن يكون المحذوف الياء اختصاراً كما يختصر بحذف الألف الرابعة بتشديد النون وهذان بالألف على أن إن هي الناصبة أيضاً وهذان اسمها جاء على لغة من يلزم المتن الألف في الأحوال الثلاثة، فقد حكى الكسائي عن بعض العرب قولهم: من يشتري منى خفان وسمع من العرب قولهم: ضربت بيد أذناه وحسن ذلك في هذا الموضع لبناء المفرد ففيه حمل المتن على المفرد في التزامه طريقة واحدة في الرفع والنصب والجزم كما حمل أكثر العرب الذين جمعوا على المفرد فالزومه الياء في الأحوال الثلاثة.

قوله تعالى: (فأجمعوا كيدكم) قرىء بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم على أنه فعل أمر من أجمع أمره أى أحكمه، وقرىء بهمزة وصل تسقط في الدرج فتلتقى الفاء بالجيم وميم مفتوحة على أنها فعل أمر من جمع وهو الجمع بمعنى الضم ويلزمه الإحكام فتتحد القراءتان في المعنى فجمع وأجمع يتعديان بالواحد قالوا أجمع أمره وجمع أمره بمعنى وإن كان الثلاثي يتعدى للمحسوس والمعنوي يقال: جمعت الورق

وجمعت أمرى على كذا بخلاف الرباعى فإنه خاص بالمعنى يقال أجمع أمره ولا يقال: أجمع ورقه.

قوله تعالى: (يخيل إليه من سحرهم أنها تسمى) قرىء بالياء على أنه مسند إلى قوله: أنها تسمى فإن وما دخلت عليه في تقدير مصدر نائب فاعل وهو مذكر أى يخيل سميها. وقرىء بالياء على أنها ضمير مستتر يعود إلى الجبال والعصا وهي مؤنثة والمصدر المنسبك من أنها تسمى بدل منها بدل اشتمال.

قوله تعالى: (تلقف ما صنعوا) قرىء برفع الفاء على الاستئناف وقرىء بسكون الفاء على أنها مجزومة في جواب الأمر وهو ألق وتقدم وجه تشديد القاف وتخفيفها في الأعراف.

قوله تعالى: (كيد ساحر) قرىء بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء على أنها اسم فاعل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقرىء بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما على أنه مصدر بمعنى اسم فاعل أو على تقدير مضاف أى كيد ذى سحر فتتحد القراءتان. إذ الإضافة بيانية أى كيد هو سحر والكيد بمعنى التفتيل والإضافة من إضافة المسبب إلى سببه أى تخيل لسبب السحر وقد أجمعوا على رفع كيد خبراً لأن، وما موصول إسمى أو حرفى فعلى أنه إسمى فهو اسم أن والمحملة صلفه والعائد محذوف وعلى أنه حرفى فالوصول وصلته في تقدير المصدر هو اسم أن والمعنى على الأولى: أن الذى صنعوه كيد وعلى الثانى: أن صنعهم كيد ساحر أو سحر على القراءتين.

قوله تعالى: (قال أنتنم له) تقدم في الهمزتين من كلمة.

قوله تعالى: (ومن يأتهم مؤنثاً) فيها ثلاث قراءات الأولى كسر الهاء ممدودة ووجهه وقوع الهاء بعد كسرة و وجه المد تقوية ما فيها من ضعف. الثانية بالكسر والقصر ووجه الكسر ما سبق. ووجه القصر رعاية للأصل وأصلها قبل دخول الجازم يأتهم فوقع بعد ساكن فتقوت بالاعتماد ولم يعتمد بالعارض في حالة الجزم، الثالثة إسكان الهاء ووجهها السخفيف وتزيلها منزلة الحرف المحذوف أو إجراء الوصل



مجرى الوقف وقد سبق نظيره .

قوله تعالى : ( أن أسر عبادي ) قرء بهزمة قطع مفتوحة وبهزمة وصل مكسورة في الابتداء وتسقط في الدرج وتكسر النون قبلها للسكان وتقدم وجهها في سورة هود .

قوله تعالى : ( لا تخاف دركا ولا تخشى ) قرء برفع الفاء من الفعل على الاستئناف أو على أنها حال من فاعل اضرب وصفة لطريقا مع حذف العائد أي فاضرب لهم طريقا يسا لا تخاف فيها دركا ولا تخشى ، وقرء بسكون الفاء على الجزم في جواب الأمر وهو أسر أو فاضرب أي إن تسر عبادي أو تضرب لهم طريقاً في البحر لا تخف ويحتمل أن يكون الجزم بلا وهي ناهية والجملة حينئذ مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو موضع نصب على الحال من فاعل اضرب أو صفة لطريقا بتقدير القول بناء على أن الجملة الفعلية الظلية لاتقع حالا ولا صفة إلا بإضمار القول أي فاضرب حال كونك مقولا لك لا تخف . أو طريقا مقولا لك فيه لا تخف دركا ولا تخشى وقد أجمعوا على إثبات الألف في قوله لا تخشى ووجهها على قراءة رفع الفعل قبله واضح لأنه مرفوع بالمطف على ما قبله أو وجهها على قراءة جزم الفعل الأول فيحتمل أن تكون الواو في قوله ولا تخشى للاستئناف والفعل مرفوع لتجرده من العوامل أي وأنت ولا تخشى ويحتمل أن تكون الواو للطف ولا ناهية والفعل مجزوم بها وعلامة جزمه هو الحذف في الألف التي هي لام الفعل والألف الموجودة أثبتت للاتباع رعاية للغواصل كما ثبتت في الرسولا والظنوننا ونحوهما ويحتمل أن يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة إجراء للمعتل مجرى الصحيح كما ثبت ذلك عن بعض العرب كما في قول الشاعر :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تعلق

وعليه جاء إنه من يتقى ويصبره في رواية من أثبت الياء .

قوله تعالى : ( قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم ) و : ( كلوا من طيبات ما رزقناكم ) قرئت هذه الأفعال الثلاثة بنون بعدها ألف قبل الكاف على إسنادها إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله : « ونزلنا عليكم » وقرئت بناء مضمومة موضع النون

والألف على إسنادها إلى ضمير المتكلم وحده لمناسبة قوله بعد « فيحل عليكم غضبي وإنى لغفاره » .

قوله تعالى : ( فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي ) قرء بكسر الحاء في الأول واللام في الثاني على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء بمعنى وجب . أي فيجب عليكم غضبي ومن يجب عليه غضبي فقد هوى ، وقرء بضم الحاء في الأول واللام في الثاني على أنهما من حل بالمكان يحل بضم الحاء وإذا نزل والمعنى على هذه القراءة فينزل عليكم غضبي وفك الإدغام في الثاني على القراءتين للجزم .

قوله تعالى : ( قال هم أولاء على أثري ) قرء بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الشاء وهما لغتان بمعنى بمعنى يقال : جاء على أثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً .

قوله تعالى : ( قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ) قرء بفتح الميم وكسرها وضمها وهي لغات في مصدر ملك يقال ملك يملك بالحرركات الثلاث والاستعمال يجعل المليلف بالكسر بإحاذته اليد والملك بالضم للأمر والسلطان بالفتح المصدر يرجع إلي معنى المكسور والحق أن معانيها واحدة إذ هي متقاربة .

قوله تعالى : ( ولكنا حملنا أوزارا ) قرء بضم الحاء وكسر الميم المشددة على أنه فعل مزيد بالتضعيف مبنى للمجهول متعدد للثلاثين الأول . نا . وهو نائب الفاعل والثاني أوزاراً . وقرء بفتح الحاء والميم مخففة على أنه فعل ثلاثي مجرد مبنى للمعلوم ومتعد لواحد هو أوزاراً ونا فاعلة .

قوله تعالى : ( قال يا ابن أم ) قرء بفتح الميم وكسرها وتقدم وجهه في الأعراف .

قوله تعالى : ( بما لا يبصروا به ) قرء بالياء على أنه الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم بنو إسرائيل وبالناء على إرادة الخطاب والمخاطب موسى وقومه . وخوطب موسى بالأصالة وقومه تبعه له كأنه يقول بصرت أي علمت بما لم تعلم به أنت ولا قومك فأجرى على الجميع حكم الخطاب تغليباً للحاضر على الغائب وقيل أن الخطاب موسى وحده وجمعه للمعظم كما في قوله رب ارجعون .

قوله تعالى: (لن تخلفه) قرئ، بفتح اللام على أنه مضارع مبنى للمجهول من أخلفه الوعد إذا لم ينجزه إياه وهو يتعدى إلى مفعولين أولهما نائب الفاعل وهو ضمير مخاطب المستتر والثاني الهاء وهو ضمير موعدا والأصل لن تخلفه بل لنجزك إياه فحذف الفاعل للعلم به وأسند الفعل إلى المفعول الأول فارتفع واستتر وغيرت صيغة الفعل بضم أوله وفتح ما قبل آخره وقرئ، بكسر اللام على أنه مضارع مبنى للمعلوم من خلف إذا وجد الوعد خلفاً أى مخلفاً بمعنى أن تخلفه أى لن تجد موعداً لله مخلفاً ومن هذا قول الأعشى.

أقوى وقصر ليله ليزورا فمضى وأخلف من قبله موعدا

قوله تعالى: (لنحرقه) فيها ثلاث قراءات الأولى بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة على أنها مضارع من حرق بالتشديد وفائدة التشديد فيه المبالغة في الحرق، الثانية بضم النون وسكون الحاء وتخفيف الراء على أنها مضارع أحرق قالوا أحرقه بالنار إحراقاً وأحرقه تحريقاً، الثالثة بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء مخففة على أنها من حرق الثلاثي يقال حرق الحديد بفتح الراء يحرقه بعضها إذا برده بالمبرد.

قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) قرئ، بياء مضمومة وفتح الراء على أنها مضارع مبنى للمجهول نائب فاعله الجبار والمجرور بعده وقرئ، بنون مفتوحة في أوله وفاء مضمومة على أنها فعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة إسناداً مجازياً من إسناد الفعل إلى سببه الأمر إذ النافخ في الحقيقة الملك إسرافيل أو غيره.

قوله تعالى (فلا يخاف ظلماً ولا هضماً) قرئ، برفع الفعل على أن. لا نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من العوامل أى الناصب أو المجازم وجملة الفعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو لا يخاف وجملة المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط، وقرئ، بجزم الفعل على أن. لا، ناهية والفعل بعدها مجزوم بها والجملة في موضع جزم جواب الشرط.

قوله تعالى (من قبل أن يقضى إليك وحيه) قرئ، بياء مضمومة وفتح الضاد والفاء

بعدها ووحيه بالرفع على أن الفعل مبنى للمجهول ووحيه نائب فاعل، وقرئ، بنون مفتوحة وكسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة ووحيه بالنصب على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة منصوب بالفتحة الظاهرة ووحيه مفعول به.

قوله تعالى (للملائكة اسجدوا) قرئ، بكسر التاء وضمها وبإشمام الكسرة ضمّاً وتقدم في البقرة.

قوله تعالى: (وأنك لا تطعمها فيها ولا تضحى) قرئ، بفتح الهمزة على العطف على اسم أن السابق وهو أن لا تجوع والكلام عليه من عطف المفردات وتقدير الكلام أن لك عدم الجوع فيها وعدم العرى وعدم الضمّا وقرئ، بكسر الهمزة عطفاً على أن والكلام من عطف الجممل.

قوله تعالى (لعلك ترضى) قرئ، بفتح التاء على أنه مضارع ورضى الثلاثي مبنى للمعلوم وفاعله ضمير مخاطب تقديره أنت وقرئ، بضم التاء على أنه مضارع أَرْضَى المزيد بالهمزة مبنى للمجهول وأصله يرضيك الله حذف الفاعل للعلم به وأسند الفعل إلى المفعول وهو ضمير مخاطب فاستتر وغيرت صيغة الفعل بضم أوله وفتح ما قبل آخره.

قوله تعالى (زهرة الحياة الدنيا) قرئ، بسكون الهاء وفتحها وهما لفغان بمعنى الزينة.

قوله تعالى (أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى) قرئ، ببناء أول الفعل نظراً إلى لفظ بينة، وقرئ، بالياء نظراً إلى المعنى فإنه بمعنى البيان أو يقال إن تأتيت بينة مجازى يجوز تأنيثه وتذكيره والله تعالى أعلى وأعلم.

### سورة الأنبياء

قوله تعالى (قال ربى يعلم القول) قرئ، بفتح القاف واللام بينهما ألف على أن الفعل ماضٍ مسند إلى ضميره ﷻ والكلام إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به. النبى ﷺ الطامعين فى رسالته ولهما جاء به، وقرئ، بضم القاف وسكون اللام على

أنه أمر من الله تعالى لئيبه أن يجيب الطاعين بذلك .

قوله تعالى (نوحى إليه) تقدم فى سورة يوسف .

قوله تعالى (نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) قرئ بنون فى أوله وقصر الحاء على أنه فعل مبنى للمعلوم وفاعله ضمير العظمة والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها مفعول، وقرئ بالياء بدل النون وفتح الحاء ويلزمه قلب يائه ألفا على أنه فعل مبنى للمجهول والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها نائب الفاعل أى إلا يوحى إليه كونه لا إله إلا أنا إلخ .

قوله تعالى (أو لم ير الذين كفروا) قرئ بواو بعد الهمزة على أنها عاطفة وفى المعطوف عليه مذهبان أحدهما مذهب الزمخشري وهو أنه مقدر بعد حمزة الإنكار محذوف يدل عليه الكلام السابق وهو هنا ما اتخذوا من دونه آلهة عطف إنكار جهلهم بالدلائل الكونية على توبيخهم على عبادة غيره والعدول عن عبادته وحده وأصل الكلام وألم فقدمت الهمزة لأن لها الصدارة وأخرت الواو عنها، وقرئ بترك الواو بعد الهمزة على أن الكلام مستأنف لتوبيخهم على تقصيرهم بعد التدبر فى الدلائل الكونية الدالة على وحدانيته وأن جميع الكون وما فيه خاضع لمشيئته ومسخر لإرادته فلا ينهى العدول عن عبادته ومن كانت هذه صناعته فلا ينهى الإعراض عنه إلى عبادة حجارة لا تضر ولا تنفع .

قوله تعالى (قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء) قرئ بفتح الياء والميم ورفع الصم على أنها الفاعل وأن الفعل مضارع من سمع الثلاثى يقال سمع يسمع كعلم يعلم والكلام عليه يحتمل أن يكون من تنعمة ما أمر ﷺ أن يقوله للمعترضين على أنه تذييل مقر لكمال المنذر به لإفادة أن عدم إيمانهم ليس لنقص فى المنذر به وإنما لبعث فى نفوسهم هو إعراضهم الذى صيرهم بمنزلة الصم، والمعنى عليه قل إنما أنذركم بالوحي الصادق الناطق بالحق الثابت وإنما عدم إيمانكم به لكونكم بمنزلة الصم ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى جاء لتسلية ﷺ على كفرهم وعدم إيمانهم أى قل إنما أنذركم بالوحي ولا عليك أن

يؤمنوا فعدم إيمانهم ليس لقصور فيك ولا فيما جنت به ولكن لكونهم بمنزلة الصم ولا يسمع الدعاء إذا ما يندرون وقرئ ببناء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم على أن الفعل مضارع من أسمع مسند إلى ضمير مخاطب وهو النبي ﷺ والصم مفعول أول الدعاء مفعول ثان وهذه القراءة تؤيد الاحتمال الثانى فى القراءة الأولى .

قوله تعالى (وإن كان مثقال حبة من خردل) قرئ بنصب مثقال على أنه خبر كان واسمها ضمير يعود على العمل المفهوم من قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لأنه يدل على وزن العمل، وقرئ برفع مثقال على أنه فاعل لكان وهى تامة بمعنى واحد .

قوله تعالى (فجعلهم جذاً) قرئ بضم الجيم وكسرها وهما لغتان فى مصدر جذ بمعنى قطع وهى مصدر بمعنى اسم مفعول ولكونه مصدراً لا يثنى ولا يجمع وقيل المضموم جمع جذاة كزجاج وزجاجة والمكسور جمع جذيد ككريم وكرام والجذاة والجذيد بمعنى المجذوذ أى المقطوع والمعنى فجعلهم قطعاً .

قوله تعالى (لتحصنكم من بأسكم) فيها ثلاث قراءات الأولى بالياء على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة وهى مؤنثة أو إلى ضمير اللبوس وأنت الفعل لتأويل اللبوس بالدروع وهى مؤنثة وإسناد الفعل إلى الصنعة أو اللبوس مجاز من إسناد الفعل إلى سببه . الثانية بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير اللبوس أو إلى داود أو إلى التعليم المفهوم من علمناه إسناداً مجازياً من إسناد الفعل إلى سببه أيضاً وقيل يعود على الله والإنسان عليه حقيقى وفى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة . الثالثة بالنون على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة إسناداً حقيقياً لمناسبة السياق السابق واللاحق .

قوله تعالى (ولسليمان الريح عاصفة) قرئ بالجمع والإفراد وتقدم فى البقرة .

قوله تعالى (نقدر عليه) قرئ بنون مفتوحة وكسر الدال على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، وقرئ ببناء مضمومة مع فتح الدال على أن الفعل مبنى للمجهول والجار والجرور بعده فى محل رفع نائب فاعل .

قوله تعالى ( وكذلك ننج المؤمنين ) قرئ بـنونٍ وجيم مخففة على أنه مضارع أُنْجِي مسند إلى ضمير العظمة حذفت منه نونها الثانية رسماً لتكونها مخففة، وقرئ بـنون واحدة بعدها جيم مشددة على أنها مضارع أُجِي وأصله ننج فادغمت النون في الجيم بعد قلبها جيماً للتخفيف ولتجانس النون والجيم في الجهر والاستفحال والانفتاح ومع ذلك فهو إدغام غير مقيس أو مضارع أُجِ وأصله ننج حذفت نونه الثانية لاجتماع المثلين كما حذفت التاء الثانية في نحو تظاهرون ووجه حذف الثانية لسكون الأولى مزيدة لمعنى والشغل إنما حصل بالثانية وأيد هذا الوجه قراءة الجمهور وكذلك ننجي المؤمنين بإظهار النونين وتخفيف الجيم وقراءة التشديد مع حذف النون الثانية أوفق بالرسم لموافقته صريح الرسم.

قوله تعالى ( وحرام على قرية ) قرئ بفتح الحاء والراء بعدها ألف، وقرئ بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه يقال هذا حرام وحرم كما يقال فيما أبيح فعله هذا حلال وحل وأصل الحرام مصدر مسمى به المنوع منه تسمية بالمصدر والحرم لغة فيه.

قوله تعالى ( حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ) قرئ بالتشديد والتخفيف وتقدم في الأنعام وقرئ يأجوج ومأجوج بالإبدال والتحقيق وتقدم في الهمز المفرد.

قوله تعالى ( يوم نظوى السماء ) قرئ بنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة والسماء مفعوله، وقرئ بـتاء مضمومة وفتح الواو ورفع السماء على أن الفعل مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به والسماء سبب فاعل.

قوله تعالى ( كطى السجل للكتاب ) قرئ بكاف مضمومة وتاء مضمومة على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف ومعنى طى الكاتب للصحف والإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله قال في القاموس في مادة السجل والسجل الكاتب والرجل بالخبشية واللام للتعقوبة، وقرئ بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الأفراد بمعنى الصحيفة واللام بمعنى على أى كطى الصحيفة على المكتوب فيها.

قوله تعالى ( ولقد كتبنا في الزبور ) قرئ بضم الزاى وفتحها وتقدم في النساء، قوله تعالى ( قال رب ) قرئ بـقاف ولام مفتوحين بينهما ألف على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضميره ﷻ والكلام إخبار عما قاله ﷻ وقرئ بضم القاف وسكون اللام على أنه فعل أمر وجه إلى النسي ﷻ تعليمًا له أن يدعو بهذا الدعاء.

قوله تعالى ( رب احكم بالحق ) قرئ بكسر الباء على أنه منادى مضاف لـباء المتكلم المخدوفة للتخفيف والكسرة لمناسبة الباء المخدوفة وهي لغة مشهورة في المنادى المضاف لـباء المتكلم وقرئ بضم الباء على أنها ضمة بناء مع قطع النظر عن باء المتكلم المخدوفة وهي أيضاً في المنادى المضاف لـباء المتكلم والكسر أكثر وحرف النداء محذوف في القراءتين.

قوله تعالى ( وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ) قرئ بالخطاب لمناسبة قوله فقل أذنتكم على سواء، وقرئ بالغيبة على الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة لإسقاطهم عن درجة الاعتبار.

### سورة الحج

قوله تعالى ( وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ) قرئ بضم السين فيهما وكاف مفتوحة بعدها ألف على أنه جمع تكسیر على وزن فعالي واحده سكران. وقرئ بفتح السين فيهما بعدها كاف ساكنة على وزن فعالي واحده سكران أيضاً.

ويطرد هذا الوزن في كل وصف على وزن فعيل وفعل دالة على علته أو زمانه كمرضى ومرضى وجريح وجرحى وزمن وزمنى وألق به مادل على الهول نحو ميت وموتى وهالك وهلكى كما ألق به نحو سكران للدلالة على علة هي ستر الفعل أى تغيطته كما قالوا رومان وروبي للذين يسكرون من شرب اللبن الرائب ويحتمل أن يكون سكرى جمع سكر على وزن زمن فيكون مقيساً فيه.

قوله تعالى ( اهزنت ربمت ) قرئ بدون همزة بين الباء والتاء على أنه فعل معتل

حذفت لامه لالتقاء الساكنين . وأصله من أربى يربو إذا زاد ، وقرئ بهزرة مفتوحة بين الباء والتاء على أنه فعل مهموز يقال ربأ يربأ بنفسه عن كذا إذا ارتفع وكذا موضع فصلت .

قوله تعالى : ( ثم ليقطع ، ثم ليقتضوا . وليوفوا ، وليطوفوا ) قرئ بسكون اللام في هذه الكلمات على التخفيف وذلك أن أصل هذه اللام البناء على الكسر إذ هي لام الأمر فإذا وقعت بعد واو أو فاء أو ثم توالي ثلاث محرركات حاصلة من العطف واللام وأول الفعل بعدها فخفف بسكون اللام كما خفف بسكون هاء هو بعد الواو والتاء وثم والإسكان بعد الفاء أقرب لشدة اتصالها بما بعدها فإنها تتصل به لفظاً وخطاً والإسكان بعد الواو والتاء وثم والإسكان بعد الواو متوسط لأنها أقل من التاء في الاتصال لانفصالها عن اللفظ خطأ ولكنها تتصل بما بعدها لفظاً ولا يمكن استقلالها لكونها على حرف واحد ولهذا أجمع القراء على إسكان اللام بعد التاء في قوله تعالى : فليمدد . وفلينظر .

واختلفوا فيما بعد الواو والإسكان بعد ثم أبعد من الإسكان بعد التاء والواو لاستقلالها وانفصالها لفظاً وخطاً فمن أسكن بعدها فيحملها على الواو والتاء لاشتراكها معها في كون كل منهما حرف عطف وقرئ بالكسر على الأصل هذا وما تقدم يعلم وجه من سكن في الجميع وكسر في الجميع ووجه من سكن في البعض دون البعض .

وخلاصة ما تقدم أن من القراء من أسكن اللام في المواضع الأربعة تخفيفاً وإجراء لثم مجرى الواو والتاء وفيهم من كسر في الجميع اعتباراً بالأصل ومنهم من أسكن بعد الواو وكسر لام ليقتضوا بعد ثم وذلك للتفرقة بين المستقبل وغيره في ثم ليقتضوا وحلاً للمستقل على غيره في قوله ثم ليقطع جمعاً بين المذهبين لمناسبة ما قبلها فإن التي قبلها هي فليمدد خفت بالإسكان وكان الحمل أقرب بخلاف ثم ليقتضوا فإنها لما

لم تسبق بتظير تحمل عليه رجع إلى الأصل .

قوله تعالى ( ولؤلؤا ) قرئ بالنصب على أنه معطوف على محل الجار والمجرور وهو من أساور لأن محله النصب ويجوز الإتيان بخلة لأنه يظهر في الفصح كما في قوله تعالى . وحلو أساور ، ومن قوله . من أساور ، متعلقة بـيحلون إن كان الفعل متعدداً لواحد ويحتمل أن يكون متعدداً لاتنين ، الأول نائب الفاعل ومن أساور متعلق بمحذوف صفة مخذوف هو المفعول الثاني . وعلى ذلك يكون لؤلؤاً معطوف على المفعول المخذوف ويحتمل أن يكون معطوفاً على أساور بناء على زيادة من في الإتيان على مذهبه الأخفش كما يجوز أن يكون مفعولاً مخذوف يدل عليه المقام نحو ويؤتون لؤلؤاً هذا ما قالوه في توجيه نصب لؤلؤاً .

وعندى أنه يجوز أن يكون معطوفاً على قوله من ذهب على المعنى إذ هو منصوب على التمييز لأساور فإنك إذا قلت عندى خاتم جاز لك في بيان نوعه الإضافة لقول خاتم ذهب أو الجربن أو النصب على التمييز فلؤلؤاً منصوب بالعطف على من ذهب على المعنى ، لأنه في موضع التمييز ، وقد صرح المفسرون في قوله تعالى : « وبشرى للمحسنين » يجوز اعتبار بشرى منصوباً على أنها معطوف على قوله لينذر قبلها بحسب المعنى فهي مفعول لأجله بحسب المعنى وقرئ ولؤلؤ بالجر عطفاً على ذهب بناء على أن الأساور من ذهب مرصع باللؤلؤ أو أساور من ذهب وأساور من لؤلؤ خالص وتقدم تخفيف الهزرة في باب الهمز المفرد ومثله موضع فاطر .

قوله تعالى ( سواء العاكف فيه والباد ) قرئ بنصب سواء على أنه مفعول ثان لجعلنا التي بمعنى صيرنا وللناس متعلق يجعل أو هو المفعول الثاني وسواء حال والعاكف فيه والباد فاعل بسواء لأنه اسم مصدر بمعنى مستوياً قرئ بالرفع على أنه خبر مقدم والعاكف فيه والباد مبتدأ مؤخر والجملة في موضع النصب على المفعول الثاني لجعل أو على الحال بناء على جواز وقوع الجملة الإسمية حالاً اكتفاء بالضمير ويكثر فيها أن تقع بالواو والضمير أو بالواو فقط .

قوله تعالى ( وليوفوا لذرورهم ) قرئ بسكون الواو وتخفيف التاء على أنه مضارع

أوفى ومتعد بالهمزة . وقرئ بفتح الواو وتشديد الغاء على أنه مضارع من وفى المتعدى بالتضعيف . يقال أوفى نذره ووفاه .

قوله تعالى ( فتخططه الطير ) قرئ بسكون الحاء وفتح الطاء مخففة على أنه مضارع خطف بالكسر من باب فهم وقرئ بفتح الحاء وتشديد الطاء مفتوحة على أنه مضارع تخطف حذف منه إحدى التاءين تخفيفاً وأصله تتخطف .

قوله تعالى ( ولكل أمة جعلنا منسكاً ) قرئ بفتح السين وكسرها وهما لغتان وهذا الوزن يصلح أن يكون مصدراً ميمياً ومعناها النسك والمراد به هنا الذبح ويصلح للمكان أى موضع النسك أو الزمان والمراد به وقت النسك والفتح هو القياس فيه والكسر سماعي .

قوله تعالى ( لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ) قرئ بتذكير الفعلين على أن الفاعل مؤنث مجازي وهو لحومها في الأول والتقوى في الثاني وهو مفعول من عامله والفصل وحده مجيز التذكير كما أن مجازية التأنيث من مسوغات التذكير وقرئ بتأنيث الفعلين لتأنيث الفاعل مجازاً .

قوله تعالى ( إن الله يدافع عن الذين آمنوا ) قرئ بضم الباء وفتح الدال ممدودة وكسر الغاء على أنه مضارع دافع والمفاعلة فيه ليست على بابها بل هي من جانب واحد كسافر ويحتمل أن تكون المفاعلة لقصد المبالغة في الدفع وقرئ بفتح الباء وسكون الدال بعدها فاء مفتوحة على أنه مضارع دفع .

قوله تعالى ( أذن للذين يقاتلون ) قرئ بفتح الهمزة على أنه فعل مبنى للمعلوم فاعله ضمير يعود على الله وللذين في موضع نصب متعلق بأذن وقرئ بضم الهمزة على أنه مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به وللذين في موضع رفع نائب الفاعل .

قوله تعالى ( للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ) قرئ بفتح التاء على أنه مضارع مبنى للمجهول والواو نائب فاعل أى يقاتلون الكافرون وقرئ بكسر التاء على أنه مبنى للمعلوم والواو فاعل أى يقاتلون الكافرين ولا تعارض بين القراءتين لأن كل مقاتل بالكسر مقاتل بالفتح وعكسه لانتضاء المفاعلة وقوع الفعل من الجانبين غير أن القراءة

الأولى أصرح في بيان اعتداء الكفرة وبهتيم بالعدوان على المؤمنين وإن كان في القراءة الثانية ما يفيد ذلك وهو قوله ظلموا فهذا القول على القراءة الأولى مؤكد وعلى الثانية مؤسس .

قوله تعالى ( لهدمت صوامع ) قرئ بتشديد الدال على أنه مضعف من التهديم للمبالغة وقصده وقوع الهدم . وقرئ بتخفيف الدال على أنه فعل ثلاثي مجرد .

قوله تعالى ( فكأن من قرية أهلكتها ) قرئ بإسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله الذين إن مكناهم في الأرض للدلالة على تنظيم هذا الفعل وتهويله . وقرئ بقاء بين الكاف والهاء على أنه مسند إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى فألميت .

قوله تعالى ( كآلف سنة مما تعدون ) قرئ بالتاء في أوله على أنه خطاب للمؤمنين فالواو في قوله مما تعدون ضمير يعود على المؤمنين وفي الكلام التثنية عن خطاب الواحد وهو النبي ﷺ إلى خطابه مع المؤمنين إذ هو التثنية عن الغيبة إلى الخطاب لشدة التوبيخ والضمير يعود على الكافرين المستعجلين للعذاب وقرئ بالياء هلي إسناد الفعل إلى ضمير الغائبين للمناسبة في قوله ويستعجلونك والواو في تعدون عائدة إلى ما عاد إليه الضمير في قوله ويستعجلونك .

قوله تعالى ( والذين يسمعون في آياتنا معاجزين ) قرئ بمد العين وتخفيف الجيم على أنه من المعاجزة بمعنى المغالبة والمساابقة وأصله يستعمل في مسابقة الخيل لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره وإظهار عجزه عن اللحاق به ثم استعمل في المتخاصمين يحاول كل إعجاز الآخر وإبطال حجته ومعنى معاجزين محاولين إبطال ما نطقن به الآيات من الحجج وقرئ بقصر العين وتشديد الجيم على أنه اسم فاعل من عجزه إذا فبطه ومعنى معجزين مضطحين للمؤمنين عن الإيمان بالآيات وإظهار عجزها ومثله موضعاً سياً .

قوله تعالى ( وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ) قرئ بالياء على إرادة الغيبة وهو ظاهر السياق إن كانت الكاف في قوله ذلك للشيء ﷻ كما هو الظاهر . وقرئ بالتاء



على إرادة خطاب المشركين الحاضرين التفاتا لخطابهم لأنه أدعى إلى التبكيت ومناسبة لقوله : سخر لكم ما في الأرض . وقوله : وهو الذى أحياكم . وكذا موضع لقمان . وقرئ بالغيبة التفاتا لإسقاطهم عن درجة الاعتبار ومناسبة لقوله قبل ولئن سألتهم وبعد وإذا غشيهم . وقرئ بالخطاب مناسبة لقوله ما خلقكم ولا بعثكم وقوله وأن الله بما تعملون خبير .

قوله تعالى (إن الذين تدعون من دون الله) قرئ بالتاء على الخطاب لمناسبة قوله يا أيها الناس ضرب مثل . وقرئ بالغيبة على الالتفات لإسقاطهم عن درجة الاعتبار كذلك .

واختلف في قوله تعالى إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ موضع العنكبوت قرئ بـياء على أصل السياق لمناسبة قوله قبل «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت» وبالتاء على الخطاب التفاتاً عن الغيبة إليه لأنه أشد من التوبيخ والله أعلم .

### سورة المؤمنون

قوله تعالى (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) قرئت أماناتهم هنا والمعارج بدون ألف بين النون والتاء على التوحيد لأنه مصدر فى الأصل يقال أمانة على كذا يأمنه أمانة إذا استحفظه إياه والمصدر لا يجمع أو لإرادة الجنس . فيصدق بالواحد والمتعدد وقرئت بألف بين النون والتاء لإرادة الأنواع وهى أنواع مختلفة متعددة ولذلك يحسن جمعها .

قوله تعالى (والذين هم على صلواتهم يحافظون) قرئت هنا بالإفراد على قصد الجنس وقرئ بالجمع على إرادة الأنواع وهى أنواع بين فرض ونفل والفرص صحيح وغيره .

قوله تعالى (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) قرئ عظاما والعظام بفتح العين وسكون الظاء فيهما وحذف الألف على الإفراد لقصد الجنس . وقرئ بكسر العين وفتح الظاء بعدها ألف على الجمع لقصد الأنواع والعظام أنواع مختلفة

بين دقيقة وغلظة ومستديرة ومستطيلة وغير ذلك .

قوله تعالى (وشجرة تخرج من طور سيناء) قرئ بكسر السين وفتحها وهما لغتان والكسر لغة كنانة والفتح لغة أكثر العرب .

قوله تعالى (تثبت بالدهن) قرئ بفتح أوله وضم ثالثه على أنه مضارع ثبت اللازم وفاعله يعود على الشجرة والجار والمجرور بعده حال منه والباء فيه للملابسة وتقديره تثبت هى أى الشجرة حال كونها متلبسة بالدهن وقرئ بضم أوله وكسر ثالثه على أنه مضارع أنبت المزيد بالهمزة فيحتمل أن يكون بمعنى تثبت فيكون لازماً وفاعله ضمير الشجرة وبالدهن حال من الفاعل كما فى القراءة الأولى ، ويحتمل أن يكون متعدياً كما هو الكثير فى استعماله ومفعوله محذوف والجار والمجرور حال منه أى تثبت ثمرتها حالة كونها متلبسة بالدهن .

قوله تعالى (وقل رب أنزلنى منزلاً مباركاً) فيها قراءتان الأولى ضم الميم وفتح الزاى على أنه مصدر أنزل مفعول مطلق بمعنى إنزالاً أو اسم مكان منه ظرف لأنزلنى بمعنى مكان إنزال . الثانية فتح الميم وكسر الزاى على أنه مصدر نزل المجرود أو اسم مكان منه وهو مفعول مطلق على الأول وظرف على الثانى والمعنى أنزلنى منزلاً مباركاً أو مكان نزول مباركاً .

قوله تعالى (هيئات هيئات لما توعدون) قرئنا بكسر التاء وفتحها وهما لغتان والكسر لغة تميم وأسند وهو اسم فعل مبنى والكسر أصل فى التخلص من التواء الساكنين والفتح للتخفيف .

قوله تعالى (ثم أرسلنا رسلنا تورا) قرئ بالتثنية وصلا على أنها منصوب على الحال من رسلنا . أى ثم أرسلنا رسلنا متواترين ويحتمل أن يكون ألفه للإحاق فهو على وزن فعلى إحقاقاً بمجهر . وقرئ بترك التثنية وصلا على أنه فعلى وألفه للتأنيث كدعوى وتوفى وهو ممنوع من الصرف ويميل عند من يميل وأما من يبنون فإن جريئنا على أنه بدل من التثنية فلا إمالة نحو صبرا منصوب وإن جريئنا على أنها للإحاق فتحتمل

الإمالة عنده .

قوله تعالى ( وإن هذه أمتكم أمة واحدة ) فيها ثلاث قراءات الأولى بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف أو العطف على قوله إني بما تعملون عليهم .

الثانية قرئت بفتح الهمزة وتشديد النون على تقدير حرف الجر قبلها أى ولأن هذه أمتكم والجار والمجرور متعلق باتقون و ( هذه ) على القراءتين فى موضع نصب اسم إن أو أن وأمتكم خبرها .

الثالثة بفتح الهمزة وتخفيف النون على تقدير اللام أيضاً . وأن هي اخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و ( هذه ) فى موضع رفع مبتدأ وأمتكم خبره والجملة خبر أن والجار والمجرور متعلق باتقون أيضاً وأمة على القراءات الثلاث منصوب على الحال من الخبر والعامل فى تلك الحال معنى الإشارة .

قوله تعالى ( تهجرون ) قرئت بفتح التاء وضم الجيم على أنه مضارع هجر بمعنى هذى كقولهم هجر فى القول إذا هذى فيه أو هجر ان بمعنى الترك . وقرئ بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهرج يقال أهرج يهجر بمعنى أفحش فى القول .

قوله تعالى ( سيقولون لله قل أفلا تتقون ) فى هذه والنون بعدها قراءتان . الأولى بإسقاط اللام التى قبل لفظ الجلالة ورفع الهاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف . والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى فإن من سأل من رب الدار؟ فالجواب المطابق لفظاً زيد أى ربها زيد .

الثانية بزيادة اللام مكسورة قبل لفظ الجلالة وجر الهاء على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف . ومطابقة الجواب للسؤال على هذه القراءة وقع بحسب المعنى فالعرب تجيز فى الجواب عن قولك من رب هذه الدار . يقال هي لزيد فإن اللام تفيد الملك .

قوله تعالى ( عالم الغيب والشهادة ) قرئ بخفض الميم من عالم على أنه بدل من لفظ الجلالة أو صفة له فإنه معرفة بالإضافة بناء على أن المراد منه الثبوت والاستمرار

وقرئ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة مفعلة لكمال تنزيهه عن الشريك والولد إذ هي بمثابة برهان آخر على وحدانيته لتفرد به بكمال العلم .

قوله تعالى ( قالوا ربنا غلبت علينا شقوننا ) قرئت بكسر الشين وسكون القاف وإسقاط الألف وقرئت بفتح الشين والقاف بعدها ألف وهما مصدران لشقى كرسى قالوا : أشقى يشقى شقوة وشفاعة ضد سعد .

قوله تعالى ( فاتخذوهم سخريا ) قرئ بكسر السين وضمها بمعنى هزلوا إسمان من سخر به إذا استهزأ والضم والكسر لغتان فيه بهذا المعنى هذا هو الصحيح وبعضهم خض الضم بالاستخدام بغير أجرة . والكسر بمعنى الاستهزاء .

وترد قراءة الضم هنا وقال يونس : إذا أريد منه معنى الاستهزاء جاز الكسر والضم وإذا أريد معنى التسخير فالضم فقط : وعبارة القاموس تفيد ورود الضم والكسر فى المعنيين ، وكذلك الخلاف فى قوله : اتخذناهم سخريا بصاد قرئت بالكسر والضم كما سبق .

قوله تعالى ( إنهم هم الفائزون ) قرئ بكسر الهمزة على الاستئناف ومفعول جزيتهم الثانى محذوف أى إني جزيتهم اليوم بما صبروا بالنعيم فى الجنة وأنهم هم الفائزون جملة مستأنفة . وقرئ بفتح الهمزة على أنه مفعول ثان جزيتهم أى إني جزيتهم اليوم بما صبروا فوزهم الكامل بالنعيم أو على أنها مجرورة بحرف جر محذوف هو لام العلة . ومفعول جزيتهم الثانى محذوف كما فى القراءة الأولى . أى إني جزيتهم بما صبروا الجنة لأنهم هم الفائزون .

قوله تعالى ( قال كم ليستم فى الأرض عدد سنين . . . . . ) قال إن ليستم إلا قليلا ) فهما قراءتان الأولى فتح القاف واللام بينهما ألف على أنه فعل ماض وفاعله ضمير يعود على الله أو الملك واستعمال الماضى مكان المضارع الدال على الاستقبال لتحقق وقوعه فكانه بمنزلة الذى وقع ، الثانية بضم القاف بعدها لام ساكنة على صيغة الأمر من القول والمطاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم والله أعلم .

## سورة النور

قوله تعالى (وفرخصناها) قرئت بتخفيف الراء على أنها من الفرض بمعنى الإيجاب وأصل الفرض القطع والمعنى وأوجبنا أحكامها ففي الكلام مضاف محذوف وقرئت بتشديد الراء للمبالغة في الإيجاب والإلزام أو الإشارة إلى كثرة الأحكام المفروضة في هذه السورة كحد الزنا والقذف وكاللعان والاستئذان وغض البصر إلى غير ذلك والتشديد الإشارة إلى زيادة التفصيل والبيان قال أبو عمرو وفرخصناها أى فصلنا أحكامها.

قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة) قرئت بإسكان الهمزة وفتحها وهما لغتان في مصدر رأف يقال رأف بالإسكان ورأفة بالفتح ومعناها أشد الرحمة وقد سبق وجه تخفيف الهمز الساكن بأن الهمزة تبدل من جنس حركة ما قبلها جوازاً كما سبق وجه تحقيقها في الهمز المفرد.

قوله تعالى (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) قرئت أربع بالرفع على أنه خبر شهادة أحدهم أى فشهادة أحدهم المعبرة لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله إلى آخره وقرئت بالنصب على أنه مفعول مطلق وناصبه قوله فشهادة أحدهم، وقوله فشهادة مبتدأ على هذه القراءة وخبره محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير على الأول فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله واجبة. وعلى الثاني فالواجب شهادة أحدهم الخ. واتفقوا على نصب أربع في الموضع الثاني. وهو قوله: ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع على أنه مفعول مطلق منصوب بالفعل قبله كما اتفقوا على رفع قوله تعالى والخامسة في الموضع الأول على أنه مبتدأ وما بعده خبر واختلفوا في الثاني وسيأتي.

قوله تعالى (أن لعنة الله عليه) فيها قراءتان الأول تشديد النون من أن ونصب لعنة ووجه التشديد أنه الأصل في أن ووجه النصب في لعنة أنه اسمها وخبرها الجار واجرور بعده.

الثانية تخفيف النون من أن ورفع لعنة ووجه هذه القراءة أن أن بسكون النون هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولعنة بالرفع مبتدأ والجار والجرور بعده خبر والجملة خبر أن المخففة.

قوله تعالى (والخامسة أن غضب الله) اختلف في هذه فقرئت بالرفع على الابتداء وما بعدها خبر وقرئت بالنصب على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره وتشهد الخامسة أو على العطف على أربع شهادات بالنصب فيستغنى عن تقدير فعل آخر.

قوله تعالى (أن غضب الله عليها) فيها ثلاث قراءات. الأولى بتشديد النون وفتح الضاد من غضب ونصب الباء وجر الهاء من لفظ الجلالة ووجه التشديد أنه الأصل في أن المؤكدة. ووجه الفتح أنه مصدر غضب غضباً ووجه النصب أنه اسم أن ووجه الجر في الهاء أنه مجرور بالاضافة.

الثانية أن بسكون النون وفتح الضاد ورفع الباء مع جر الهاء من لفظ الجلالة ووجه هذه القراءة أن أن هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وغضب بالرفع مبتدأ على لفظ المصدر مضافة إلى لفظ الجلالة كما في القراءة الأولى والجار والجرور بعده خبر والجملة خبر أن.

الثالثة: كالثانية في تخفيف النون من أن إلا أنها بكسر الضاد وفتح الباء ورفع لفظ الجلالة على أنه فاعل غضب الذي هو فعل ماض وأن كما سبق هي المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وخبرها الجملة الفعلية ولم تفصل عنها بفواصل من الأمور المعنية في النحو لكونها دعائية.

قوله تعالى (والذى تولى كبره منهم) قرئ بكسر الكاف وضمها على أنهما مصدران لكبر بمعنى عظيم يقال كبر كبراً بالكسر والضم أى عظم عظماً. أى الذى تولى عظم هذا الإلثك أى معظمه له عذاب عظيم.

قوله تعالى (ولا يأتى أولوا الفضل) قرئ بالهمز الساكن بعد الباء وبعدها تاء مفتوحة لام مكسورة مخلفة على أنه مضارع التلى يأتلى بمعنى حلف يحلف والباء محذوفة للجواز. وقرئ بهاء بعد الهاء ثم همزة مفتوحة بعدهما لام مفتوحة مشددة

على أنها مضارع تآلى بمعنى حلف أيضاً فتتحد القراءتان فى المعنى والألف محذوفة للجوازم والمعنى ولا يحلف أولوا الفضل والغنى على أن لا يؤتوا أولى القربى ففى الكلام . لا مقدرة بين أن والفعل أو يراد ولا يأتى أى لا يقصر أولوا القربى على أن يؤتوا وأتلى كما تجىء بمعنى حلف تجىء بمعنى قصر .

قوله تعالى ( يوم تشهد عليهم السنتهم ) قرئ بالثانث . نظراً لأن الفاعل مؤنث مجازى . وقرئ بالتذكير نظراً لأن الفاعل جمع تكسیر يجوز تذكيره وتأنثه ومفرده مذكر .

قوله تعالى ( وليضربن بخمرهن على جيوبهن ) قرئ بضم الجيم على الأصل لأنه جمع على وزن فاعول وهو الأصل . وقرئ بكسر الجيم لمناسبة الباء لأن الانتقال من الضم إلى الباء فيه نقل لعدم المناسبة .

قوله تعالى ( أو التابعين غير أولى الإربة ) قرئ بجر غير على أنه بدل من التابعين وقرئ بالنصب على الحال .

قوله تعالى ( آيات مبينات ) قرئ بفتح الباء وكسرها وتقدم توجيهها فى النساء .

قوله تعالى ( كأنها كوكب درىء ) فيها ثلاث قراءات . الأولى بكسر الدال والياء ساكنة مدية بعدها همزة على وزن فاعيل من الدرىء بمعنى الدفع يقال الكوكب شديد الضوء درىء لشدة ضوئه كأنه لذلك يدفع الظلمة أو يدفع بعض ضوئه بعضاً لشدة لمعانه ولألانه .

والثانية بضم الدال وياء ممدودة بعدها همزة على وزن فاعيل وهو وزن نادر لم يثبت منه إلا مرقى لب العصفور ولهذا أنكر بعضهم هذا البناء واعترض على هذه القراءة ، ووجهه بعضهم بأن أصله فاعول كسبوح وقُدوس وهو كثير فى الصفات إذا أريد المبالغة فلبت ضمة الراء كسرة لتوالى ضمتين ثم قلبت الواو ياء فصارت درىء كما قالوا فى عتوا عتياً ويحتمل على هذا أن تكون القراءة الأولى من هذا اتبعت فيها الفاء للعين كما ترى فى عتيا بالكسر فكسرت الدال تبعاً لكسرة الراء .

الثالثة بضم الدال وياء مشددة بعد الراء ( درى ) فيحتمل أن تكون هذه الباء ياء النسب أى منسوب إلى الدر لشدة ضوئه ولمعانه فوزنه فعلى وهو الدرء بمعنى الدفع فى القراءتين كما سبق .

قوله تعالى ( فى بيوت ) تقدم وجه ضم الباء وكسرها فى البقرة .

قوله تعالى ( يوقد من شجرة ) فيها ثلاث قراءات : الأولى بياء مضمومة بعدها واو ساكنة وقاف مفتوحة مخففة ودال مضمومة على أنه مضارع مبنى للمجهول من أولد ونائب فاعله ضمير يعود على المصباح .

الثانية كذلك إلا أنها بناء مضمومة على أنه مضارع مبنى للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر يعود على الزجاج .

الثالثة بشاء مفتوحة وواو مفتوحة وقاف مشددة مفتوحة ودال مفتوحة على وزن تفعل وفاعله مستتر يعود على المصباح .

قوله تعالى ( يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ) قرئ بفتح الباء على أنه مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعله الجار والمجرور بعده ورجال مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام كأن سألَ فقال له من الذى يسبح له قال يسبح له رجال . وقرئ بكسر الباء على أنه مبنى للمعلوم ورجال فاعله .

قوله تعالى ( من فوقه سحب ظلمات ) فيها ثلاث قراءات . الأولى بتركة تنوين سحب وجر ظلمات على إضافة سحب إلى ظلمات إما للبيان أو من إضافة السبب إلى المسبب كسحاب مطر وسحاب رحمة .

الثانية بتنوين سحب وجر ظلمات على أنه بدل من ظلمات الأولى .

الثالثة كذلك إلا أنها برفع ظلمات على أنه خبر المبتدأ المحذوف تقديره هى أو هذه ظلمات الخ .

قوله تعالى ( يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ) قرئ بفتح الباء والياء على أنه مضارع ذهب الثلاثي المجرى والباء فى قوله بالأبصار هى للتعدية . وقرئ بضم الباء وكسر الباء على أنه مضارع أذهب المزيد بالهمزة والياء زائدة والأبصار مفعول بناء

على جواز زيادة الباء في الإثبات كما قيل به في قوله «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وقيل الباء أصلية لكنها بمعنى من ومفعوله محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار والفاعل في القراءةتين يعود على سنا برقه أى لمعانه .

قوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء) فيها قراءتان الأولى بلام مفتوحة بعد الحاء ثم قاف مفتوحة وكل بالنصب على أن خلق فعل ماض وفاعله يعود على لفظ الجلالة وكل مفعول . وقرئ بزيادة ألف بعد الحاء ثم لام مكسورة ويقاف مرفوعة على وزن فاعل وكل بالجر من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وخالف خبر المبتدأ وهو لفظ الجلالة .

قوله تعالى (كما استخلف الذين من قبلهم) قرئ بضم التاء وكسر اللام على أنه مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به . والموصول بعده في موضع رفع نائب فاعل . وقرئ بفتح التاء واللام على أنه مبنى للمعلوم وفاعله مستتر يعود على لفظ الجلالة قبله الذى في قوله وعد الله الخ . ومعلوم أن حمزة استخلف حمزة وصل تسقط في الدرج وثبت في الابتداء مضمومة على القراءة الأولى ومكسورة على القراءة الثانية كما هي قاعدتها .

قوله تعالى (ثلاث عورات لكم) قرئت بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أى الأوقات السابقة عورات لكم . وقرئ بالنصب على أنه بدل من ثلاث مرات المنصوبة على الظرفية وبدل المنصوب منصوب .

### سورة الفرقان

قوله تعالى (أو تكون له جنة يأكل منها) قرئ بالياء على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول وقرئ بالنون على أن ضمير المتكلمين هو الفاعل .

قوله تعالى (ويجعل لكل قصورا) قرئ بالرفع على الاستئناف أى هو يجعل لك قصورا أو سيجعل لك قصورا ، وقرئ بالجر على العطف على محل الجزم وهو جعل لك جنات .

قوله تعالى (ويوم يحشرهم فيقول أأنتم) قرئ بالياء فيها على أن الفاعل ضمير يعود على ربك في قوله كان على ربك وعدا . وقرئ بالنون فيهما على الالتفات

وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة وهو مناسب لقوله قيل وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وقوله بعد وقال الذين لا يرجون لقاءنا الخ وقرئ بالنون في الأول على الالتفات وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة والياء في الثاني على الأصل وعود الضمير إلى ربك .

قوله (سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء) . قرئ نتخذ بفتح أوله وكسر ثالثة على أنه مبنى للمعلوم وهو إما متعد لواحد ومن زائدة وأولياء مفعوله ومن دونك حال منه أو متعلق بمتخذ وإما متعد لاثنتين ومن دونك هو المفعول الثاني وأولياء هو المفعول الأول . وقرئ بضم أوله وفتح ثالثة على بناء الفعل للمجهول وهو متعد أيضاً للواحد ونائب فاعله هو ضمير المتكلمين وهو المفعول فى الأصل ومن زائدة وأولياء حال من المفعول ومن دونك متعلق به أو للإثنين أولهما نائب الفاعل والثانيهما أولياء بناء على جواز زيادة من فى المفعول الثاني .

قوله تعالى (فقد كذبوك بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً) قرئ تقولون وتستطيعون بناء الخطاب فيهما على أن المخاطبين هم العبداء والياء بمعنى فى بعدها وما مصدرية أو موصولة والواو فى كذبوكم عائدة على المعبودين والمعنى فقد كذبوكم أيها المشركون من عبدتوهم بما تقولون أى فى قولكم بمعنى مقولكم أو الذى تقولونه من أنهم آلهة فما تستطيعون دفع العذاب عن أنفسكم ولا نصراً لها وقرئ بالياء فيهما على أن الكاف للمشركين أيضاً وضمير الغيبة فى الفعلين للمعبودين والياء فى قوله بما يقولون للملابسة أو للاستعانة والمعنى فقد كذبوكم أيها المشركون بما يقولون وهو ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء فلا يستطيعون صرف العذاب عنكم ولا نصراً لكم وقرئ بالخطاب فى الفعل الأول والغيبة فى الثانى والمخاطبون هم العبداء وضمير الغيبة للمعبودين والياء بمعنى فى كما فى الوجه الأول .

قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) قرئ بتخفيف الشين على أنه مضارع تشقق على وزن تفعل أصله تشقق بتاءين التاء الأولى للغائب لأن الفاعل مؤنث مجازى حدثت إحدى التاءين من أول الفعل تخفيفا . وقرئ بتشديد الشين على أن أصله تشقق أيضاً خلقت بإبدال الثانية شيئا وإدغامها فى الشين فصارت تشقق وكذا

قوله تعالى : «يوم تشقق الأرض عنهم» فيها تشديد الشين وتخفيفها لما علمت .

قوله تعالى ( ونزل الملائكة تنزيلاً ) قرئ بنون واحدة بعدها زاي مشددة ثم لام مفتوحة ورفع التاء من الملائكة على أن الفعل ماض مبنى للمجهول مزيداً بالتضعيف والملائكة نائب فاعل . وقرئ بنونين في أول الفعل أولاهما مضمومة وثانيهما ساكنة ثم زاي مخففة وبعدها لام مرفوعة والملائكة بالنصب على أن الفعل مضارع من أنزل مسند إلى ضمير العظمة والملائكة بالنصب مفعول .

قوله تعالى ( وجعل فيها سراجاً ) قرئ بكسر السين وبعدها راء مفتوحة ثم ألف على الإفراد وأن المراد بالسراج الشمس لقوله تعالى في آية أخرى « وجعل الشمس سراجاً » ولاقترانها بالقمر . وقرئ بضم السين والراء وإسقاط الألف التي قبل الجيم على الجمع على أن المراد به الكواكب السيارة والنوابع . ويمكن اتحاد القراءتين يجعل الأولى على إرادة الجنس فتتحد مع الثانية أو حمل الجمع في الثانية على التعظيم فتتحد مع الأولى .

قوله تعالى ( ولم يقتروا ) فيها ثلاث قراءات الأولى بضم الباء وبكسر التاء على أنه من أقر بمعنى ضيق على نفسه .

الثانية بفتح الباء وكسر التاء على أنه من قتر من باب ضرب .

الثالثة كذلك إلا أنها بضم التاء على أنه من قتر من باب قتل وهما لغتان قالوا قتر يقتروا ويقترو بمعنى ضيق .

قوله تعالى ( يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ) قرئ بالرفع على الاستئناف أو على الحال من فاعل يلق . وقرئ بالجرم على أن الأول بدل من يلق بدل اشتغال والثاني معطوف عليه . وتقدم في سورة البقرة الخلاف في قصر يضاعف مع تشديد عينه ومدته وتوجيه ذلك .

قوله تعالى ( هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ) قرئ بفتح الباء بعدها ألف على الجمع لإرادة الإفراد . وقرئ بحذف الألف على الترحيد لإرادة الجنس .

قوله تعالى ( ويلقون فيها تحيةً وسلاماً ) قرئ بفتح الباء وسكون اللام وتخفيف

القاف على أنه مضارع لقي المجرّد وتحية مفعول، وقرئ بضم الباء وفتح اللام وتشديد القاف على أنه مضارع لقي مبنياً للمجهول تعدى بالتضعيف إلى مفعولين أولهما الواو الواقع نائب فاعل وثانيهما تحية . وفائدة التضعيف المبالغة في كثرة تحيته من الملائكة ومن الله ومن بعضهم لبعض والله تعالى أعلم .

### سورة الشعراء

قوله تعالى ( عسى ) قرئ بإظهار النون من السين بناء على أنها مفعول حكماً وإن اتصلت رسماً لأن من حق حروف الهجاء أن يوقف عليها مبيناً لفظها ولهذا وردت غير مركبة بل مقطعة وأفردت عن العامل فسكنت كما تسكن أسماء العدد عند تجردها وتقدم أن بعض القراء يقرأ بالسكت على فواخ السور كلها تحقيقاً لهذا الغرض . وقرئ بإدغام نون سين فيميم بناء على أنها نون ساكنة بعدها ميم للتخفيف والتقارب .

قوله تعالى ( ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى ) قرئ برفع الفعلين على الاستئناف أو العطف على أخاف قبل . وقرئ بنصبهما على العطف على يكذبون المنصوب بأن .

قوله تعالى ( وإنا لجميع حاذرون ) قرئ بالّف بعد الحاء على أنه اسم فاعل بمعنى خائفون من حذر الشيء إذا خافه ، وقرئ بحذف الألف على أنه صفة مشبهة من حذر واحترز إذا تيقظ وهو من باب فرح أى إنا لجميع من عادتنا التيقظ والحزم ويحتمل أن تكون صيغة مبالغة على وزن فعل أى شديد الحذر والخوف فيرجع إلى معنى القراءة الأولى .

قوله تعالى ( أنؤمن لك واتبعك الأزدلون ) قرئ بهمزة قطع بعد الواو بعدها تاء ساكنة وألف بعد الباء ورفع العين على أنها جمع تابع مبتدأ وبما بعده خبر والجملة حال لما قبله ، وقرئ بهمزة وصل بعد الواو ثم تاء مشددة مفتوحة وإسقاط الألف التي بعد الباء وفتح العين على أنه فعل ماض الأزدلون فاعله ، والجملة حال من الكاف كما في القراءة الأولى ، وهى بإضمار قد أى وقد اتبعك الأزدلون أو بدون إضمار على الخلاف فى معنى الماضى حالاً ، هل يعين القرأته بعد أو لا .

قوله تعالى (إن هذا إلا خلق الأولين) قرئ بفتح الحاء وسكون اللام على أنه بمعنى الكذب والاختلاق واسم الإشارة راجع إلى ما أخبرهم به من البعث وغيره أى ما هذا الذى أخبرتنا به إلا كذب الأولين واختلاقهم من غير أن يكون له حقيقة كما قالوا إن هذا إلا أساطير الأولين، وقرئ بضم الحاء واللام بمعنى العادة والطبيعة أى ما هذا الذى نحيا عليه من الحياة فى الدنيا ثم المصير إلى الممات إلا عادة الأولين يعيشون ما يعيشون ثم يموتون ولا يبعث ولا تنور.

قوله تعالى (وتنتحون من الجبال بيوتا فارهين) قرئ بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل من فره ككرم بمعنى حلق، وقرئ بدون ألف على أنه صفة مشبهة من فره بمعنى بظر وأشر.

قوله تعالى (نزل به الروح الأمين) قرئ بتخفيف الزاى ورفع الروح والأمين على أنه فعل ثلاثى مجرد والروح فاعله والأمين صفته، وقرئ بتشديد الزاى ونصب الروح الأمين على أن الفعل مزيد بالتضعيف فاعله ضمير يعود على الله والروح بالنصب مفعوله والأمين صفته.

قوله تعالى (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل) قرئ أو لم يكن بالياء ونصب آية على أن يكن فعل مضارع متصرف من كان الناقصة، وآية خبرها مقدم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها اسمها مؤخر والجار والمجرور حال من آية. والأصل أو لم يكن علم علماء بنى إسرائيل آية لهم، وقرئ بتأنيث يكن ورفع آية على أنها تامة وآية فاعلها والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله والمصدر بعده بدل من آية أو عطف بيان أو خبر لمبتدأ محذوف وقع بيانا للآية.

قوله تعالى (وتوكل على العزيز الرحيم) قرئ بالواو على أنه عطف على قوله، ولا تدع مع الله، وقرئ بالفاء على أنه واقع فى جواب شرط مقدر يعلم من السياق أى فإذا أنذرت عشيرتك فعصوك فتوكل، أو معطوف على فعل قبله مرتب عليه بدون حذف والله أعلم.

## سورة النمل

قوله تعالى (أو آتاكم شهاب قيس) قرئ بتثنية شهاب على أن قيس بدل أو صفة بتأويله بمقبوس، وقرئ بترك التثنية على أن الإضافة كإضافة ثوب خز.

قوله تعالى (أو لياتينى) قرئ بونون الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة على أن النون الأولى للتوكيد والثانية نون الوقاية، وقرئ بنون واحدة مشددة مكسورة على أنها نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء وحذفت نون الوقاية للتخفيف.

قوله تعالى (فمكث غير بعيد) قرئ بفتح الكاف وضمها وهما لغتان.

قوله تعالى (وجئتكم من سبأ) فيها ثلاث قراءات هنا وفى سورتها قرئ بالجزم مع التثنية بناء على أنه علم الحى. الثانية بفتح الهمزة وترك التثنية بناء على منعه من الصرف للعلمية والتأنيث، إذ هو علم على قبيلة معينة، الثالثة بالسكون بناء على إجراء الوصل مجرى الوقف.

قوله تعالى (ألا يسجدوا لله الذى) فيها قراءتان، الأولى بلام مشددة بعد الهمزة على أن أصله أن لا أذغمت النون فى اللام، ويسجدوا فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وأن وما دخلت عليه بدل من أعمالهم أو من السبيل على زيادة لا.

الثانية بتخفيف اللام على أن ألا حرف تنبيه ويا حرف للدعاء والمنادى محذوف واسجدوا فعل أمر ولهذا إذا أريد الاختيار فإنه يوقف على ألا وعلى ويا ويبدأ اسجدوا بهمزة وصل مضمومة لضم ثالثها وقد حذف فى الوصل بآلف يا وهمزة الوصل كما حذف من نحو يا بنؤم وعلى هذه القراءة يتم الكلام إذ لا تعلق له بما بعده من حيث الإعراب بخلافه على القراءة الأولى.

إذ أن قوله (أن لا يسجدوا) بدل مما قبله والرسم يحتملها. فعلى قراءة التشديد حذف النون للإدغام، وعلى قراءة التخفيف حذف همزة الوصل من اسجدوا وآلف يا للساكن.

قوله تعالى (ويعلم ما تخفون وما تعلنون) قرئ بالخطاب فى تخفون وتعلنون. وبالعبية ليهما. ومن قرأ بالخطاب لمعهم من قرأ بتخفيف اللام من ألا ومعهم من قرأ بالتشديد فيها وكذلك من قرأ بالعبية، فمن قرأ بالخطاب وهو يقرأ بتخفيف ألا فهو

لمناسبة النداء والأمر، واخطب من حكيت لهم القصة وهم المؤمنون والنبى ﷺ. ومن قرأ بالخطاب مع التشديد فللالتفات من الخطاب إلى الغيبة ومن قرأ بالغبية مع التشديد فعلى أصل أسلوب الكلام نحو لا يهتدون، يسجدوا، فالضامات كلها للغبية. قوله تعالى (وكشفت عن سابقها) قرئ بالف بعد السين وقرئ بهمز ساكن بعد الألف وهما لغتان وتقدم إبدال الهمز وتحقيقه فى بابه.

قوله تعالى (قالوا تقاسموا بالله لنبيته أهله ثم لنقولن لوليه) لنبيته لنقولن قرئ بنون فى أول الفعلين وفتح ما قبل نون التوكيد على أن كلا منهما فعل مسند إلى ضمير جماعة المتكلمين وهو حكاية لما قالوه وبناء الفعلين على الفتح، لمباشرتهم نون التوكيد لفظا وتقديرا.

وقرئ بياء فى أول الفعلين وضم ما قبل نون التوكيد. ووجه هذه القراءة أنه قصد حكاية ما قال بعضهم لبعض، أى قال بعضهم لبعض، احلفوا بالله لنبيته إلى آخره فبعضهم يخاطب بعضا بهذا الكلام وأما ضم آخر الفعلين فلانفصالهما عن نون التوكيد تقديرا، إذ الأصل، ولنبيتهن، ثم لتقولن حذف نون الرفع لتوالى الأمثال وواو الجماعة لالتقاء الساكنين اكتفاء بالضمة التى قبلها.

قوله تعالى (فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم) قرئ بفتح الهمزة على أن المصدر المنسبك منها بدل من عاقبة أو خبر لمبتدأ محذوف، وعاقبة فاعل كان إن كانت تامة أو اسمها إن كانت ناقصة وكيف حال على الأول وخبر مقدم على الثانى، وقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف وكان ناقصه.

قوله تعالى (خير أما يشركون) قرئ بالغبية رعاية لخال الحكاية، وذلك أن الله سبحانه وتعالى أمر الرسول أن يحكى عنهم قائلا الله خير أما يشركون.

وقرئ بالخطاب رعاية لخال الحكى وهو ما يقوله النبى ﷺ لهم وهو حال القول يخاطبهم، وهكذا فى أمر أمر به إنسان يبلغه للغير يجوز فيه اعتبار الحكاية واعتبار الحكى تقول قل لفلان يفعل كذا وكذا قال تعالى:

(قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله).

قوله تعالى (قليلًا ما تذكرون) قرئ بياء الخطاب لمناسبة قوله قبل.

(ويجعلكم خلفاء الأرض) وقوله (أمن يهديكم) وقرئ بياء الغيبة على الالتفات ولمناسبة قوله بل هم قوم يعدلون، وقوله بل أكثرهم لا يعلمون، والالتفات لإسقاطهم عن درجة الاعتبار وسبق فى الأنعام أن فيها تخفيف الذال وتشديدها مع بيان وجه ذلك.

قوله تعالى (بل ادرك) فيها قراءتان. الأولى بإسكان لام بل وصلا وهمزة قطع مفتوحة بعدها دال ساكنة على وزن أفعل بمعنى انتهى.

الثانية بكسر لام بل وصلا وهمزة وصل تحذف فى الدرج بعدها دال مشددة مفتوحة ثم ألف قبل الراء على أن أصله تدارك أبدلت التاء دالا وأدغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ومعناه تتابع وتلاحق على إرادة استحكام أسباب العلم عندهم وتذكيرهم من الوصل إليه بتلك الأسباب ومع ذلك لم يعلموا الآخرة بل فى شك منها بل هم منها عمون، أو يكون الكلام وارداً على وجه التهكم بهم كما يقال للجاهل ما أعلمه استهزاء.

قوله تعالى (وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم) فيها قراءتان: الأولى تهدى بدل بهادى والعمى بالنصب على أن تهدى فعل مضارع مسند إلى ضمير مخاطب وهو النبى ﷺ والعمى مفعول.

الثانية بهادى العمى بياء الجر الزائدة وهادى اسم فاعل خبر ما والعمى بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمعموله.

قوله تعالى (تكلمهم أن الناس كانوا) قرئ بكسر الهمزة على الاستئناف ويفتحها على تقدير حروف الجر والحرف المقدّر إما باء التعدية أى تكلمهم بأن الناس الخ. أى تحدثهم بذلك الخ وإما باء السببية أى تكلمهم بسبب أن الناس الخ.

قوله تعالى (وكل آتوه داخرين) قرئ بالف بعد الهمزة وتاء مضمومة قبل الواو على أن آت اسم فاعل والواو علامة الرفع وحذفت نونه للإضافة وقرئ بإسقاط الألف وفتح الباء على قبل الواو على أنه فعل ماض مسند إلى واو الجماعة حذفت لامه وبقي





قوله تعالى (من الرهب) فيها ثلاث قراءات: الأولى بفتح الراء وإسكان الهاء .

والثانية فتح الراء والهاء . الثالثة ضم الراء وإسكان الهاء وهى لغات فى مصدر رهب يرهب من باب تعب يتعب .

قوله تعالى (يصدقنى) قرئ بالجزم فى جواب الأمر وقرئ بالرفع على الاستئناف أو صفة لرداء أو حال من المفعول وهو الضمير فى أرسله . وتقدم الكلام على رداء فى الهمزة المفردة .

قوله تعالى (وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى) قرئ بحذف الواو على أن الجملة مستأنفة وقعت جواباً عن سؤال يعلم من الجملة السابقة . كأنه لما قضى ردهم للحق الذى جاءهم به موسى وطنمهما فيه بأنه سحر مفترى إنساق ذهن إلى سؤال عما قال موسى جواباً لهذا الطعن فقال قال موسى ربي أعلم الخ . وقرئ بالواو على العطف على قولهم قالوا . وكان القصد الجمع بين مقالته ومقالة موسى عليه السلام ومقالة فرعون .

قوله تعالى (قالوا سحران تظاهرا) قرئ سحران بكسر السين وسكون الحاء تشنية سحر على أنه خير لئسنداً محذوف أى هما سحران والضمير عائذ على ما جاء به محمد وهو القرآن وما جاء به موسى وهو التوراة أو عائذ على محمد وموسى عليهما السلام . والكلام بتقدير مضاف أى ذو سحر أو خبر عنهما بالمصدر للمبالغة أو بتأويله باسم الفاعل . وقرئ بفتح السين بعدها ألف ثم حاء مكسورة تشنية ساحر اسم فاعل من السحر أى هما ، أى محمد وموسى ساحران تظاهرا فيرفع إلى معنى القراءة الأولى .

قوله تعالى (يجبى إليه ثمرات كل شيء) قرئ يجبى بالتذكير لأنه فاعله مؤنث مجازى والفصل بينهما بالجار والمجرور . وقرئ بالتأنيث نظراً لتأنيث الفاعل مجازاً .

قوله تعالى (أفلا تعقلون) قرئ بالخطاب لمناسبة قوله (وما أوتيتهم) . وقرئ بالغيبة على الالتفات لسلطان مخاطبين عن درجة الاعتبار .

قوله تعالى (ولولا أن من الله علينا لحسف بنا) قرئ بضم الحاء وكسر السين على

فتح ما قبلها للدلالة عليها وأصل أنه أتوه تحركت الباء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي فتح ما قبلها دليلاً عليه .

قوله (إنه خبير بما يفعلون) قرئ بالغيبة على الأصل لمناسبة قوله وكل أتوه داخرين وقرئ بالخطاب على الالتفات والله أعلم .

### سورة القصص

قوله تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما) فيها قراءتان الأولى بنون مضمومة بعدها راء مكسورة ثم ياء مفتوحة ونصب فرعون وهامان وجنودهما على أن الفعل وهو نرى مضارع أرى المزيد بالهمزة وهو رباعى أراى حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء تخفيفاً . والمضارع من الرباعى بضم أوله ، ونصب بفتحة ظاهرة على الباء لعطفه على نحن المنصوب بأن وأسند إلى ضمير العظمة لمناسبة ما قبله وهو نريد أن نحن وبعده وأوحينا ، وفرعون مفعوله وهامان وجنودهما معطوفان عليه .

الثانية بياء مفتوحة بعدها راء مفتوحة بعدها ألف وفرعون وهامان وجنودهما بالرفع على أن الفعل مضارع رأى الثلاثى منصوب بفتحة مقدرة للتعذر وفرعون فاعل وهامان وجنودهما معطوفان عليه .

قوله تعالى (ليكون لهم عدوا وحزنا) قرئ بفتح الحاء والزاي وضم الحاء وإسكان الزاي وهما لغتان يقال حزن يحزن حزناً من باب تعب يتعب تعباً ويقال حزن يفتح الزاي يحزن بضمها حزناً بضم الحاء وسكون الزاي بمعنى الأول لازم والثاني «متعد قال الله تعالى «لا يحزنهم الفرج الأكبر» وقد جاء غير هذا الموضع مجعماً عليه قال تعالى «الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن» وقال «وابيضت عيناه من الحزن» .

قوله تعالى (حتى يصدر الرعاء) قرئ بفتح الباء وضم الدال على أنه مضارع صدر الثلاثى تقول صدر يصدر من باب نصر ينصر بمعنى يرجع ، وقرئ بضم الباء وكسر الدال مضارع أصدر المزيد بالهمزة وهو متعد قد حذف مفعوله لأنه لم يتعلق بذكره غرض والمعنى حتى يرد الرعاء مواشيهم من الماء .

قوله تعالى (أو جذوة من النار) قرئت بفتح الجيم وكسرها وضمها وهى لغات ثلاث بمعنى القبس من النار أى القطعة منها .

بناء الفعل للمجهول وحذف الفاعل للعلم به وإقامة الجار والمجرور مقامه، وقرئ بفتح الخاء والسين على بناء الفعل للمعلوم وإسناده إلى ضمير الجلالة والجار والمجرور بعده في موضع نصب.

### سورة العنكبوت

قوله تعالى (أو لم يروا كيف يبدى الله الخلق) قرئ بالخطاب لمناسبة قوله قبل «وإن تكذبوا» والخطاب هم أهل مكة، وقرئ بالغيبة على أن الضمير عائد إلى الأمم السابقة في قوله «فقد كذب أمم من قبلكم»، أى لم يروا هؤلاء المكذبون كيف يبدى الله الخلق إلى آخره.

قوله تعالى (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) في لفظ النشأة هنا وحيث وقع قراءتان: الأولى بسكون الشين بعدها همزة، الثانية بفتح الشين ثم ألف بينها وبين الهمزة وهما لغتان في مصدر نشأ ينشأ نشأ ونشأة كالرأفة والرأفة.

قوله تعالى (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا). فيه ثلاث قراءات، الأولى بنصب مودة وتنوينه ونصب بينكم، ووجهها أن مودة مفعول لأجله أو مفعول ثان للفظ اتخذوا والأول أوثاناً. بين بالنصب ظرف مكان متعلق بمودة أو بمحذوف صفة له.

الثانية. كذلك لكن بدون تنوين وخفض بين ووجه ترك التنوين في مودة والخفض في بين للإضافة على التوسع.

الثالثة: برفع مودة وخفض بين على أن ما. في إنما. كافة وتقدير الكلام إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً هي مودة بينكم وجملة المبتدأ أو الخبر صفة لأوثاناً وإن اعتبر. ما. موصولة إسماً لأن. فمودة خبر بتقدير مضاف، أى ذات مودة، وأما وجه ترك التنوين وخفض بين فكما سبق.

قوله تعالى (إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء) قرئ بالغيبة على الأصل لعود الضمير على الموصول في قوله «مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء» وبالخطاب على الالتفات للتنبيه.

قوله تعالى (لولا أنزل عليه آيات من ربه) قرئ بالإفراد على إرادة الجنس وبالجمع على إرادة الأنواع.

قوله تعالى (ويقول ذوقوا ما كنتم) قرئ بالياء لإسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلالة المتقدم في قوله «قل كفى بالله بينى وبينكم شهيداً»، أو قوله «والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله» وقرئ بالنون لإسناد الفعل إلى ضمير العظمة.

قوله تعالى (ثم إلينا يرجعون) قرئ بالخطاب لمناسبة قوله «يا عبادى الذين آمنوا» والخطاب هم المؤمنون وهو وعد لهم بحسن مجازاتهم، وقرئ بالياء وعليه يحتمل أن تكون الواو عائدة على الكافرين المعادين للمؤمنين والكلام وعيد لهم. ويحتمل أن تكون عائدة على كل نفس فيكون وعد للمؤمنين ووعيداً للغيرهم.

قوله تعالى (لنبؤيهم من الجنة غرغراً) قرئ بياء موحدة بعدها واو مشددة مكسورة ثم همزة مفتوحة على أنه مضارع بواه كذا إذا أنزل فيه وغرغراً مفعول ثان والأول الضمير. وقرئ بشاء مثلثة ساكنة بدل الباء بعدها واو مخففة ثم باء مفتوحة على أنه مضارع من أثواء بالمكان أقامه به وأنزله فيه. يقال ثوى بالمكان إذا أقام به وأثواء غيره إذا جعله يقيم فيه. ثم أثنى يتعدى لواحد ولا يتعدى لاثنتين فنصب غرغراً على هذه القراءة على تضمنين ثنوين معنى أنزله أو على الحذف والإيصال والأصل لنبؤيهم من الجنة في غرف فحذف الجار وهو في. وأوصل الفعل إلى المجرور فانتصب به وهو معنى قولهم منصوب على نزع الخافض.

قوله تعالى (وليتمتعوا) قرئ بكسر اللام وإسكانها وهما وجهان جائزان في لام الأمر بعد العاطف وقد تقدم تفصيل ذلك في سورة الحج والله أعلم.

### سورة الروم

قوله تعالى (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن) قرئت عاقبة بالرفع على أنها اسم كان وخبرها السوءى أى كان عاقبتهم أسوأ عاقبة. وأن وما دخلت عليه في أن كذبوا مجرور بحرف جر محذوف. أى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى لتكذيبهم إلخ.. وبمحتمل أن يكون. أن كذبوا. خبر كان والسوءى مفعول مطلق لأساءوا من غير

لفظه لأنه مصدر كالبرشى أو يكون مفعولاً به يجعل أساءوا بمعنى افترقوا . والسوأي صفة محذوف هو المفعول به على الحقيقة، أى افترقوا الفعلية السوأي . وقرئت بالنصب على أنها خبر كان مقدم . والاسم . السوأي ، وأن كذبوا . مجرور بحرف جر محذوف . أو هو الاسم والسوأي معمول لأساءوا على ما سبق .

قوله تعالى (ثم إليه ترجعون) تقدم وجه الخلاف فى تسميته للفاعل وبنائه للمفعول وفيه غير ما سبق قراءتان . إحداهما الخطاب على الالتفات لمكافحة المشركين بالوعيد . والثانية الغيبة على مناسبة الكلام السابق واللاحق . ويحتمل فى الواو عائداً على الخلق فى «الله يبدأ الخلق» فيكون الكلام متضمناً الوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين على ما يشير إليه قوله بعد يومئذ يتفرقون .

قوله تعالى (وكذلك تخرجون) تقدم الخلاف فى تسمية الفعل وتجهيله مع بيان وجه ذلك فى سورة الأعراف .

قوله تعالى (إن فى ذلك آيات للعالمين) قرئ بكسر اللام على أنه جمع عالم اسم فاعل من العلم ضد الجهل وفيه إشادة بالعلم وأهله . وحعل هذه الآيات المثبتة فى خلق السموات والأرض واختلاف الألسنة والألوان خاصة بالعلماء لأنهم المنتفعون بها والواقفون على أسرارها كما قال فى موضع آخر «نفصل الآيات لقوم يعلمون» وقال : إنما يخشى الله من عباده العلماء : بعد التنبيه إلى آثار قدرته من إخراج ثمرات يختلف ألوانها وما أوجد الله فى الجبال من جدد بيض وحمر وغيرابيب سود وكذلك اختلاف ألوان الناس . وقرئ بفتح اللام على أنه اسم جمع لعالم بفتح اللام . وإنما كان اسم جمع ولم يكن جمعاً لأمرين أحدهما أن عالم ليس علماً ولا صفة وشرط هذا الجمع أن يكون مفردة إما علماً أو صفة الثانى أن العالم اسم لما سوى الله فيشمل العلماء وغيرهم والجمع بالواو والنون إنما يكون للعقلاء فهو أحسن من واحده وهذا على خلاف طريقة المجموع : والمعنى عليه إن فى ذلك المذكور آيات أى دلالات واضحات للعالمين لأنهم هم المنتفعون بها ولاعتبارهم وترتيبهم خلقت هذه الآيات .

قوله تعالى (وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس) قرئ ليربوا بياء مفتوحة آخره واو مفتوحة كذلك على أنه مضارع ربا يربو الثلاثى وفاعله يعود على الربوا وهو

منصوب بفتحة ظاهرة على الواو خفتها وناصبه أن المضمره بعد لام التعليل ، والمعنى وما أعطيتم من ربا ليزيد فى أموال الناس فلا يربو ولا يبارك فيه فى حكم الله وتقديره ، ومعنى الربا فى قوله : «من ربا» أن الظاهر أن الربا المبين عنه شرعاً فإن الخطاب للمدنيين فالربا مراد به حقيقته . أى وما دفعتم من زيادة ليزيد ذلك الربا فى أموال الناس الدائنين فلا يربو عند الله ، ويحتمل أن يكون الخطاب لأكلة الربا وهم الدائنون فالمراد بالربا فى الآية سببه أى وما أعطيتم من مال هو سبب فى الربا ليزيد ذلك المال فى أموال الناس بما تجرونه إليه من زيادة فلا يربو عند الله .

وقرئ بشاء مضمومة فى أوله وسكون الواو فى آخره على أنه مضارع أربى المزيد بالهمزة والتاء فيه تاء الخطاب والواو التى فى آخره هى واو الجماعة والفعل منصوب بحذف النون والخطاب فيه على نسق قوله : وما آتيتم من ربا ليربوه أى لتزيده فى أموال الناس فلا يربو عند الله . فيكون مخاطب أكلة الربا أو الدافعين له على ما سبق . هذا هو الظاهر فى معنى الآية وذهب بعض المفسرين إلى حمل الربا فى الآية على الهدية يهديها الرجل يريد من الهدى إليه أن يشبه عليها بأكثر مما أهدى .

قوله تعالى (ليذيقهم بعض الذى علموا) قرئ بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير لفظ الجلالة ، وقرئ بالنون على الالتفات عن الغيبة إلى إسناد الفعل إلى ضمير العظمة .

قوله تعالى (فانظر إلى آثار رحمة الله) قرئ بهمزة غير ممدودة وإسقاط الألف التى بعد التاء على التوحيد لقصد الجنس . وقرئ بالفاء قبل التاء وألف بعدها على الجمع بقصد الأنواع نظراً إلى تنوع أثر المطر وكثرة تلك الأنواع .

قوله تعالى (فيؤمنن لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم) قرئ الفعل بشاء فى أوله على أنها تاء التانيث نظراً إلى أن فاعله وهو معذرة مؤنث مجازى ، وقرئ بالياء لكون ذلك التانيث مجازياً لفصل الفعل من الفاعل . وكذا .

قوله تعالى (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) بالطول فيها الوجهان المذكوران كما سبق .

## سورة لقمان

قوله تعالى (هدى ورحمة للمحسين) قرئ برفع رحمة لعطفه على هدى المرفوع تقديرا على أنه خبر ثان لإسم الإشارة قبله وهو تلك، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والضمير يعود على الكتاب، وقرئ بالنصب لعطفه على هدى المنصوب تقديرا على أنه حال من آيات المضاف لكتاب. أو من الكتاب المضاف إليه وشرط معنى الحال من المضاف إليه متحقق فتخفف لأن المضاف جزء من المضاف إليه. والعامل في الحال ما في اسم الإشارة من معنى الفعل.

قوله تعالى (ويتخذها هزوا) قرئ برفع يتخذ على العطف على يشتري الواقع صلة لمن: وقرئ بالنصب على عطفه على قوله تعالى «ليضل» المنصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل وتقدم الخلاف في «يا بني» يهود.

قوله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) قرئ بآلف بعد الصاد وتخفيف العين بعدها كما قرئ بتشديد العين وحذف الألف، والأول من صاعر، والثاني من صعر المزيد بالتضعيف، والمعنى ولا تمل خدك عن الناس تكبرا وأصله من الصعر مرض يصيب الإبل والبقر فيلوى رقابها فاطلق على كل من أعرض عن الناس تكبرا. فيقال فلان يصعر خده أو يصاعره، أى يتكبر على الناس فيعرض عنهم.

قوله تعالى (وأسغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) قرئ بفتح العين وضم الهاء على أنه جمع نعمة، مضاف إلى ضمير يعود على الله، وذلك لتنوع نعمه وكثرتها، وما يدل على إزادة الأنواع من النعم قوله بعد ظاهرة وباطنة، وقرئ بسكون العين وتاء بعد الميم بعدها تنوين على أنها مصدر أريد به الجنس.

قوله تعالى (والبحر يمده) قرئ بالرفع على أنه معطوف على المصدر المنسبك من أن وما بعدها، وهذا المصدر فاعل لفعل محذوف عند سبويه تقديره، ولو ثبت كون ما في الأرض من شجر إلى آخره، ومبتدأ عند المبرد بناء على أن لو يجوز دخولها على الجمل الإسمية وهذا بناء على أن الكلام من عطف المفردات وأن الواو للعطف. ويجوز أن تكون الواو على هذه القراءة للحال والبحر مبتدأ والجملة بعده خبر، وقرئ

بالنصب على أنه معطوف على محل ما في الأرض لأن محله النصب لأنه اسم أن وجملة يمده معطوف على أقلام.

## سورة السجدة

قوله تعالى (الذى أحسن كل شئ خلقه) قرئ خلقه بفتح اللام على أنه فعل ماض والجملة في موضع نصب صفة لكل، أو موضع جر صفة لشئ: أى الذى أحسن كل شئ مخلوقا له، وقرئ بسكون اللام على أنه مصدر وهو بدل من كل بدل اشتغال والضمير بعده في موضع جر بالإضافة.

قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم) قرئ بسكون الياء على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والحازم والضم فيه مقدر على الياء للثقل وماضيه أخفى فهو رباعى، ولهذا ضم أوله: والفعل مسند إلى ضمير المتكلم، وقرئ بفتح الياء على أنه ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على ما قد حذف فيه الفاعل للعلم به.

قوله تعالى (لما صبروا) قرئ بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها جارة لما متعلقة بجعل، وما مصدرية أى جعلناهم أئمة هادين لصبرهم، وقرئ بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهى التى تقتضى جواباً أى لما صبروا جعلناهم الخ أو ظرفية أى جعلناهم أئمة حين صبروا.

## سورة الأحزاب

قوله تعالى (بما تعملون خبيرا)، (بما تعملون بصيرا) قرئ بياء الغيبة فيهما على أن الواو للكافرين المنافقين، وقرئ بالخطاب بإسناده للمؤمنين وأمره ﷺ بالتقوى تفخيماً لشأنه أو الخطاب له ﷺ لفظاً ولأتمته معنى.

قوله تعالى (تظاهرون) قرئ بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف هنا ووجهه أنه مضارع تظاهر وأصله تظاهر فادغم، وقرئ بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعده ألف على أنه مضارع تظاهر والأصل تظاهرون أدغمت التاء فى الظاء. وقرئ بضم التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن تقاتلون على أنه مضارع ظاهر، وقرئ بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف مع فتح الهاء

مخففة، والأصل تتظاهرون حذف منه إحدى التاءين .

قوله تعالى ( الظنوننا . السبيلنا . الرسولا ) قرىء بألف بعد النون واللام وصلا ووقفا في الثلاثة للرسم، وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت، وقد ثبتت وصلا وإجراء له مجرى الوقف فكذا هذه الألف، وقرىء بإثباتها في الوقف دون الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق، وقرىء بحذفها في الحالين لأنها لا أصل لها .

قوله تعالى ( لا مقام ) قرىء بضم الميم اسم مكان من أقام أى لا مكان إقامة أو مصدراً منه أى لا إقامة، وقرىء بالضم في ثاني الدخان، وقرىء بالفتح فيهما مصدر قام أى لا قيام اسم مكان منه أى مكان قيام .

قوله تعالى ( لأتوها ) قرىء بقصر الهمزة أى بحذف الألف من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى جاءها، وقرىء بمدّها من الإتياء المتعدى لثنتين بمعنى أعطوها، وتقدير المفعول الثاني السائل .

قوله تعالى ( يسألون ) قرىء بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها وأصلها يتسألون فأدغمت التاء في السين أى يسأل بعضهم بعضاً، وقرىء بسكون السين بعدها همزة بلا ألف، من سأل يسأل .

قوله تعالى ( أسوة ) قرىء بضم الهمزة في الثلاثة وهي لغة قيس وغميم، وقرىء بكسرهما لغة الحجاز، والأسوة الاقتداء اسم وضع موضع المصدر وهو الإتياء كالمقدودة من الاقتداء .

قوله تعالى ( يضعف لها ) قرىء بنون العظمة وتشديد العين مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل والعذاب بالنصب مفعولاً به . وقرىء بالياء من تحت وتشديد العين وفتحها بلا ألف قبلها على البناء للمفعول والعذاب بالرفع على التيابة عن الفاعل، وقرىء بالياء من تحت وتخفيف العين وألف قبلها مبنى للمفعول العذاب بالرفع نائب الفاعل .

قوله تعالى ( وتعمل صالحاً نؤتيها ) قرىء بياء التذكير فيهما على إسناد الأول إلى

لفظ من، والثاني لصمير الجلالة لتقدمها، وقرىء بياء التانيث في يعمل على إسناده لمعنى من وهن النساء ونؤتيها بالنون مستنداً للمتكلم العظيم حقيقة .

قوله تعالى ( وقرن ) قرىء بفتح القاف أمر من قرن بكسر الراء الأولى يقرن بفتحها فالأمر منه أقرن حذف الراء الثانية الساكنة لاجتماع الراءين ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار قرن فوزنه حينئذ فعن فاخذوف اللام وقيل اخذوف الأولى لأنها نقلت حركتها إلى القاف فبقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين فوزنه فعن، وقرىء بالكسر من قر بالمكان بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وهي الفصيحة ويحيى فيها الوجهان من حذف الراء الثانية أو الأولى .

قوله تعالى ( تكون ) قرىء بالياء من تحت لأن تأنيث الخبر مجازى وللفصل أو تؤول بالاختبار وقرىء بالياء من فوق مراعاة للفظ .

قوله تعالى ( خاتم ) قرىء بفتح التاء اسم للألة كالطابع والقالب، وقرىء بكسرهما اسم فاعل .

قوله تعالى ( لا يحل ) قرىء بالياء من فوق لأن الفاعل حقيقي التانيث، وقرىء بالياء من تحت للفصل .

قوله تعالى ( سادتنا ) قرىء بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سادة، وقرىء بفتح التاء بلا ألف على التكسير جمع سيد على فعله .

قوله تعالى ( كثيراً ) قرىء بالياء الموحدة من الكبير أشد اللعن أو أعظمه، وقرىء بالثلاثة من الكثرة أى مرة بعد أخرى

### سورة سبا

قوله تعالى ( عالم الغيب ) قرىء بوزن فاعل ورفع الميم أى هو عالم أو مبتدأ خبره لا يعزب لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالإضافة إلا الصفة المشبهة وقرىء عالم بوزن فاعل أيضاً وخفض الميم صفة لربى أو بدل منه وإذا جعل صفة فلا بد من تقرير تعريفه وقد تقرر جواز ذلك أنفاً، وقرىء بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغة وخفض الميم على ما مر .

قوله تعالى (من رجز أليم) هنا والجمالية قرىء برفع الميم فيهما نعتاً لعذاب وقرىء بخفضه فيهما نعتاً لرجز وهو العذاب السيء.

قوله تعالى (إن نشأ نخسف، أو نسقط) قرىء بالياء من تحت فى الثلاثة إسناداً لضمير الله تعالى، وقرىء بنون العظمة.

قوله تعالى (الريح) قرىء بالرفع على الابتداء والخبر فى الطرف قبله وهو لسليمان أى تسخير الريح وقرىء بالنصب على إضمار فعل أى وسخرنا لسليمان الريح.

قوله تعالى (منسأته) قرىء بالفاء بعد السين من غير همزة لغة أهل الحجاز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس، وقرىء بهمزة ساكنة تخفيفاً وهو ثابت مسموع خلافاً لمن طعن فيه، وقرىء بالهمزة المفتوحة لأنها مفعلة كمكثنة.

قوله تعالى (تبيت الجن) قرىء بضم التاء الأولى والموحدة وكسر الياء التحتية المشددة على البناء للمفعول والثائب الجن وقرىء بفتح الثلاثة على البناء للفاعل مسنداً إلى الجن أى علمت الجن بعد التباس الأمر ويحتمل أن يكون من تبتن بمعنى بان أى ظهرت الجن وأن وما فى حيزها بدل من الجن أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس.

قوله تعالى (فى مساكنهم) قرىء بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على الأفراد أى فى سكناتهم أو موضع السكنى، وقرىء بالتوحيد وكسر الكاف لغة فصحاء اليمن، وإن كان غير مقيس موضع السكنى أو الموضع أيضاً وقبل الكسر للاسم والفتح للمصدر، وقرىء بفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكل واحد منهم مسكن.

قوله تعالى (أكل) قرىء بسكون الكاف والتثنية على قطع الإضافة وجعله عطف بيان على مذهب الكوفيين القائلين بجواز عطف البيان فى النكرة على النكرة والبصريون يشترطون التعريف فيها، وقرىء بضم الكاف مع التثنية أيضاً، وقرىء بضم الكاف من غير تنوين على إضافته إلى خمط من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز أى ثمر خمط.

قوله تعالى (وهل يجازى إلا الكفور) قرىء بهجazy بالياء المضمومة وفتح الزاى

مبنياً للمفعول ورفع الكفور على النيابة، وقرىء بنون العظمة وكسر الزاى والنصب الكفور مفعولاً به.

قوله تعالى (ربنا بعد) قرىء بنصب ربنا على النداء وبعد بكسر العين المشددة بلا ألف وعليه صريح الاسم فعل طلب اجترأ منهم وبطراً، وقرىء ربنا بضم الباء على الابتداء وباعد بالألف وفتح العين والدال خبر على أنه شكوى منهم لبعدهم سفرهم إفرطاً فى الترفه وعدم الاعتدال بما أنعم الله عليهم، وقرىء ربنا بالنصب باعد بالألف وكسر العين وسكون الدال، وهذه كالأولى وعلى هذا فبين مفعولاً به لأنهما فعلاّن متعديان وليس ظرفاً.

قوله تعالى (صدق) قرىء بتشديد الدال على التضعيف فنصب ظنه على أنه المفعول به والمعنى أن ظن إبليس ذهب إلى شىء فوافق فصدق هو ظنه على الحجاز، ومثله كذبت ظنى ونفسى وصدقتهما وصدقانى وكذبانى وهو مجاز شائع، وقرىء بتخفيفها فظنه منصوب على المفعولية أيضاً كقولهم أصبت ظنى أو على المصدر لفعل مقدّر أى يظن ظنه أو على نزع الخافض أى فى ظنه.

قوله تعالى (أذن) قرىء بضم الهمزة مبنياً للمفعول وله نائب الفاعل، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل وهو الله تعالى.

قوله تعالى (فرع) قرىء بفتح الفاء والزاى مبنياً للفاعل والضمير لله تعالى أى أزال الله تعالى الفرع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالإذن أو الملائكة، وقرىء فرع بضم الفاء وكسر الزاى مشددة مبنياً للمفعول والنائب الظرف بعده.

قوله تعالى (جزاء الضعف) قرىء بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المقدم مع التثنية وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك فى الدار قائما زيد والتقدير لهم الضعف وجزاء وقرىء برفع جزاء وخفض الضعف بالإضافة.

قوله تعالى (الغرفات) قرىء بسكون الواو بلا ألف على التوحيد مراداً به الجنس، وقرىء بضمها وجمع السلامة.

قوله تعالى (التناوش) قرىء بالهمز المضموم مصدر تناوش من ناش تناول من بعد.

وقرىء بواو مضمومة بلا همز مصدر ناش أجوف أى تناول وقيل الهمز مقلوب . عن الواو كوققت وأققت قال الزجاج كل و مضمومة ضمة لازمة فانت فيها بالخيار إن شئت همزتها وإن شئت تركت همزها على حد ثلاث أدور بالهمز والواو والمعنى من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان بعد فوات وقته .

### سورة فاطر

قوله تعالى ( غير الله ) قرىء بجر غير نعتاً خالقي على اللفظ ، وقرىء بالرفع صفة على الخل ومن مزيدة للتأكيد وخالق مبتدأ والخبر عليهما يبرزقكم أو يبرزقكم صفة أخرى والخبر مقدر أى موجوداً لكم .

قوله تعالى ( فلا تذهب نفسك ) قرىء بضم الناء وكسر الهاء من أذهب ، ونفسك بالنصب مفعول ، وقرىء بفتح الناء والهاء مبنياً للفاعل من ذهب ونفسك فاعل .

قوله تعالى ( نجزي كل ) قرىء بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاى مبنياً للمفعول وكل مرفوع على النيابة عن الفاعل ، وقرىء بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاى بالبناء للفاعل ونصب كل مفعولاً به .

قوله تعالى ( ببينات منه ) قرىء بلا ألف على الإفراد ، وقرىء بالألف على الجمع . قوله تعالى ( مكر السيئ ) قرىء بسكون الهمزة وصلأ إجراء له مجرى الوقف ، وقرىء بالهمز المكسورة على الأصل .

### سورة يٰس

قوله تعالى ( تنزيل ) قرىء بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه ، وقرىء بالرفع خبر لمقدر أى ذلك أو القرآن تنزيل .

قوله تعالى ( فعززنا ) قرىء بتخفيف الزاى من عز غلب فهو متعدد ومفعوله محذوف أى فغلبنا أهل القرية بثالث ومنه وعززني فى الخطاب ، وقرىء

بتشديدها من عز يعز فهو لازم عدى بالتضعيف ومفعوله أيضاً محذوف أى فقوينا الرسولين وهما يحيى وعيسى .

قوله تعالى ( أنن ذكرتم ) قرىء بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما على حذف لام العلة أى لأن ذكرتم علته تطيرتم فتطيرتم هو المعلول لأن ذكرتم وقرىء بهمزيّن الأولى للاستفهام والثانية مسكورة همزة إن الشرطية .

قوله تعالى ( ذكرتم ) قرىء بتخفيف الكاف أى طائرركم معكم حيث جرى ذكر وهو أبلغ وقرىء بتشديدها للمبالغة .

قوله تعالى ( إن كانت إلا صيحة واحدة ) فى الموضعين قرىء برفعهما فيهما على أن كان تامة أى ما حدثت أو وقعت إلا صيحة وكان الأصل عدم طوق الناء فى كانت نحو ما قام إلا هند فلا يجوز ما قمت إلا فى الشعر لكن جوزه بعضهم نثراً على قلة ، وقرىء بالنصب فى الموضعين على أنها ناقصة واسمها مضمّر أى إله كانت الأخذة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل عليه السلام .

قوله تعالى ( وما عملته ) قرىء عملت بغير هاء موافقة لمصاحفهم ، وقرىء بالهاء لمصاحفهم وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف فى القراءة الأولى . وكذا إن كانت موصوفة أى من الذى عملته أو شىء عملته فالهاء لما إن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمر .

قوله تعالى ( والقمر ) قرء بالرفع على الابتداء وقرىء بالنصف بإضمار فعل الاشتغال .

قوله تعالى ( ويخصمون ) قرىء بفتح الباء وإسكان الحاء وتشديد الصاد فيجمع بين ساكتين وعليه العراقيون قاطبة ، وقرىء باختلاس فتحة الحاء تنبيهاً على أن

وقيل انخفض أكثر استعمالاً من الشديد.

قوله تعالى (لينذر) هنا والأحقاف قرئ بالخطاب للرسول ﷺ في الموضعين،

وقرئ بالغيب والضمير للقرآن أو للنبي ﷺ.

قوله تعالى (بقادر) هنا والأحقاف قرئ بياء تحية مفتوحة وإسكان القاف بلا

ألف وضم الراء فيهما فعلاً مضارعاً من قدر كضرب، وقرئ بموحدة مكسورة

وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة اسم فاعل.

### سورة الصافات

قوله تعالى (بزينة الكواكب) قرئ بزينة منوناً ونصب الكواكب فيحتمل أن

تكون الزينة مصدرراً والكواكب مفعول به كقوله تعالى «أو إطعام في يوم ذي

مسغبة يتميأ» والفاعل محذوف أي بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة

حسنة في أنفسها أو أن الزينة اسم لما يزان به كالثليقة اسم لما كان تلاق به الدواة

فالكواكب حينئذ بدل منها على اخل أن نصب باعنى أو بدل من السماء الدنيا

بدل اشتمال أي الكواكب السماء، وقرئ بتنوين زينة وجر الكواكب على أن

المراد بالزينة ما تزين به وقطعها عن الإضافة والكواكب عطف بيان أو بدل

بعض، ويجوز أن تكون مصدرراً وجعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة، وقرئ

بحذف التنوين على إضافة زينة للكواكب من إضافة الأعم على الأخص للبيان

كثوب خز أو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي زينا الكواكب فيها كما مر أولاً أو

إلى فاعله أي بأن زينتها الكواكب.

قوله تعالى (لا يسمعون) قرئ بتشديد السين والميم والأصل يسمعون

فادغمت التاء في السين بعد قلبها، وقرئ بالتخفيف فيها من سمع إليه إذا

أصغى.

أصله السكون مع تشديد الصاد وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبى عمرو،

وقرئ بفتح الياء وإخلاص فتحة الحاء مع تشديد الصاد وأصلها في هذه القراءة

يختصمون أدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحها إلى الحاء الساكنة، وقرئ

بفتح الياء وكسر الحاء وتشديد الصاد وحذفت حركتها فالتقى ساكنان فكسر

أولهما، وقرئ بكسر الياء والحاء معاً، وقرئ بفتح الياء وسكون الحاء

وتخفيف الصاد من خصم أى يخصم بعضهم بعضاً للمفعول محذوف.

قوله تعالى (فاكهون وفاكهين) هنا والدخان والطور والمطففين، قرئ بلا ألف

بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلهذ أو تفكه،

وقرئ بالألف في الجميع اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلا بن وتامر ولاحم.

قوله تعالى (ظلل) قرئ بضم الظاء وحذف الألف جمع ظلة نحو غرفة وغرف

وحلة وحلل، وقرئ بكسر الظاء والألف جمع ظلة كذئب وذئاب أو جمع ظلة

كقطة وقلال.

قوله تعالى (جبلا) قرئ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرئ جبلا

بضمين وتخفيف اللام، وقرئ بضمها وتشديد اللام، وقرئ بضم الجيم

وسكون الياء وتخفيف اللام وكلها لغات معناها الخلق وهو الجماعة من الناس

وقيل جبلا جمع جبيل كزغف وزغيف.

قوله تعالى (ننكسه) قرئ بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث وكسره

مضارع نكس للكثير تنبيهاً على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى

الشيخوخة إلى الهرم، وقرئ بفتح الأول إسكان الثاني وضم الثالث وتخفيفه

مضارع ننكسه كصره أى ومن نطل عمره ونرده من قوة الشباب ونضارته إلى

ضعف الهرم ونحوه وهو أرذل العمر الذى تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك



قوله تعالى (عجبت) قرىء بقاء المتكلم المضمومة أى قل يا محمد بل عجبت أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه وإسناده له تعالى فى بعض الأحاديث فمؤرّل بصفة تليق بكماله مما يعلمه هو كالضحك والتبشيش ونحوهما فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال فى إبقاء التعجب هنا على ظاهره مسند إليه تعالى على ما يليق به منزهاً عن صفات المحدثين كما هو طريق السلف الأسلم، وقرىء بفتحها والضمير للمرسول ﷺ أى بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلاق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق.

قوله تعالى (أو أبأؤنا) قرىء بإسكان الواو فيها على أنها العاطفة التى لأحد الشئيين وقرىء بفتحها فيها على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، وأبأؤنا عليهما مبتدأ خبره محذوف أى مبعوثون للدلالة ما قبله عليه والزمخشري جعله عطفاً على محل إن واسمها أو على ضمير مبعوثون.

قوله تعالى: (يزفون) هنا والواقع قرىء بضم الياء وكسر الزاى فى الموضعين فى أنزف الرجل ذهب عقله من السكر أو نفذ شرابه وقرىء بضم الياء وفتح الزاى فيهما من زف الرجل ثلاثياً مبنياً للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً أو من قولهم زفرت الركبة نزحت ماءها أى لا تذهب خمورها بل هى باقية أبداً.

قوله تعالى (يزفون) قرىء بضم الياء من أزف وقرىء بفتحها من زف ومعناه الإسراع.

قوله تعالى (ماذا ترى) قرىء بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء أى ماذا تريد من

صبرك أو أى شىء الذى تريته أى ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد فالمفعولان محذوران وقرىء بفتح التاء والراء وألف بعدها من رأى أى اعتقد أو أمر لأمن رأى أبصر ولا علم ويتعدى لواحد فما استفهام سيكت مع ذا مفعوله أو ما بمعنى أى شىء مبتدأ وذأ بمعنى الذى خبره وترى صلته والعائد محذوف أى: أى شىء الذى تراه.

قوله تعالى (وإن إلياس) قرىء بوصل همزة إلباء فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن ويبتدئ بهمزة مفتوحة، وقرىء بقطع الهمزة مكسورة بدءاً ووصلاً، ووجهها أن إلياس اسم أعجمى سريانى تلاعبت به العرب فقطعت همزته تارة ووصلتها أخرى والأكثر على وجه الوصل إن أصله ياس دخلت عليه أل المعرفة كما دخلت على اليسع وينبى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأولى يبتدئ بهمزة مكسورة، وعلى الثانى بهمزة مفتوحة وهو الصواب كما فى النشر قال لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولنصهم على الفتح دون غيره.

قوله تعالى (الله ربكم ورب) قرىء بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من أحسن من وربكم نعتهم ورب عطف عليه، وقرىء برفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمة مبتدأ وربكم خبره ورب عطف عليه أو خبر هو.

قوله تعالى (آل ياسين) قرىء بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فأضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفا والمراد ولد ياسين وأصحابه، وقرىء بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها على أنها كلمة واحدة فى الحالين جمع إلياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة فى المهلب وبنه أو على جعله اسماً للنبي المذكور ﷺ وهى لغة كطور سيناء وسينين وهى حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى ويمنع اتباع الرسم فيها وقفاً

ولم يقع لها نظير .

قوله تعالى (اصطفى) قرئ بوصل الهمزة في الوصل على حذف همزة الاستفهام للعلم بها والابتداء في القراءة بهمزة مكسورة، وقرئ بهمزة مفتوحة في الحاليين على الاستفهام الإنكاري .

#### سورة ص

قوله تعالى (فواق) قرئ بضم الفاء وهى لغة نعيم وأسد وقيس، وقرئ بفتحها لغة الحجاز وهو الزمان بين حليتي الحالب ورضعتي الراضع وقيل الفتح بمعنى الإفاقة والضم ما بين الحليتين .

قوله تعالى (ليدبروا) قرئ بالتاء من فوق وتخفيف الدال على حذف إحدى التائين على الخلاف فيها أهى تاء المضارعة أم التالية لها والأصل لتدبروا، وقرئ بياء الغيب وتشديد الدال والأصل ليتدبروا أدغمت التاء في الدال بعد قلبها .

قوله تعالى (واذكر عبادنا) قرئ بغير ألف على التوحيد والمراد الجنس أو الخليل وإبراهيم بدل منه أو عطف بيان، وقرئ بالجمع على إرادة الثلاثة وإبراهيم رما عطف عليه بدل أو بيان .

قوله تعالى (خالصة ذكرى) قرئ بغير تنوين مضافاً للبيان لأن الخلاصة تكون ذكرى وغير ذكرى كما في شهاب قيس ويجوز أن تكون مصدرأ كالعاقبة بمعنى الإخلاص وأضيف لفاعله أى بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة أو لمفعوله والفاعل محذوف أى بأن أخلصوا ذكرى الدار وتناسوا ذكرى الدنيا وعلى جعل خالصة مصدرأ يكون ذكرى منصوباً به أو خبرأ مخذوف أو منصوب بأعنى .

قوله تعالى (غساق) هنا والتبأ قرئ بتشديد السين فيهما صفة كالضراب مبالغة لأن فعالاً في الصفات أغلب منه في الأسماء فموصوفة محذوف، وقرئ

بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن فعالاً مخففاً في الأسماء كالعذاب أغلب منه فى الصفات وهو الزمهرير أو صديد أهل النار أو القيق يسيل منهم فيسقوته .

قوله تعالى (وآخر) قرئ بضم الهمزة مقصورة جمع أخرى كالكبرى والكبرى لا ينصرف للعدول عن قياسه والوصف وهو مبتدأ ومن شكله فى موضع الصفة وأزواج بمعنى أجناس خبر أو صفة والخبر محذوف أى لهم أزواج مبتدأ ومن شكله خبره والجملة خبر آخر، وقرئ بالفتح والمد على الأفراد لا ينصرف أيضاً للوزن الغالب والصفة .

قوله تعالى (أتخذناهم) قرئ بوصل الهمزة بما قبلها ويتبدأ لهم بكسر همزته على الخبر وتكون الجملة فى محل نصب صفة ثانية لرجالاً وأم منقطعة أى بل أزاغت كقولك إنها لا بل أم شاء أى بل شاء، وقرئ يقطع الهمزة مفتوحة وصلأ وابتداء على الاستفهام وأم متصلة لتقدم الهمزة .

قوله تعالى (إلا إنما) قرئ بكسر الهمزة من إنما على الحكاية أى ما يوحى إلى إلا هذه الجملة، وقرئ بفتحها على أنها وما فى حيزها نائب الفاعل أى ما يوحى إلى إنذار أى إلا كونى نذيراً مبيناً ويحتمل أن يكون نصب أو جر بعد إسقاط لام العلة ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور أى ما يوحى إلى إلا للإنذار .

قوله تعالى (قال فالحق) قرئ بالرفع على الابتداء ولأملأن خبره أو قسمى أو يعينى أو على الخبرية أى أنا الحق، وقرئ بنصبهما فالأول إما مفعول مطلق أى أحق الحق أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ولأملأن جواب القسم ويكون قوله والحق أقول معترضاً أو على الإغراء أى الزموا الحق والثانى منصوب بأقول بعده .



## سورة الزمر

قوله تعالى (أمن) قرىء بتخفيف الميم على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريرى ويقدر معادل عليه هل يستوى أى أمن هو قانت كمن جعل لله أنداداً، وقرىء بالتشديد فهي أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضاً والمعادل محذوف قبلها أى هذا الكافر خير أم الذى هو قانت لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع ولذا قبل إنها منقطعة والتقدير بل أم من هو قانت كغيره.

قوله تعالى (رجلاً مسلماً) قرىء بالألف وكسر اللام اسم فاعل أى خالصاً من الشركة وقرىء بفتح السين واللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة فى الخلوص من الشركة.

قوله تعالى (يكاف عبده) قرىء عباده بألف على الجمع على إرادة الأنبياء والطيعين من المؤمنين. وقرىء بغير ألف أى كافيك يا محمد أمر الكفار فأنفعول الثانى فيهما محذوف.

قوله تعالى (كاشفات ضره، ومحسكات رحمته) قرىء بتنوين كاشفات ومحسكات ونصف ضره ورحمته اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله ويتعدى لواحد بنفسه وإلى آخر يعنى أى عنى، وقرىء بغير تنوين فيهما وجر ضره ورحمته على الإضافة اللفظية.

قوله تعالى (قضى عليها الموت) قرىء بفتح القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنياً للمفعول والموت بالرفع نائب الفاعل، وقرىء بفتح القاف والضاد مبنياً للفاعل والموت بالنصب مفعول.

قوله تعالى (يا حسرتى) قرىء بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة، واختلف فى

إسكان الياء وفتحها وكلاهما كما فى النشر جمعاً بين المعوض عنه أو أنه تغليب حسرة مضاف لياء المتكلم وعروض بأنه كان ينبغى أن يقال حسرتى بأدغام النصف فى ياء الإضافة ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول رأيت الزيدان، وقرىء بالتاء المفتوحة وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة.

قوله تعالى (بمجازاتهم) قرىء بالألف على الجمع، وقرىء بغير ألف على التوحيد.

قوله تعالى (تأمرونى) قرىء بنون خفيفة على حذف إحدى النونين والظهار مذهب سيبويه أنها نون الرفع وقيل نون الوقاية، وقرىء بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل، وقرىء بنون مشددة أدغمت نون الرفع فى نون الوقاية.

قوله تعالى (فتحت) معاً وهنا النبأ قرىء بتخفيف التاء، وقرىء بالتشديد على التكثير.

## سورة غافر

قوله تعالى (والذين يدعون) قرىء بالخطاب على الالتفات أو إضمار قل، وقرىء بالغيب لمناسبة ما قبله وما للظالمين.

قوله تعالى (أشد منهم قوة) قرىء منكم بالكاف موضع الهاء العسائراً إلى الخطاب وقرىء منهم بضمير الغيب لمناسبة قوله أو لم يسروا.

قوله تعالى (أو أن يظهر) قرىء بواو النسق ويظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر معدى ظهر بالهمزة وقاعله ضمير موسى عليه السلام والفساد بالنصب على المفعول به، وقرىء بواو النسق أيضاً ويظهر بفتح الياء والهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله، وقرىء أو أن بحرف أو وهو للعطف أيضاً إلا أنه للتريد بين أمرين أما الواو فللمجمع بينهما:

قوله تعالى (على كل قلب) قرىء بالتثنية في الباء الموحدة على قطع قلب عن الإضافة وجعل التكبير والجبروت صفته إذ هو منبعهما ولأنه أى القلب مدير الجسد والنفس مركزه لا القلب خلافاً للمدعيه، وقرىء بغير تثنون بإضافة قلب إلى ما بعده أى على كل قلب كل شخص متكبر.

قوله تعالى (فاطلع) قرىء بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر في ابن لى وقيل في جواب الترجى في لعلى حملاً على التمنى على مذهب الكوفيين أما البصريون فيمنعون وقرىء بالرفع عطفاً على أبلغ.

قوله تعالى (الساعة أدخلوا) قرىء بوصل همزة ادخلوا وضم الحاء أمراً من دخل الثلاثي والواو ضمير آل فرعون ونصب آل على النداء والإبشاء بهمزة مضمومة، وقرىء بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين وكسر الحاء أمر للخزنة من أدخل رباعياً معدى لاثنتين وهما آل وأشد.

قوله تعالى (ما يتذكرون) قرىء بشاءين من فوق على الخطاب التفاتاً لإظهار العنف الشديد والإنكار البليغ، وقرىء بالياء من تحت وتاء من فوق على الغيب لمناسبة قوله تعالى إن الذين يجادلون.

### سورة فصلت

قوله تعالى (سواء) قرىء بالرفع خبراً لمبتدأ مضمّر أى هي سواء وقرىء بالجر صفة للمضاف أو المضاف إليه وقرىء بالنصب على المصدر بفعل مقدر أى استوت أو على الحال من ضمير أقواتها.

قوله تعالى (نحسات) قرىء بكسر الحاء لأنه صفة لأيام وهو قياسه، وقرىء بإسكانها مخففة من فعل المكسور.

قوله تعالى (يحشر أعداء الله) قرىء بنون العظمة المفتوحة وضم الشين مبنياً

للفاعل وأعداء بالنصب مفعول به أى نحشر نحن، وقرىء بباء الغيب مضمومة مع فتح الشين مبنياً للمفعول وأعداء بالرفع على النيابة.

قوله تعالى (من ثمرات) قرىء بالالف على الجمع لاختلافها وتنوعها، وقرىء بغير ألف على التوحيد على إرادة الجنس.

### سورة الشورى

قوله تعالى (يوحى إليك) قرىء بفتح الحاء مبنياً للمفعول والناصب إما إليك وإما ضمير يعود إلى ذلك لأنه مبتدأ أى مثل ذلك الإيحاء يوحى إليك كذا في الدر وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى قيل يوحى الله وتاليه صفته، وقرىء بكسر الحاء مبنياً للفاعل وهو الله تعالى وإليك في محل النصب أى مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين صلوات الله على نبيينا وعليهم وقيل في هذه السورة أوحيت إلى كل نبي قبله.

قوله تعالى (ينفطرن) قرىء بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة مضارع انفطر أى انشق، وقرىء بشاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة مضارع تفطر أى تشقق.

قوله تعالى (ما يفعلون) قرىء بالتاء من فوق على الخطاب وقرىء بالياء من تحت على الغيبة لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى يقبل التوبة عن عباده.

قوله تعالى (فبما كسبت) قرىء بما بغير فاء على جعل ما في ما أصابكم موصولة مبتدأ وبما كسبت خبره وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة نحو قوله تعالى «وإن أطعتموهم إنكم» وقرىء بالفاء فهي شرطية وهو الأظهر أى فهي بما كسبت أو موصولة والفاء تدخل في حيز الموصول إذا أجرى مجرى الشرط.

قوله تعالى ( ويعلم الذين ) قرىء بضم الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية، وقرىء بنصبها قال أبو عبيد والزجاج على الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى وذلك أنه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوماً على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشأ يعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار أن، ليكون فى تأويل مصدر والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة، وجعله القاضى تبعاً للزمخشري عطفاً على علة مقدره مثل لينتقم ويعلم.

قوله تعالى ( كبير الإثم ) هنا والنجم قرىء كبير بكسر الباء بلا ألف ولا همز بوزن قدير على التوحيد فى الموضعين على إرادة الجنس، وقرىء بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما جمع كبيرة.

قوله تعالى ( أو يرسل رسولا فيوحي ) قرىء برفع اللام من يرسل وسكون الباء من فيوحي خبر، أى هو يرسله أو مستأنف أو حال عطفاً على متعلق من ورائى، ووحياً مصدر فى موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق والتقدير إلا موحى أو مسمعاً من وراء حجاب أو مرسلأ. فيوحي رفع تقديرأ بالعطف عليه، وقرىء بنصبهما بأن مضمرة وهى ومدخولها عطف على وحياً وهى حال أى إلا موحياً أو مرسلأ وفيوحي عطف عليه.

### سورة الزخرف

قوله تعالى ( أن كنتم ) قرىء بكسر الهمزة على أنها شرطية وإن كان إسرافهم محققاً على سبيل انجاز كقول الأجير إن كنت عملت كذا فوفنى حقى مع علمه وتحققه من عمله وجوابه مقدر يفسره أنفضرب أى إن أسرفتم نترككم، وقرىء بالفتح على العلة مفعولاً لأجله لأن كنتم.

قوله تعالى ( ينشأ ) قرىء بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبنياً للمفعول أى يربى وقرىء بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين من نشأ لازم مبنى للفاعل.

قوله تعالى ( عند ) قرىء بالألف بعد الموحدة المفتوحة ورفع الدال جمع عبد، وقرىء بالنون الساكنة وفتح الدال بلا ألف ظرفاً.

قوله تعالى ( قال أولو ) قرىء قال ماضياً على الخبر أى قال النذير، وقرىء بغير ألف على الأمر على الحكاية أى حكاية ما أمر به النذير.

قوله تعالى ( جنتكم ) قرىء بالنون موضع الشاء وألف بعدها على الجمع أى أنا ومن قبلى من الرسل، وقرىء بناء المتكلم له تَجَنَّب وحده.

قوله تعالى ( سقفاً ) قرىء بفتح السين وإسكان القاف بالإفراد على إرادة الجنس وقرىء بضمها على الجمع كرهن فى جمع رهن.

قوله تعالى ( لما متاع ) قرىء بتشديد الميم بمعنى إلا وإن نافية، وقرىء بتخفيفها، فإن هى الخففة واللام فارقة كما مر وما مزيدة للتأكيد.

قوله تعالى ( نقيض ) قرىء بالياء من تحت مناسبة يعش، وقرىء بنون العظمة.

قوله تعالى ( جاءنا ) قرىء بألف بعد الهمزة على التشبیه أى العاشى وقريته، وقرىء بغير ألف والضمير يعود على لفظ من وهو العاشى وحده.

قوله تعالى ( أسورة ) قرىء بسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخمرة وخمار، قرىء بفتح السين وألف وفتح الراء، وبناء التأنيث على جعله الجمع كاسقية وأساقى جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساور عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة.

قوله تعالى ( سلفا ) قرىء بضم السين واللام جمع سليف كزغيف وزغف أو

جمع سلف كاسد وأسد، وقرئ بفتحها جمعاً لسالف كخادم وخدم. وهو في الحقيقة أسم جمع لا جمع إذ ليس في أبنية التكسير صيغة فعل أو على مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل يسلف سلفاً تقدم وسلف الرجل آياؤه والمتقدمون جمعه أسلاف وسلاف.

قوله تعالى (يصدون) قرئ بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أعرض، وقرئ بكسرهما كحد يحدوهما لغتان كما ورد في راء يعرضون.

قوله تعالى (ما تشتهي) قرئ بهاء بعد الياء يعود على ما الموصولة، وقرئ بحذفها لأنه مفعول وعائده جائزاً الحذف كقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا.

قوله تعالى (ولدا) قرئ بضم الواو وسكون اللام، وقرئ بفتحهما وهما لغتان. قوله تعالى (وإليه ترجعون) قرئ بالخطاب التفاتاً، وقرئ بالغيب لمناسبة قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا.

قوله تعالى (وقيله) قرئ بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، عطف على الساعة أى وعنده علم قبله أى قول محمد أو عيسى عليهما السلام والقول والقال والقييل مصادر بمعنى واحد، وقرئ بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو عطفاً على محل الساعة ويعلم قبله كذا أو عطفاً على سرهم ونجواهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون ذلك ويكتبون قبله كذا أيضاً أو على مفعول يعلمون ذلك وقيله على أنه مصدر أى قال قبله أو بإضمار فعل أى الله يعلم قبل رسوله محمد ﷺ.

قوله تعالى (فسوف يعلمون) قرئ بالخطاب على الإلتفات، وقرئ بالغيب لمناسبة له فاصفح عنهم.

### سورة الدخان

قوله تعالى (تغلي) قرئ بالياء على التذكير وفاعله يعود إلى الطعام، وقرئ بالتانيث والضمير يعود على الشجرة.

قوله تعالى (فاعتله) قرئ بضم التاء وقرئ بكسرهما، لغتان في مضارع عتله ساقه بجفاء وغلظة.

قوله تعالى (ذق أنك) قرئ بفتح الهمزة على العلة أى لأنك، وقرئ بكسرهما على الاستبتناف المفيد للعللة فيتحدان أو محكي بالقول المقدر أى اعتلوه وقولوا له كيت وكيت.

قوله تعالى (مقام أمين) قرئ بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة، وقرئ بفتحها موضع الإقامة.

### سورة الجاثية

قوله تعالى (آيات لقوم يوقنون - لقوم يعقلون) قرئ بكسر التاء منصوبة فيها عطف على اسم إن أى وإن في خلقكم وإن في اختلاف والخير وفي خلقكم وفي اختلاف أو كرر آيات تأكيداً للأول أى إن في السموات وفي خلقكم وفي اختلاف الليل لآيات ويكون في خلقكم عطفاً على في السموات كرر معه حرف العطف تأكيداً، وقرئ برفعهما على الابتداء والظرف قبل هو الخير وهو حينئذ جملة معطوفة على جملة مؤكدة بأن ويحتمل أن تكون آيات عطفاً على محل إن ومعمولها وهو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد ويتقدير هو إن عطفت عطف الجميل.

قوله تعالى (وآياته يؤمنون) قرئ بالغيب أى كفار مكة، وقرئ بالخطاب لمناسبة قوله وفي خلقكم.

قوله تعالى (من رجز أليم) قرىء برفع الميم نعتاً لعذاب، وقرىء بالجزم نعتاً لرجز.

قوله تعالى (ليجزى قوماً) قرىء بالياء التحتية مبنياً للفاعل أى ليجزى الله، وقرىء بالياء المضمومة وفتح الزاى مبنياً للمفعول مع نصب قوماً أى ليجزى الخير والشّر والجزاء أى ما يجزى به المصدر فإن الإسناد إليه لا سيما مع وجود المفعول به ضعيف قال القاضى، وقيل النائب الظرف وهو بما قال السمين وفى هذه حجة للأخفش والكوفيون حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده، وقرىء بنون العظمة مبنياً للفاعل.

قوله تعالى (غشاة) قرىء بفتح الغين وسكون الشين بلا ألف وقرىء بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها لغتان بمعنى غطاء.

قوله تعالى (كل أمة) قرىء بنصب كل الثانية على البدل من كل أمة الأولى بدل نكرة موصوفة من مظهرها، وقرىء بالرفع على الابتداء وتدعى خبرها.

قوله تعالى (والساعة) قرىء بالنصب عطفاً على وعد الله، وقرىء بالرفع على الابتداء خبره لا ريب فيها أو عطفاً على محل وإن واسمها أو على المرفوع فى حق.

#### سورة الأحقاف

قوله تعالى (حسناً) قرىء إحساناً بزيادة همزة مكسورة فحاء ساكنة وفتح السين وألف بعدها مصدراً حذف عاملة أى وصيناه أن يحسن إليها إحساناً، وقيل مفعول به على تضمين وصيناه معنى ألزمناه فيتعدى لاثنتين إحساناً ثانيهما، وقرىء بضم الحاء وسكون السين بلا ألف مفعولاً به على تقدير مضاف وموصوف أى أمر إذا حسن.

قوله تعالى (وفصّاله) قرىء بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف، وقرىء بكسر

الفاء وفتح الصاد وألف بعدها قبل هما مصدران كالعظم والعظام.

قوله تعالى (نقبل، ونجاوز، أحسن) قرىء بياء مضمومة فى الفعلين على البناء للمفعول ووقف أحسن على النيابة عن الفاعل وقرىء بالنون المفتوحة فيهما مبنيين للفاعل أحسن بالنصب على المفعول به.

قوله تعالى (أتعداننى) قرىء بنون واحدة على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية، وقرىء بنونين مكسورتين خفيفتين نون الرفع فنون الوقاية.

قوله تعالى (وليفيهم) قرىء بالياء من تحت وفاعله ضمير يعود على الله، وقرىء بنون العظمة، على الإخبار من الله ذكره عن نفسه.

قوله تعالى (لا يرى إلا مساكنهم) قرىء بياء من تحت مضمومة على البناء للمفعول مساكنهم بالرفع نائب فاعل، وقرىء بفتح التاء مساكنهم بالنصب مفعولاً به.

#### سورة محمد

قوله تعالى (والذين قتلوا) قرىء بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول وقرىء قاتلوا بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما من المفاعلة.

قوله تعالى (أسن) قرىء بغير مد بعد الهمزة صفة مشبهة من أس الماء بالكسر كحذر يأسن فهو أسن كحذر تغير، وقرىء بالمد على وزن ضارب اسم فاعل من آسن الماء بالفتح يأسن بالكسر والضم أسونا وهى لغات.

قوله تعالى (إن توليتهم) قرىء بضم التاء والواو وكسر اللام مبنياً للمفعول أى وإن وليتم أمور الناس، وقرىء بالفتح فيهن إما بمعنى الأولى وإما بمعنى الإعراض.

قوله تعالى (وتقطّعوا) قرىء بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة،

وقرىء بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة على التكثير .

قوله تعالى ( وأملئ لهم ) قرىء بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الباء مبيئاً للمفعول ونائب الفاعل يعود على الله وقيل ضمير الشيطان وقرىء كذلك لكنه يسكون باء المضارع أى وأملئ أنا لهم ، أو ماضياً سكنت ياءه تخفيفاً ، وقرىء بفتح الهمزة واللام وبالألف مبيئاً للفاعل وفاعله ضمير الشيطان وقيل للبارئ تعالى .

قوله تعالى ( أسرارهم ) قرىء بكسر الهمزة مصدر أسر ، وقرىء بالهمزة المفتوحة جمع سر .

قوله تعالى ( ولنبلونكم حتى نعلم ، ونبلوا ) قرىء بالياء التحتية فى الثلاثة والفاعل ضمير يعود على الله لمناسبة قوله والله يعلم أعمالكم وقرىء بنون العظمة فى الثلاثة .

قوله تعالى ( نبلوا ) قرىء بإسكان الواو تخفيفاً أو بتقدير ونحن نبلو ، وقرىء بفتحها عطفاً على ما قبله .

### سورة الفتح

قوله تعالى ( لتؤمنوا بالله إلى وتسبحوه ) قرىء بالياء التحتية فى الأربعة ، أى ليؤمن المرسل إليهم ويفعلوا كيت وكيت ، وقرىء بالخطاب فيها وهو ظاهر .

قوله تعالى ( فسيؤتيه ) قرىء بالياء التحتية على الغيب ، وقرىء بنون العظمة على الإخبار .

قوله تعالى ( ضراً ) قرىء بضم الضاد ، وقرىء بفتحها لغتان كالضعف والضعف .

قوله تعالى ( كلام الله ) قرىء بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس ،

وقرىء بفتح اللام وألف بعدها على جعله اسماً للجملة وهما بمعنى .

قوله تعالى ( شطاه ) قرىء بفتح الطاء ، وقرىء بإسكانها وهما أختان كالسمع والسمع يقال أشطأ الزرع أى أخرج فراخه وهو سنبل يخرج حول السنبل الأصلية وأشطأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها .

قوله تعالى ( فآزره ) قرىء بقصر الهمزة ، وقرىء بالمد وهما لغتان ووزن المقصود فعله والممدود أفعله عند الأخفش وفاعله عند غيره .

### سورة الحجرات

قوله تعالى ( لا تقدموا ) قرىء بفتح التاء والذال على حذف إحدى التائين وأصله تتقدموا وقرىء بضم التاء وكسر الدال وهو ظاهر .

قوله تعالى ( الحجرات ) قرىء بفتح الحميم وقرىء بضمها وهما لغتان فى جمع حجرة وهى القطعة من الأرض المحجوزة بحائط .

قوله تعالى ( بين أخويكم ) قرىء بكسر الهمزة وسكون الحاء وتاء مثناه من فوق مكسورة بالإضافة وقرىء بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة بعد الواو تشبیه أخ وخص الإثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينهما الشاق .

قوله تعالى ( لا يلتكم ) قرىء بهمزة ساكنة بعد الباء وقبل اللام من ألتته بالفتح بآلتته بالكسر كصدق يصدق لغة غطفان ، وقرىء بكسر اللام من غير همز من لآتته يلبته كباعه يبيعه لغة الحجاز وعليها صريح الرسم .

### سورة ق

قوله تعالى ( وإدبار السجود ) قرىء بكسر الهمزة على أنه مصدر أدير مضى ونصب على الظرفية بتقدير زمان أى وقت انقضاء السجود ، وقرىء بفتحها جمع دبر وهو آخر الصلاة وعقبها وجمع باعتبار تعدد السجود .



## سورة الذاريات

قوله تعالى ( مثل ما ) قرىء بالرفع صفة لحق ولا يضمر تقدير إضافتها إلى معرفة لأنها لا تتعرف بذلك لإيهامها أو خبر ثان أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو هذا حلو حامض، وقرىء بالنصب على الحال من المتكلم في الحق لأنه من المصادر التي لا توصف والعامل فيها حق أو الوصف لمصدر محذوف أى أنه لحق مثل نطقكم وقيل هو نعت لحق وبنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو ما: إن كانت بمعنى شيء وأن وما فى حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد.

قوله تعالى ( الصعقة ) قرىء بحذف الألف وسكون العين على إرادة الصوت الذى يصحب الصاعقة، وقرىء بالألف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة.

قوله تعالى ( وقوم نوح ) قرىء بجر الميم عطفاً على الهاء فى وتركنا فيها آية كالتواضع أو على أحدها وجعل فى الأصل عطفه على ثمود أولى لقربه، وقرىء بنصبها أى أهلكنا قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه أو أذكر ويجوز أن يكون عطفاً على مفعول وأخذناه أو على معنى فأخذتهم أى فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح.

## سورة الطور

قوله تعالى ( واتبعنهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ) قرىء واتبعنهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدها تاء فوقية ساكنة ذريتهم الأول بالتوحيد وضم التاء رفعاً على الفاعلية والثانى بالجمع وكسر التاء نصباً على المفعولية وقرىء كذلك لكن بالتوحيد فى ذريتهم الثانى كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضاً، وقرىء واتبعنهم كذلك وذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثانى بالكسر مفعولاً ثانياً كما مر، وقرىء وأتبعناهم بقطع الهمزة

مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصباً على المفعولية كما مر.

قوله تعالى ( ألقناهم ) قرىء بكسر اللام مع ألت يآلت كعلم يعلم، وقرىء بإسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة كبعناهم يقال لأنه بليته، كباعه يبيعه، وقرىء بإنباتها مع فتح اللام وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص.

قوله تعالى ( ندعوه إنه ) قرىء بفتح الهمزة على التعليل أى لأنه وقرىء بالكسر على الإستئناف.

قوله تعالى ( المصيطرون ) قرىء بالسین، وقرىء بالصاد، وقرىء بإشمام الصاد زايًا وكلها لغات والأصل كما سبق.

قوله تعالى ( يصعقون ) قرىء بضم الياء مبنياً للمفعول إما من صعق ثلاثياً معدى بنفسه من قوله صعقته الصاعقة أو من أصعق رباعياً يقال أصعقه فهو مصعق والمعنى أن غيرهم أصعقهم، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل والصعق العذاب وهو عند النسخة الأولى أو يوم القيامة.

## سورة النجم

قوله تعالى ( ما كذب ) قرىء بتشديد الذال أى ما رآه النبى ﷺ وما موصولة مفعول به والعائد محذوف، وقرىء بتخفيفها على جعله لازماً معدى بفى وما الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجر وقيل متعد لواحد أى صدق قلب محمد ﷺ.

قوله تعالى ( أفتمارونه ) قرىء بفتح التاء وسكون الميم بلا ألف من مريته إذا علمته وجحدته وعدى بعلی لتضمنه معنى الغلبة، وقرىء بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها من ماراه يماريه مرأى أى جادله.

قوله تعالى (اللات) قرىء بتشديد التاء مع المد للساكنين، وجاء في الدر بأنه اسم فاعل في الأصل، وقرىء بتخفيفها اسم صنف لثقيف بالطائف.

قوله تعالى (مناة) قرىء بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد مداً متصلاً، وقرىء بغير همزة وهما لغتان وقيل الأولى من النوء وهو المطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركاً بها فوزنها حينئذ مفاعلة وألفها منقلبة عن واو همزتها أصلية وميمها زائدة، والثانية مشتقة من منى ينى صب يصب دماء النحائر عندها وهى صخرة على ساحل البحر يعبدونها هذيل وخزاعة. وتقدم الكلام على همز ضيزى فى بابها.

#### سورة الرحمن

قوله تعالى (والحب ذو العصف والريحان) قرىء بالنصب فى الثلاثة على إضمار فعل أى أخص أو خلق أو عطفاً على الأرض وذو صفة حب، وقرىء برفع الأولين أعنى الحب وذو، وجر الريحان عطفاً على العصف، وقرىء فى الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله أى فيها فاكهة وفيها الحب وذو صفته.

قوله تعالى (يخرج) قرىء بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، وقرىء بفتح الياء وضم الراء مبنياً للفاعل على الجواز.

قوله تعالى (المنشآت) قرىء بكسر الشين اسم فاعل من أنشأ أو وجد أى منشئ الموج أو السير على الإتساع أو من أنشأ شرع فى الفعل أى المبتدآت أو الرافعات الشراع وقرىء بالفتح اسم مفعول أى أنشأ الله أو الناس.

قوله تعالى (سفرغ) قرىء بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم وقرىء بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

قوله تعالى (شواظ) قرىء بكسر الشين، وقرىء بضمها وهما لغتان فيها وهو

#### الذهب

قوله تعالى (البحاى) قرىء بخفض السين عطفاً على نار، وقرىء برفع السين عطفاً على شواظ.

قوله تعالى (لم يطمثهن) الموضعين قرىء الأول بالضم ثم بالكسر، والثانى بالكسر ثم بالضم وقرىء بكسرهما فيهما وهما لغتان فى مضارع طمّث كلمز، وأصل الطمّث الجماع المؤدى إلى خروج دم البكر ثم أطلق على كل جماع، وقيل الطمّث دم الحيض والمعنى أن الأنسيات لم يمسهن جن، لأن الجن لهم قاصرات الطرف من نوعهم فى الجنة فنفى الافتضاخ عن الإنسيات والجننيات.

قوله تعالى (ذى اللّلال) قرىء ذو بالواو صفة للاسم، وقرىء بالياء صفة للرب فإنه هو الموصوف بذلك.

#### سورة الواقعة

قوله تعالى (وحور عين) قرىء بالجر فيهما عطفاً على جنات النعيم كأنه قيل هم فى جنات وفاكهة ولحم وحور أى مصاحبة حور أو على بأكواب إذ معنى يطوف إلخ ينعمون بأكواب وقرىء برفعهما عطفاً على ولدان أو مبتدأ محذوف الخبر أى فيهم أو لهم أو خيراً لمضمّر أى نساءهم حور عين وأما عرباً فقد تقدم الكلام على إسكان رائها وتحريكها.

قوله تعالى (شرب الهميم) قرىء بضم الشين، وقرىء بفتحها وهما مصدر شرب وقيل بالفتح المصدر والضم الاسم.

قوله تعالى (بموقع) قرىء بإسكان الواو بلا ألف مفرد بمعنى الجميع لأنه مصدر، وقرىء بفتح الواو وألف على الجمع.

## سورة الحديد

قوله تعالى ( وقد أخذ ميثاقكم ) قرء بضم الهمزة وكسر الحاء مبنياً للمفعول وميثاقكم بالرفع نائب فاعل وقرء بفتح الهمزة والحاء مبنياً للفاعل وميثاقكم بالنصب مفعولاً به .

قوله تعالى ( وكلا وعد الله ) قرء برفع اللام على أنه مبتدأ ووعد الله الخبر والعائد محذوف أى وعده الله قال أبو حيان وقد أجازاه الفراء وهشام وورد فى السنة فوجب قبوله والبصريون لا يجيزون هذا إلا فى الشعر قال السمين لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ كلاً أو ما أشبهها فى الافتقار والعموم وقرء بالنصب مفعولاً أول لوعده تقدم على فعله أى وعده الله كلهم الحسنى .

قوله تعالى ( لا يؤخذ ) قرء بالطاء من فوق لتأنيث فاعله لفظاً وقرء بالياء من تحت لكونه مجازياً .

قوله تعالى ( وما نزل ) بتخفيف الزاى ثلاثياً لازماً مبنياً للفاعل وهو الضمير العائد لما الموصولة ، وقرء بتشديدها معدى بالتضعيف مسنداً لضمير اسم الله تعالى .

قوله تعالى ( المصدقين والمصدقات ) قرء بتخفيف الصاد فيهما من التصديق أى صدقوا الرسول ﷺ أى آمنوا بما جاء به ، وقرء بالتشديد فيهما من تصدق أعطى الصدقة والأصل المصدقين والمصدقات أدغم التاء فى الصاد .

قوله تعالى ( بما آتاكم ) قرء بقصر الهمزة من الإتيان أى بما جاءكم وفاعله ضمير ما وقرء بالماد من الإيتاء أى بما أعطاكم الله إياه ففاعله ضمير اسم الله المتقدم والمراد الفرح الموجب للبطر والاختيال ولذا عقبه بقوله لا يحب كل مختال فخور .

## سورة المجادلة

قوله تعالى ( ما يكون ) قرء بالطاء للتأنيث وقرء بالياء للتذكير وذلك لأن لفظ النجوى يصح تذكيره وتأنيسه لأنه ليس مؤنثاً حقيقياً .

قوله تعالى ( ولا أكثر من ذلك ) قرء بالرفع عطفاً على محل نجوى لأنه مجرور بمن الزائدة للتأكيد ، وقرء بالفتح مجروراً عطفاً على لفظ نجوى .

قوله تعالى ( يتناجون ) قرء ينتجون بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى وهو السر وأصله ينتجون نقلت ضمة الياء لتقلها إلى الجسم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو ، وقرء بشاء ونون مفتوحتين وألف وفتح الجيم من التناجى ومن النجوى أيضاً وأصلهما يفتعلون ويتفاعلون على وزن يختصمون ويتخاصمون ومعناهما واحد .

قوله تعالى ( فلا تتناجوا ) قرء تنتجوا بوزن تنتهوا ، وقرء تتناجوا بشاءين خفيفتين ونون وألف وجيم مفتوحة كما تقدم .

قوله تعالى ( اجالس ) قرء اجالس لا لجمع وقرء اجلس بالتحديد .

قوله تعالى ( انشزوا فانشزوا ) قرء بضم الشين فيهما وقرء بالكسر وكذلك وهما لغتان كيحكف ويعكف ويخرص .

## سورة الحشر

قوله تعالى ( يخربون ) قرء بفتح الحاء وتشديد الراء وقرء يسكون الحاء وتخفيف الراء وهما بمعنى عدى بالتضعيف من خرب وغيره بالهمزة من أخرج لكن حكى عن بعضهم أن خرب بالتشديد هدم وأفسد ، وأخرج ترك الموضع خراباً وذهب عنه .

قوله تعالى ( يكون دولة ) قرء تكون بشاء الغائث دولة بالرفع على أن كان تامة

وقرىء بالتذكير مع خفض دولة لكون الفاعل مجازى للتأنيث، وقرىء بالتذكير مع النصب على أن كان ناقصة واسمها ضمير الفاء ودولة خبرها.

قوله تعالى (جدر) قرىء جدار بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد قرىء بضم الجيم والدال على التوحيد.

#### سورة المتحنة

قوله تعالى (يفصل بينكم) قرىء بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففاً مبنياً للمفعول والنائب ضمير المصدر المفهوم من يفصل أو بينكم لكنه مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى مثل لقد تقطع بينكم عند من فتح، وقرىء بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة مبنياً للمفعول أيضاً، وقرىء بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد اخففة مبنياً للفاعل وهو الله تعالى أى يحكم أو يفرق وصلكم، وقرىء بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبنياً للفاعل أيضاً أى يفرق بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار.

قوله تعالى (ولا تمسكوا) قرىء بالتخفيف من أمسك وقرىء بالتشديد من مسك.

#### سورة الصف

قوله تعالى (كونوا أنصار الله) قرىء أنصار غير منون مضافاً إلى لفظ الجلالة بلا لام جر، وقرىء أيضاً أنصاراً منوناً لله بلام الجر واللام إما مزيدة فى المفعول للتقوية إذ الأصل أنصار الله، أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتاً للأصل لأنصار.

قوله تعالى (متم نوره) قرىء متم بغير تنوين نوره بالخفض من إضافة اسم الفاعل وقرىء بالتنوين والنصب على إعمال اسم الفاعل، وتقدم الكلام على تنجيكم بالإنعام.

#### سورة المنافقين

قوله تعالى (لوا) قرىء بهضم الفاء الواو الأولى من لوى مخففاً، وقرىء بالتشديد على العكس من لوى الرباعى، وسبق الكلام على خشب نظائرها.

قوله تعالى (واكن) قرىء بالواو بعد الكاف ونصب النون عطفاً على فأصدق المنصوب بأن بعد جواب التمنى وهو لولا أخرتني وقرىء بحذف الواو لالتقاء الساكنين ويجزم النون، قال الزمخشري عطفاً على محل فأصدق المنصوب كأنه قيل إن أخرتني أصدق وأكن، وحكى عن سيبويه عن الخليل أنه جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنى إذ لا محل هنا لأن الشرط ليس بظاهر وإنما يعطف على اهل حيث يظهر الشرط وتقدير الكلام أخرتني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب فى موضع فعل مجزوم كأنه جزاء الشرط حمل عليه وأكن كقوله تعالى: «من يضل الله فلا هادى له ويلزمهم» فمن جزم عطف على موضع فلا هادى لأنه رفع هناك فعل لا يجزم قال السمين وهذا هو المشهور عند التحوين.

قوله تعالى (يعملون) قرىء بالغيب مناسبة ولن يؤخر وبالخطاب مناسبة مما رزقناكم.

#### سورة التغابن

قوله تعالى (يجمعكم) قرىء بنون العظمة، وقرىء بالياء والضمير راجع إلى الله فى القراءتين وتقدم الكلام على نكفر عنه وندخله.

#### سورة الطلاق

قوله تعالى (بالغ أمره) قرىء بغير تنوين أمره بالجر مضاف إليه على التخفيف هل متم نوره، وقرىء بالتنوين والنصب على الال فى إعمال اسم الفاعل.

قوله تعالى: (من وجدكم) قرئ بكسر الوار، وقرئ بضمها لغتان بمعنى الوسع.

### سورة التحريم

قوله تعالى: (عرف بعضه) قرئ بتخفيف الراء على معنى المجازاة أى جازى على بعض وأعرض عن بعض تكراً وحلماً، وقرئ بالتشديد فالمفعول الأول محذوف أى عرف الرسول ﷺ حفصة بعد ما فعلت.

قوله تعالى (نصوحاً) قرئ بضم النون مصدر نصح ونصوحاً، وقرئ بفتحها صفة مبالغة كضروب أسند النصح إليها مبالغة وهو صفة الثابت فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتى بها على طريقته ونصبها في القراءة الأولى على المفعول له أى لأجل نصح صاحبها أو نعتاً على الوصف بالمصدر أى ذات نصح عن ابن عباس رضى الله عنهما هى التوبة النصوح والإستغفار باللسان والإقلاع بالجوارح والإطمئنان على الترك.

### سورة الملك

قوله تعالى (تفاوت) قرئ بتشديد الواو بلا ألف، وقرئ بتخفيفها بعد الألف لغتان بمعنى التباين والإختلاف كالتعهد والتعاهد وتقدم الكلام على سحقاً مع نظائرها.

قوله تعالى (تدعون) قرئ يسكون الدال مخففة من الدعاء أى تطلبون وتستعجلون وقرئ بالفتح والتشديد تفتعلون من الدعاء أيضاً أو من الدعوى أى تدعون أنه لا جنة ولا نار.

قوله تعالى (فستعلمون من) قرئ بالياء على الغيبة لمناسبة فمن يجير الكافرين وبالخطاب لمناسبة تدعون.

### سورة ن

قوله تعالى (لهزلزلونك) قرئ بفتح الهاء من زلقت الرجل يقال زلقه إذا أزال قدمه ويقال زلقه فزلق وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها مثل حزن وحزنته، وقرئ بضمها من أزلقه معدى بالهمزة أى أزل رجله.

### سورة الحاقة

قوله تعالى (ومن قبله) قرئ بكسر القاف وفتح الموحدة أى أجناده وأهل طاعته قرئ بفتح القاف وسكون الباء ظرف زمان أى ومن تقدمه من الأمم.

قوله تعالى (لا تخفى) قرئ بالياء من تحت لأن التانيث مجازى وللفصل، وقرئ بالياء للتانيث اللغظي.

قوله تعالى: (قليلاً ما تؤمنون وقليلاً ما تذكرون) قرئ بالخطاب والغيب وهو ظاهر:

### سورة سال

قوله تعالى: (سأل) قرئ بلا همزة بوزن قال وهى لغة قریش فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه والقياس بين أو من السيلان فألفه عن باء كباع والمعنى سأل وادى بعذاب، وقرئ بالهمز من السؤال فقط وهى اللفظة الفاشية.

قوله تعالى: (ولا يسئل) قرئ بضم الياء مبنياً للمفعول ونائبه حميم وحميماً نصب بنزع الخافض وقرئ بفتح الياء مبنياً للفاعل أى لا يسأل قريب عن حاله ولا يسأله نصرة ولا شفقة لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده.

قوله تعالى: (نزاعة) قرئ بالرفع على أنه خبر لأن بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أى هى نزاعة وقرئ بالنصب على الإختصاص، أو حال مؤكدة.

قوله تعالى: (بشهاداتهم) قرىء بآلف بعد الدال على الجمع إعتباراً بتعدد الأنواع وقرىء بلا آلف على التوحيد على إرادة الجنس.

قوله تعالى: (نصب) قرىء بضم النون والصاد اسم مفرد جمعه أنصاب وقرىء بفتح النون وسكون الصاد وهو بالنصب ليعبد من دون الله تعالى وقيل هما لغتان كالضعف والضعف.

### سورة نوح عليه السلام

قوله تعالى: (وولده) قرىء بفتح الواو واللام وقرىء بضم الواو وسكون اللام قيل الفتح والضم لغتان كالبخل والبخل وقيل المضموم جمع المفتوح كاسد وأسد.

قوله تعالى: (ودا) قرىء بضم الواو، وقرىء بفتحها لغتان في اسم ضم في عهد نوح.

### سورة الجن

قوله تعالى: (وأنه تعالى) وما بعده وجملته اثنا عشر إلى قوله وأنا منا المسلمون، قرىء بفتح الهمزة فيهن عطفاً على مرفوع أوحى قاله أبو حاتم، وعروض بأن أكثرهم لا يصلح دخوله تحت معمول أوحى وهو ما كان فيه ضمير التكميل نحو لمسا وقيل عطفاً على الضمير في به من فأما به من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين وقواه مكى بكثرة حذف حرف الجر مع أن، وجعله القاضى تبعاً للزمخشري عطفاً على محل به كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى وأنه كان يقول وكذا البواقي، وقرىء بالكسر فيها كلها عطفاً على قوله إنا سمعنا فيكون الكل مقولاً للقول.

قوله تعالى: (وأنه لما قام) قرىء بكسرها، وقرىء بفتحها وتوجيهها كما سبق.

قوله تعالى: (أن لن تقول) قرىء بفتح القاف وتشديد الواو مضارع تقول أى تكذب والأصل تقول لفتح إحدى التاءين وإنصب كذباً على المصدر لأن التقول كذب نحو قعدت جلوساً.. وقرىء بضم القاف وسكون الواو مضارع قال وإنصب كذباً بمقول لأنه نوع من القول.

قوله تعالى: (نسلكه) قرىء بالنون على العظمة وبالياء وهو ظاهر.

قوله تعالى: (عليه لبدا) قرىء بضم اللام وهو جمع لبدة بالضم نحو غرفة وغرف، وقرىء بكسرها جمع لبدة بالكسر أى يركب بعضهم بعضاً لكسرتهم للإصغاء والإستماع لما يقوله ﷺ من القرآن.

قوله تعالى: (قل إنما) قرىء بضم القاف وسكون اللام بلفظ الأمر، وقرىء قال بلفظ الماضي على الخبر عن عبد الله وهو محمد ﷺ.

قوله تعالى: (ليعلم أن) قرىء بضم الياء مبنياً للمفعول، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل أى ليعلم النبي الموحى إليه ﷺ.

### سورة المزمل

قوله تعالى: (أشد وطناً) قرىء بكسر الواو وفتح الطاء وآلف ممدودة بعدها همزة بوزن قتال مصدر واطاً لمواطاة القلب اللسان فيها أو موافقته لما يراد من الإخلاص والخضوع ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار، وقرىء بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد مصدر وطفى أى أشد ثبات قدم وأبعد من الزلزل وأثقل من صلاة النهار أو أشد صلاة للمصلى أو أشد قياماً أو أثبت قياماً وقراءة وأثبت للعمل وأدوم لمن أراد الإستكثار من العبادة.

قوله تعالى: (رب المشرق) قرىء بخفضها صفة لربك أو بدل أو بيان، وقرىء بالرفع على الإبتداء والخبر الجملة من قوله لا إله إلا هو أو خبر مضمرة أى هو رب.

قوله تعالى: (نصفه وثلثه) قرىء بنصب الفاء والشاء وضم الهاءين عطفاً على أدنى المنصوب طرفا بتقوم، وقرىء بخفض الفاء والشاء وكسر الهاء عطفاً على ثلثي الليل المجرور.

### سورة المدثر

قوله تعالى: (الرجز) قرىء بضم الراء لغة الحجاز، وقرىء بكسرهما لغة تميم. قوله (والليل إذ أدبر) قرىء بإسكان الذال طرفاً لما مضى من الزمان وأدبر بهيمزة مفتوحة وodal ساكنة على وزن أكرم، وقرىء بفتح الذال طرفاً لما يستقبل من الزمان ويفتح دال دبر على وزن ضرب لغتان يقال دبر الليل وأدبر وقيل أدبر تولى ودبر انقضى.

قوله تعالى: (مستغفرة) قرىء بفتح الفاء اسم مفعول أى ينفرها القناص، وقرىء بكسرهما بمعنى نافرة اسم فاعل.

### سورة الفاتحة

قوله تعالى: (برق) قرىء بفتح الراء، وقرىء بكسرهما وهما لغتان فى التحير والدهشة.

قوله تعالى: (يحبون ويذرون) قرىء بالخطاب التفاتاً وقرىء بالغيب مراعاة للضمير الراجع للإنسان المذكور قبل وجمع هنا لأن المراد بالأول الجنس.

قوله تعالى: (يمنى) قرىء بالياء من تحت على جعل الضمير عائداً على المنى أى يصب فالحملة محلها جر صفة لمنى، وقرىء بالشاء من فوق على أن الضمير للنطفة.

### سورة الإنسان

قوله تعالى: (سلاسل) قرىء بالتنوين للتناسب لأن ما بعده منون منصوب، وقال الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفعيل، وعن الأخفش يصرفون مطلقاً وهم بنو أسد لأن الأصل فى الأسماء الصرف والوقف فى هذه القراءة بالألف بدل التنوين، وقرىء بالمنع من الصرف على الأصل بلا تنوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد.

قوله تعالى: (قواريراً قواريراً) قرىء بتنوينهما كسلاسل جمعا وتوجيها غير أن سلاسل على مفاعل وقوارير على مفاعيل ووقفوا بالألف للتناسب، وقرىء بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى، وقرىء بغير تنوين فيهما ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية من غير خلاف وعلى الثانى بدونهما بخلاف، وقرىء بغير تنوين فيهما أيضاً ووقفوا بغير ألف فيهما.

قوله تعالى: (عاليهم) قرىء بسكون الياء خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر، وقرىء بفتح وضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور فى عليهم أو من الولدان أو على الظرفية خبراً مقدماً لثياب كأنه قيل فوقهم.

قوله تعالى: (خضر وإستبرق) قرىء بالرفع فيهما فرفع خضر على النعت لثياب وإستبرق نسقا على ثياب على حذف مضاف أى وثياب إستبرق، وقرىء بخفض الأول ورفع الثانى فخضر نعت لسندس وفيه وصف المفرد بالجمع، وأجازه الأخفش وأجيب عنه بأنه اسم جنس وقيل جمع لسندسه وإسم الجنس يوصف بالجمع قال تعالى: «السحاب الثقلاء».

قوله تعالى: (وما تشاءون) قرىء بالخطاب التفاتاً عن الغيبة فى خلقناهم وقرىء بالغيب لمناسبة قوله تعالى خلقناهم.



## سورة المرسلات

قوله تعالى (أقمت) قرىء بواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت والهمز بدل من الواو، وقرىء بالواو وتخفيف القاف، وقرىء بالهمز والتشديد وكلها لغات.

قوله تعالى (قدرنا) قرىء بتشديد الدال من القدير، وقرىء بالتخفيف من القدرة وقيل هما لغتان بمعنى.

قوله تعالى: (إنطلقوا قرىء بفتح اللام من إنطلق فعلا ماضيا على الخبر كأنهم لما أمروا بالأول إمتثلوا إذ الأمر هناك ممتثل قطعاً. وقرىء بكسرهما أمراً متكرراً بياناً للمنطلق إليه.

قوله تعالى (جمالات) قرىء بكسر الجيم بلا ألف بوزن رسالة، وقرىء بضم الجيم وبألف بعد اللام وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة، وقرىء بكسر الجيم مع الألف على الجميع وهي الإبل إما جمعا لجمالة كالقراءة الأولى أو الجمال فيكون جمع الجمع كرجالات في جمع رجال.

## سورة النبا

قوله تعالى: (لبثين) قرىء بلا ألف محملة على الصفة المشبهة وهي تدل على الشئوت فاللث الذي صار له اللث سجية كحذر وفرح، وقرىء بالألف إسم فاعل من لبث أقام.

قوله تعالى: (ولا كذابا) بتخفيف الذال مصدر كاذب كقاتل قتالا أو مصدر كذب ككتب كتابا، وقرىء بتشديدها مصدر كذب تكذيبا وكذابا.

وإختلف في (باء رب ونون الرحمن) فقرىء برفعهما على أنهما خبر مضمرة أى هو رب والرحمن كذلك، وقرىء بخفضهما على البدل من ربك بدل كل أو على

بيان، والرحمن عطف بيان لأحدهما، وقرىء بخفض الأول على التبعية ورفع الثانى على الابتداء والخبر الجملة الفعلية أو على أنه خبر مضمرة.

## سورة النازعات

قوله تعالى: (نخرة) قرىء بالف بعد النون، وقرىء بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر.

قوله تعالى: (إلى أن تزكى) قرىء بتشديد الزاى والأصل تنزكى فادغموا التاء فى الزاى بعد قلبها زايا وقرىء بتخفيفها على حذف التاء الأولى.

قوله تعالى: (منذر) قرىء بالتونين ومن مفعوله قال الزمخشري وهو الأصل والإضافة تخفيفاً، وقرىء بإضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً.

## سورة عبس

قوله تعالى: (فتنفعه) قرىء بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء على جواب الترجى مثل فاطلع بغافر لكنه مذهب كوفي وقيل فى جواب التمنى المفهوم من أن يذكر قاله إبن عطية وأقره عليه السمين، وقرىء بالرفع عطفاً على يذكر.

قوله تعالى: (له تصدى) قرىء بتشديد الصاد أدغموا التاء الثانية فى الصاد تخفيفاً، وقرىء بالتخفيف فحذفوا التاء الأولى.

قوله تعالى: (أنا صبينا) قرىء بفتح الهمزة فى الحالين على تقدير لام العلة أى لأننا وقيل بدل اشتغال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب فى إخراج الطعام فهو مشتعل عليه، وقرىء بفتحها فى الأصل فقط، وقرىء بكسرهما مطلقاً على الابتداء.



## سورة التكوين

قوله تعالى: (قتلت) قرىء بتشديد التاء على التكتثير، وقرىء بتخفيفها على الأصل.

قوله تعالى: (نشرت) قرىء بتخفيف الشين، وقرىء بتشديدها على المبالغة.

قوله تعالى: (سعرت) قرىء بتشديد العين وقرىء بتخفيفها وهى فى المعنى كسابقتها.

قوله تعالى: (بظنين) قرىء بالطاء المشالة فاعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا إتهمته ويتعدى لواحد أى وما محمد على الغيب وهو ما يوحى الله إليه بمنهم أى لا يزيد فيه ولا ينقص ولا يحرف، وقرىء بالضاد بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه اسم فاعل من ضن أى يخل.

## سورة الانطار

قوله تعالى: (فعدلك) قرىء بتخفيف الدال أى عدل بعضك ببعض فكنت معتدل الخلفة وقرىء بتشديدها مبالغة.

قوله تعالى: (بل تكذبون) قرىء بالياء من تحت التفاتا، وقرىء بالتاء من فوق خطابا للكفار.

قوله تعالى: (يوم لا تملك) قرىء برفع الميم خبر المبتدأ مضمر أى يوم، وقرىء بالنصب على الظرف حركة إعراب عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء وعلى هذا التقدير يكون فى موضع رفع خبر المحذوف أى الجزء يوم لا تملك أو فى موضع نصب على الظرف أى يدنون يوم لا تملك أو مفعول به أى أذكر يوم ويجوز على رأى من بنى أن يكون فى موضع رفع خبر المحذوف أى هو يوم.

## سورة الطه

قوله تعالى (تعرف) قرىء بضم التاء وفتح الراء مبنياً للمفعول ونظرة بالرفع نائب الفاعل، وقرىء بفتح التاء وكسر الراء مبنياً للفاعل نظرة بالنصب مفعوله أى تعرف يا محمد أو كل من صح منه المعرفة.

قوله تعالى: (خفاه) قرىء خافه بفتح الخاء وآلف بعدها ثم تاء مفتوحة جعله إسما لما يختم به الكأس على معنى عاقبته وآخره مسك، وقرىء بكسر الخاء وبعدها تاء بعدها ألف بوزن فعال على معنى الختام الذى هو الطين الذى يختم به الشيد جعل بدله المسك وقبل خلطه.

قوله تعالى: (فاكهين) قرىء بالقصر والمد وسبق الكلام عليها كما فى لاثين وليثين.

## سورة الانشقاق

قوله تعالى: (ويصلى سعيراً) قرىء بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى مبنياً للمفعول معدى بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير الغائب والثانى سعيراً وقرىء بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام من صلى مبنياً للفاعل معدى لواحد هو سعيراً.

قوله تعالى: (لتركين) قرىء بفتح الباء على خطاب الواحد وروعى فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر أى لتركين هو لا بعد هول، وقرىء بضمها على خطاب الجمع وروعى فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس وضمه الباء تدل على واو الجمع.

### سورة البروج

قوله تعالى: ( انجيد ) قرىء بخفضها نعتاً إما للعرض وإما لربك فى إن بطش ربك وقرىء برفها خبر بعد خبر أو نعت لذو .  
قوله تعالى: ( محفوظ ) قرىء بالرفع نعتاً لقرآن قال تعالى وإنا له لحافظون ، وقرىء بالكسر نعتاً للوح .

### سورة الأعلى

قوله تعالى: ( قدر ) قرىء بتخفيف الدال من القدر ، وقرىء بتشديدها من القدر أو التقدير والموازنة بين الأشياء .  
قوله تعالى: ( بل تؤثرن ) قرىء بالياء التحتية ، على الغيبة وقرىء بالتاء من فوق على الخطاب .

### سورة الفاشية

قوله تعالى: ( تصلى ناراً ) قرىء بضم التاء مبنياً للمفعول من صلاة الله تعالى ، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل والضمير عليها للوجوه .  
قوله تعالى: ( لا يسمع فيها لاغية ) قرىء بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول لاغية بالرفع على النيابة أى كلمة لاغية أو لغوا فيكون مصدراً كالعاقبة ، وقرىء بفتح التاء من فوق ونصب لاغية على المفعولية .

### سورة الفجر

قوله تعالى: ( والوتر ) قرىء بكسر الواو وقرىء بفتحها لغتان الفتح بقريش والكسر لثميم .  
قوله تعالى: ( فقدر ) بتشديد الدال ، وقرىء بتخفيفها لغتان بمعنى التضييق .

قوله تعالى: ( تكرمون وتحضون وتاكلون وتحبون ) قرىء بالياء التحتية فى الأربعة حملا على الإنسان المتقدم وقرىء بالخطاب للإنسان المراد به الجنس الثفاتا .

وقرىء تحاضون بألف بعد الحاء من الخاضة أى يحض بعضهم بعضاً والأصل تتحاضون حذفت التاء الثانية .

قوله تعالى: ( يعذب ، ويوثق ) قرىء بفتح الذال والمثناة مينين للمفعول والنائب أحد . وقرىء بكسرهما مينين للفاعل والهاء لله أى لا يتولى عذابه ووثاقه سواه إذ الأمر كله أو للإنسان أى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه .

### سورة البلد

قوله تعالى: ( فك رقية ، أو أطعم ) قرىء فك بفتح الكاف فعلا ماضيا رقية بالنصب مفعوله وأطعم بفتح الهمزة والميم فعلاً ماضياً ، والفعل بدل من قوله اقتحم فهو تفسير وبيان له كأنه قيل فلا فك ، وقرىء برفع الكاف إسما ورقية بالجر مضافا إليه أو إطعام بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة وفك خبر محذوف أى هو فك رقية أو إطعام على معنى الإباحة وفى الكلام حذف مضاف أى وما أدراك ما اقتحام العقبة عنت رقية أو إطعام يتيم ذى قرابة ومسكين ذى فقر فى يوم مجاعة .

### سورة الشمس

قوله تعالى: ( ولا يخاف ) قرىء بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله فقال لهما ، فكذبوه وقرىء بالواو إما للحال أى فسواها غير خائف أو الواو لاستئناف الأخبار .

### سورة العلق

قوله تعالى ( أن رآه ) قرىء بقصر الهمزة بلا ألف، وقرىء بالمد، وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفاً ومنه قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة، بل قيل إنها لغة عامة وحيث صحت الرواية به وجب قبوله.

### سورة القدر

قوله تعالى ( مطلع ) قرىء بكسر اللام، وقرىء بفتحها وهو القياس والكسر سماعي وهما مصدران أو المكسور اسم زمان والمفتوح مصدرأ.

### سورة التكاثر

قوله تعالى ( لترون ) قرىء بضم التاء مبنياً للمفعول مضارع أرى معدى رأى البصرية بالهمزة لاثنتين رفع الأول على النبابة وبقي الثاني وهو الجحيم منصوباً وأصلة لترايون كتكرمون نقلت حركة الهمزة إلى الراء فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين ودخلت النون الثقيلة وحذفت نون الرفع وحركت الواو للساكنين ولم تحذف لأنها علامة جمع وقبلها فتحة ولو كانت ضمة لحذفت نحو ولا يصدنك عن آيات الله، وقرىء بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع رأى.

### سورة الهمزة

قوله تعالى ( جمع ) قرىء بتشديد الميم على المبالغة ليوافق فعدده، قرىء بتخفيفها على الأصل في الفعل وقيل التخفيف لما يجمع في قرب وسرعة.  
قوله ( عمد ) قرىء بضم العين والميم جمع عمد كرسول أو عماد ككتاب وكتب وقرىء بفتحتين قيل اسم جمع وقيل هو جمع له.

### سورة قريش

قوله تعالى: ( ليلاف ) قرىء بالهمزة من غير ياء بوزن اتلاف مصدر ألف ثلاثيا ككتب كتابا يقال ألف الرجا إلفا وإلafa، وقرىء بياء ساكنة بلا همز وذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذفت الأولى على غير قياس. وقرىء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مصدر ألف رباعيا على وزن أكرم.

قوله تعالى ( إلا فهم ) قرىء بهمزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر في الأولى فهو مصدر ألف ثلاثيا، وقرىء بالهمزة وياء ساكنة بعدها وهو ظاهر.

### سورة قبت

قوله تعالى ( لهب ) قرىء بإسكان الهاء، وقرىء بفتحها لغتان كالنهر والنهر والفتح أكثر استعمالاً.

قوله تعالى ( حمالة ) قرىء بالنصب على الذم وقيل على الحال من امرأته لأنها فاعل لعطفها عليه وحمالة حينئذ نكرة حيث أريد بها الاستقبال أى حالها فى النار، وقرىء بالرفع خبر محذوف أو خبر امرأته وفى جيدها خبر ثان ومن جملة صفة لامراته قدر المضى فيه لأنه قد وقع على الحقيقة فتعرف حينئذ بالإضافة، وجعلها بدل كل منها.

### سورة الفلق

قوله تعالى: ( النفاثات ) قرىء بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها، وقرىء بفتح النون وتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها بلا ألف بعد النون، جمع نفاثة، والكل مأخوذ من النفث وهو سبب النفخ يكون فى الرقية ولا ريق معه فإن كان معه ريق فهو التفل.

## باب التكبير

التكبير سنة عن الرسول ﷺ لما روى عن الداني عن البزي عن الإمام الشافعي قال إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ وغيره من الأحاديث الواردة في التكبير كثير وقد قيل إن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي فترة فقال المشركون فلي محمداً ربه وودعه فنزلت سورة (الضحى) فقال النبي ﷺ الله أكبر وأمر أن يكبر إذا بلغ والضحي مع خاتمة كل سورة حتى يختم القرآن قالوا فكبر ﷺ شكراً لله لما كذب المشركين، وقيل غير ذلك. هذا وجه من قال بالتكبير فرواه البعض عند الختم عن بعض القراء ورواه البعض الآخر عن الكل في أول كل سورة ووجه من تركه قال: لم يرفع أحد حديث التكبير إلا البزي وسائر الناس رأوه موقوفاً عن ابن عباس ومجاهد والله أعلم.

## تقاريف كتاب

### قلائد الفكر

في توجيه القراءات العشر

### تقاريف

لصاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

الشيخ عبد الفتاح القاضي

وكيل إدارة المعاهد الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه وعبد، سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أجملت النظر في الكتاب المسمى (قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر) الذي توفر على تأليفه الأستاذان الشيخ قاسم الدجوى والشيخ محمد الصادق قمحوى: فوجدته صحيح الأحكام جيد المعلومات عظيم الترتيب وأعظم ما راقنى في هذا المؤلف أنه يعتمد إلى أقوى الأوجه وأدقها في توجيه القراءات فيذكرها ويعمل عليها وي طرح ما وراءها من الأوجه الضعيفة أو الشاذة هذا إلى ما اشتمل عليه من جودة السبك وحسن الرصف والاختصار المقبول: وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزى مؤلفيه بقدر إخلاصهما فيه وأن ينفع به كل من عكف على دراسته وتلقاه بقلب سليم.

إنه سميع مجيب

رمضان سنة ١٣٩٠ هـ - نوفمبر سنة ١٩٧٠ م

عبد الفتاح القاضي

غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

فإن القرآن الكريم كتاب الله تعالى من اهتدى به سلك سبيل النجاة، من تمسك به أخذ بأسباب الفلاح. وأجل ما تشغل به الأفكار وأسمى ما تراض به العقول والأفهام وتحلى به الأفواه وترتطب به الألسنة العمل في هذا الكتاب الكريم تلاوة ودراسة.

ولقد تسابقت همم في خدمته فتناولته من نواح مختلفة، ووسعته تفسيراً وتجويداً وإعراباً ومباحث شتى في رسمه وضبطه وعد آياته وغير ذلك حتى استقبلت بهذا كله كتب متعددة.

وكان الشيء الوحيد الذي لم ينهض به كتاب مستقبل وإنما جاء شذرات بين المباحث المختلفة هو علم توجيه القراءات على أهميته والحاجة إليه وكثيراً ما تاقنت نفسي إلى إخراج مثل هذا البحث ولم يعنى من الإستقلال به إلا عدم إضطلاعي بفن القراءات ولقد دلفت بهذه الرغبة مراراً إلى صاحب الفضيلة أخى وصديقى الشيخ عبد الفتاح القاضى شيخ معهد القراءات ومفتش المعاهد الدينية الآن ورجوته أن يشاركنى هذا العمل ليضيف به إلى مؤلفاته النافعة الفياضة فى علوم القرآن بحثاً تنفعنى برحمته وتشملنى مثنويته. ولم يمنعنا من تحقيق هذا الأمل أيضاً إلا أن وجدنا هذه الفكرة عند أبنائنا الذين نأمل فيهم القدرة ونثق بمجهودهم في هذا الشأن.

ولهذا كان التوجيه إلى هذا النوع من البحث غاية كريمة وسبيل محموداً وأنا إن لم أستوعب هذا المؤلف الذى قام به أستاذ فاضل من بين خريجى قسم القراءات بكلية اللغة العربية والمدرسين فيه الشيخ محمد الصادق قمحاوى وشاركه فى هذا الجهد أخ لنا وصديق كريم هو الشيخ قاسم الدجوى من علماء الأزهر إلا أن معرفتى بهما وإخلاصهما لكتاب الله تعالى وتفانيهما فى العمل فيه وتقديرى لهذه المهمة وشغفى بها يجعل هذا العمل عندى موضع تقدير يستحقان عليه كل شكر ممن يهتمون بكتاب الله تعالى وأرجو أن يكون هذا العمل فاتحة طيبة لمستقبل هذا البحث ولستقبل المؤلفين وأن يجعله الله باباً لمشويتهم وحسن جزائهم وأن ينفع به وينزله منازل القبول عنده إنه سميع الدعاء مجيب النداء.

محمد مرسى عامر

مفتي العلوم العربية بالمعاهد الأزهرية

فهرس الكتاب

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الخطبة .....	٢	سورة البقرة .....	١٤
باب الاستعانة - البسلة .....	٥	سورة آل عمران .....	٣٠
باب الإدغام .....	٥	سورة النساء .....	٣٧
باب هاء الكناية .....	٦	سورة المائدة .....	٤٢
باب المد والقصر .....	٦	سورة الأنعام .....	٤٦
باب الهمزتين من كلمة .....	٧	سورة الأعراف .....	٥٤
باب الهمزتين من كلمتين .....	٧	سورة الأنفال .....	٦٠
باب الهمز المفرد .....	٧	سورة التوبة .....	٦٢
باب نقل حركة الهمزة إلى .....		سورة يونس .....	٦٥
الساكن قبلها .....	٧	سورة هود .....	٦٨
باب السكت على الساكن قبل .....		سورة يوسف .....	٧١
الهمزة وغيره، باب وقف حمزة .....		سورة الرعد .....	٧٤
وهشام على الهمز .....	٨	سورة إبراهيم .....	٧٤
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين .....	٩	سورة الحجر .....	٧٥
باب إمالة هاء التانيث .....	٩	سورة النحل .....	٧٦
باب السراوات .....	١٠	سورة الإسراء .....	٨٠
باب اللسان، باب الوقف على .....		سورة الكهف .....	٨٥
أواخر الكلم، باب الوقف على .....		سورة مريم .....	٩٢
مرسوم الخط .....	١٠	سورة طه عليه السلام .....	٩٦
باب ياءات الإضافة .....	١١	سورة الأنبياء عليهم السلام .....	١٠٣
باب ياءات الزوائد .....	١٢	سورة الحج .....	١٠٧
سورة أم القرآن .....	١٣		

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٧٨	سورة البروج والأعلى والغاشية	١٧٣	سورة الإنسان
١٧٨	سورة الفجر	١٧٤	سورة المرسلات والنبأ
١٧٩	سورة البلد والشمس	١٧٥	سورة النازعات وهب
١٨٠	سورة العلق والفجر والتكاثر والهمزة	١٧٦	سورة التكهيم
١٨١	سورة قريش وتبت والفلق	١٧٦	سورة الانشقاق
١٨٢	باب التكبير	١٧٧	سورة المطففين والانشقاق

تم بحمد الله

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٥٥	سورة الجاثية	١١٢	سورة المؤمنون
١٥٦	سورة الأحقاف	١١٦	سورة النور
١٥٧	سورة محمد ﷺ	١٢٠	سورة الفرقان
١٥٨	سورة الفتح	١٢٣	سورة الشعراء
١٥٩	سورة الحجرات	١٢٥	سورة النمل
١٥٩	سورة ق	١٢٨	سورة القصص
١٦٠	سورة الفاريات	١٣٠	سورة العنكبوت
١٦٠	سورة الطور	١٣١	سورة الروم
١٦١	سورة النجم	١٣٤	سورة لقمان
١٦٢	سورة الرحمن	١٣٥	سورة السجدة
١٦٣	سورة الواقعة	١٣٥	سورة الأحزاب
١٦٤	سورة الحديد	١٣٧	سورة سبا
١٦٥	سورة المجادلة	١٤٠	سورة فاطر
١٦٥	سورة الحشر	١٤٠	سورة يث
١٦٦	سورة المتحنة والصف	١٤٣	سورة الصافات
١٦٧	سورة المبالقين	١٤٦	سورة من
١٦٧	سورة التغابن والطلاق	١٤٨	سورة الزمر
١٦٨	سورة التحريم والملك	١٤٩	سورة غافر
١٦٩	سورة ن والحاقة وسال	١٥٠	سورة فصلت
١٧٠	سورة نوح والجن	١٥١	سورة الشورى
١٧١	سورة الزمل	١٥٢	سورة الزخرف
١٧٢	سورة المدثر	١٥٥	سورة الدخان
١٧٢	سورة القيامة		